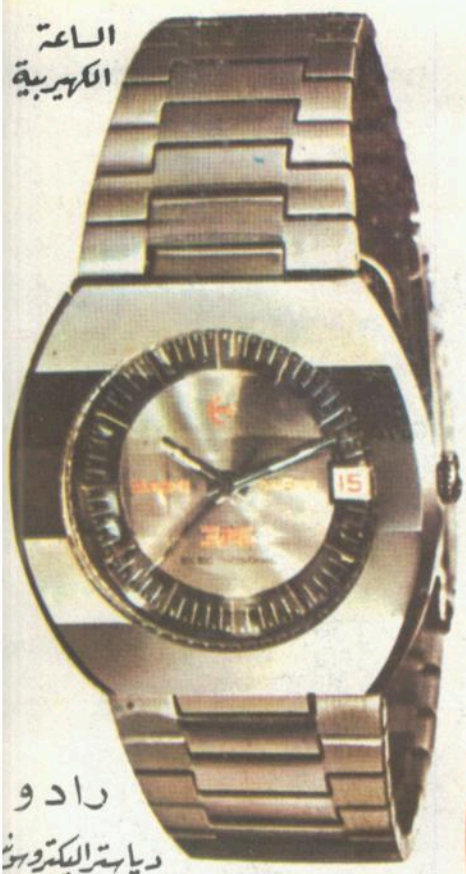


## بل... أزمة المثقفين في الوطن العربي!!



الندوة تنحاز إلى خصوم الاسلام.. في الصراع الفكري  
وتضع خلفية مشتركة للزحف اليساري والامريكي والصهيوني  
الندوة محاولة لمنح فكر الهزيمة عمراً جديداً

الساعة  
الكهربية



رادو  
دياستر اليكتروني  
الساعة الاولى والوحيد  
في العالم التي تعمل على  
البطارية بمنتهى الدقة  
والغير قابلة للتخزين

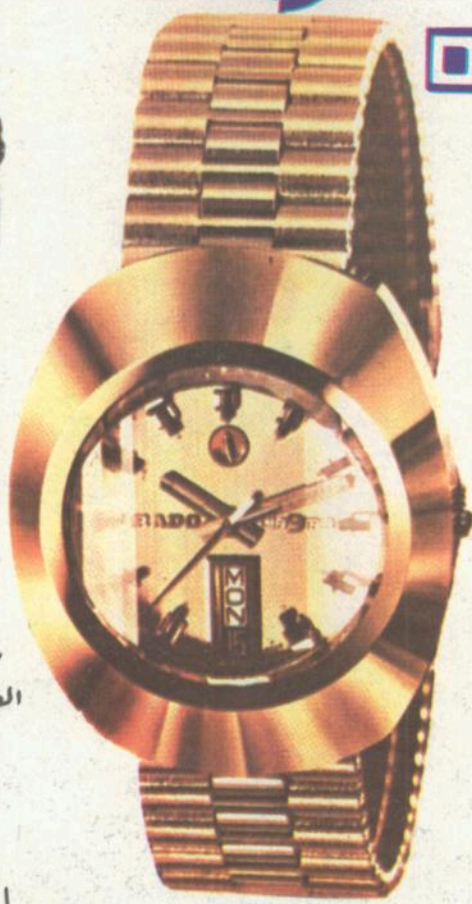
رادو دياستر  
الغير قابلة للتخزين



# RADO

## DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة  
تجدها في ساعات رادو  
اوتوماتيك - ضد الماء  
مجزة بتاريخ وريم، لا تخدش مطلقاً  
تشكيلتها رائعة، وإطارها مناسب للجميع



رادو مورانو ٧٤  
الساعة التي جمعت  
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبد الله الباتل

كويت ت: ٤١٦٤١٦ ص ٣٤٣ صفاة برقياً: « غزلان »  
٤٢٨٥٣٣  
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

|        |       |                |                             |
|--------|-------|----------------|-----------------------------|
| ٤٣١٧٨٠ | تلفون | بناية موسى     | ١ - شارع عبد الله السالم    |
| ٤٢٩٣٠١ | تلفون | بناية الجبر    | ٢ - شارع عبد الله السالم    |
| ٤١٧٧٨٨ | تلفون | بناية البرغش   | ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز |
| ٩١١٤٦٢ | تلفون | الشارع الرئيسي | ٤ - الفحيحيل                |

« ولواتع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن »  
صدق الله العظيم

✽ اقرأ هذا  
الاسبوع

● تغطية شاملة لندوة « ازمة المثقفين في الوطن العربي » عدد فوق

العادة يتناول هذه الندوة بالنقد والتقييم

● التعليق الاسبوعي

● تقويم الندوة وربطها بالظروف الموضوعية

● اقتراحات وتعليقات اخرى

الصفحات

٤ ٥٦٦٦٦٧

٨ ٦٩٦١٠٦١١

١٢

● مقال للدكتور حسن الترابي عن « ازمة المثقفين في الوطن العربي » ٢٦  
● اقتراحات عملية

● تحقيق علمي عن الاهلة والواقيت لسماحة الشيخ بن حميد ١٤

● مشكلات المرور ومقترحات للحل ١٦

● الصلاة على بومبيدو حرام ١٨

● طالع ايضا الابواب الثابتة - الاسرة - الجيل الجديد - كلمات للحوار - مفكرة المجتمع

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراقات

لوزارات والمؤسسات عشرة دناير

للأفراد خمسة دناير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

محاضرة على مسرح جامعة الكويت

وذلك مساء هذا اليوم الثلاثاء ٢٣  
ربيع الاول سنة ١٣٩٤ الموافق ١٦  
-٤- ١٩٧٤ على مسرح الجامعة  
بالخالدية في الساعة السادسة  
والنصف مساء .

بدعوة من الجمعية الادبية الثقافية  
بجامعة الكويت يلقي الاستاذ عمر  
بهاء الدين الاميري ( استاذ كرسي  
الاسلام والتيارات المعاصرة بجامعة  
القرويين بالمغرب ) محاضرة بعنوان  
( الخصائص الحضارية في الاسلام )

للتلفزيون

برنامج نور على نور جيد لكنه  
يقدم في وقت بزاحم فريضة الجمعة .  
رجاء بتقديم البرنامج بحيث ينتهي  
قبل الساعة ١١.٣٠ حتى يدرك  
المسلمون الصلاة ويجمعون بين  
اداء الفريضة والانتفاع بالعلم .

### أين أدب الحديث؟

● قال الدكتور شاكر مصطفى :  
« ان العلماء - علماء المسلمين -  
تركوا دور الريادة والخلق الفكري  
تماما ليأخذوا دور كلاب الحراسة  
لدى الطبقات الحاكمة » .  
□ المذكور ساهم في حراسة السلطة  
في العصر الحديث أي في القرن  
العشرين !! وهذا أمر مفهوم لدى  
الجميع !

### العرض .. والأرض

● قال الدكتور محمد ربيع - الذي  
اعتبر الإيمان بالغييب سببا في التخلف  
- قال : « وغدا الشرف والكرامة  
تمسكا بالعرض وليس تمسكا  
بالأرض » .  
□ الذين فرطوا في العرض هم الذين  
أضاعوا الأرض ، والرجل الذي فقد  
الاحساس بعرضه ، لا يمكن أن يدافع  
عن أرضه .  
والشريف في بيته الصغير هو  
الشريف في وطنه الكبير .  
أما الذين استخفوا بقيمة شرف  
العرض ، فقد أهدروا شرف الوطن .  
ليس من التخلف الحضاري إلا  
ندرك أهمية « وحدة القيم » !؟

### من مظاهر التخلف

● قال الدكتور محمد الريمحي :  
« ان المشتركين في الندوة لا يلتزمون  
بالمواعيد وانهم في حاجة الى أكثر من  
ندوة « لتعلم » نظام الحفاظ على  
المواعيد .  
□ من قيم الإسلام الحضارية  
الالتزام الدقيق بالمواعيد ولقد اعتبر

على مشروع جديد لقانون الاحوال  
الشخصية في مصر . وحاول الفاء  
وظيفة وزارة الشؤون الاجتماعية  
وسحب صلاحيات مجلس الشعب .  
وقال : فهل يحتاج هذا منا الى  
تعقيب ؟ وما الفرق بين هذا الادعاء  
.. والادعاء البابوي الفاتيكاني ؟  
□ الأزهر طالب بحق المسلمين -  
وهي لاغلبية الساحقة في مصر - في  
صياغة قانون للاحوال الشخصية  
ينبثق من تعاليم الاسلام .  
ان من الدكتاتورية الفكرية  
ان يفرض النوبهي وأمثاله على  
المصريين المسلمين قانونا علميا او  
كسبيا .

وليس في الامر بابوية . ولا فاتيكان  
لماذا التعبيرات الشعرية المحنطة  
في ندوة ينبغي أن تتسم بالجديّة  
الموضوعية ؟

ثم من هم البابويون الاحتكاريون .  
ان النوبهي يحاول ان يلقي حق  
الله في التشريع لعبادته .  
اليس هذه هي البابوية الملقوفة  
في عبارات عصرية ؟

### لكنه .. قالها !!

● قوبلت محاضرة محمد ربيع -  
الزاوية المستقبلية من خلال واقع  
عربي متخلف - قوبلت باستهجان  
عام . واعتبرها بعض المعلقين جزءا  
من التخلف الفكري .  
في موجة الاستهجان شارك مقرر  
اللجنة في الاعتراض على محاضرة  
المذكور وقال : ان اللجنة لا تلتزم بها  
وانها تعبر عن رأي صاحبها !!  
□ ما فائدة الاعتراض النظري ؟  
فقد ألقى الرجل محاضراته .  
ووقف نحو ساعة يشتم الإيمان .  
ويغمز القرآن . ويفرض نفسه على  
اللجنة والندوة والكويت كله .  
لقد اخترتموه عضوا في لجنتم  
التحضيرية . وسجلتم محاضراته في  
جدول أعمال الندوة .  
الم تكونوا تعرفون شيئا عن  
« امانته العلمية » ؟

انه يستغل مكانه في جامعة الكويت  
لكي يلقي الشباب دروسا في ان  
الإيمان بالغييب هو سبب ضعف  
الإنتاج .  
على كل حال عرفتم الان هذه  
الإمانة !؟

### القول .. والعمل !

● الجلسة الختامية استشهد  
الدكتور عبد الله النفسي بأحاديث  
شريفة في ضرورة ربط القول  
بالعمل .  
□ الملاحظ ان كثيرا من المثقفين  
العرب يميلون الى الترف الفكري .  
والجهاد اللفظي .  
فالامة تتعرض لاضخم مؤامرة  
في حياتها - التحدي الصهيوني -  
ومسارعة بعض الانظمة بالاستسلام  
له .  
لم يعترض المثقفون . ولم يقولوا :  
لا .  
والحريات في الوطن العربي مكبوتة .  
والمقول مكلة .  
لم تر مثقفا او مثقفين يتقدمون  
الجماهير في مواكب تطالب بالحريات  
وتهدف بسقوط أنظمة القمع  
والكت .  
انهم يشتمون الاسلام فحسب  
لماذا ؟  
لانه الان لا يملك السلطة !

### الأزهر .. وسلطة الفاتيكان !

● قال الدكتور محمد النوبهي :  
« منذ ٢٠ يوما تقريبا اعترض الأزهر

# بل... أزمة المثقفين في الوطن العربي!!

**أكتملت** عناصر تقويم « أزمة المثقفين في الوطن العربي » وهذا تصحيح لتسمية الندوة بـ « أزمة التطور الحضاري » . ففي العدد الماضي لم يكن من الموضوعية والمنهجية في شيء ان نتناول الندوة بالتقويم والتحليل . لان شروط التقويم لم تكن مستوفاة ، ولا متوفرة .

والقرآن الكريم شدد على ضرورة التزام قيمة الحضارية في البحث الموضوعي والمنهجي .

● « ولا تقف ما ليس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا »

● « وما لهم به من علم . ان يتبعون الا الظن . وان الظن لا يغنى عن الحق شيئا »

ما حين تكتمل شروط التقويم . والنقد التحليل فان تبعة جديدة يتحملها المسلم . وهي المسؤولية الفكرية في

الصدع بالحق . . بوضوح وحزم . ولقد اكتملت وتوفرت الشروط — طرحت الابحاث والافكار ، فعرف المحتوى — وانفضت الندوة ، وختمت اعمالها ببيان ختامي — وتبينت الاسماء والشخصيات المشتركة في الندوة — اتضح الاتجاهات ، وتبلورت ● « وفي مكان اخر من هذا العدد يطالع القرآن تقويم الندوة »

## نقاط جوهرية

في اعقاب هزيمة حزيران رد جلال العظم — وهو مشترك في الندوة — واصدر كتابا يبث الالحاد بثا — رد الهزيمة الى التمسك بالمعتقدات الدينية !

وهذا غش فكري مكشوف . فمن المقرر المعروف ان الاسلام نحى عن المعركة واقصي من الصراع بين الامة واليهود .

□ فعلى جبهات القتال قبيل الحرب واثناها — عام ٦٧ — لم توزع المصاحف على الجنود ، وانما وزعت صورام كلثوم !!

□ ولم يذكر اسم الله ، وانما شنت مجلات تابعة لبعض جيوش الجبهة هجوما على الله — تبارك اسمه — وطالبت بوضع الدين في متحف !

□ ولم يمكن المؤمنون الصادقون من قتال عدوهم ، وانما سيقوا الى المعتقلات والسجون !

فبأي منطق عقلي او علمي يحاسب الاسلام على اخطاء وانحرافات تمت في غيبته .



## ! جرأة على الله وخوف من الحكام

علق أحد المثقفين الذين حضروا الندوة - ولم  
يسترك في النقاش بسبب اجتنار الرأي - بقوله:  
« أن كثيرا من هؤلاء المشركين في الندوة ، كانوا  
يسارعون الى ستم الاسلام ، واغضاب الله  
عز وجل . »

ولكنهم كانوا يضعون على افواههم اقفا لا حتى  
لانقلت منهم كلمة تقضب زعيما عربيا !!  
وهكذا يخشون الحكام اتد من خستينهم لله .  
وردد المثقف بيتا من الشعر :  
يقاد للسجن أن سبب الزعيم  
وان سب الاله فان الناس احرار!

ان الخلط الفكري بين الاسلام ،  
وسوء التطبيق يعبر عن امنية فكرية ،  
وغش ثقافي ، ويشوه الحقائق  
تشويها جاهليا .

### أزمة المثقفين في الوطن العربي

كشفت الندوة لا عن مشكلات  
التخلف الحضاري التي تعيشها الامة .  
وانما كشفت « عمق » الازمة التي  
تعيشها هذه الشرائح النائية من  
المثقفين العرب .

كان زكي نجيب محمود يرد كلاما  
قديما كان له بريق في الاربعينات ،  
وعلى طريقته في كتابه « تجديد الفكر  
العربي » راح يرد ايجابيات العقل  
الاسلامي الى اصول يونانية .

ولو كان هذا الرجل يعيش مع القرآن  
الكريم لعلم انه كتاب يفجر في العقل  
طاقات الايجابية والابداع ، ويجعل من  
موضوعات النقاش والحوار « دليل  
عمل » . بعيدة عن الترف النظري .  
والجدل السلبي .

ويقف شاكر مصطفى نيلقى كلمته فاذا  
به يعاني أزمة فقدان الرؤية ، وسلامة  
المعايير ، واذا بنصبيه من علوم

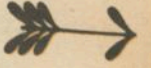
يلقى بأعقاب السجائر على الرصيف .  
او يعلق ملابسه في الشباك المطل على  
الشارع او يركب السيارات العامة  
بملابس غير نظيفة ؟

● وفي المجتمعات التي ورثت  
الاسلام ارثا . تهدد الكفاءات ويقدم  
الذي هو ادنى على الذي هو خير .  
فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا  
الاختلال الشنيع في المعايير ، وتوزيع  
المناصب ؟

ان الاسلام اعتبر تقديم التافهين  
والعجزة والفاشلين على النابغين  
الاكفاء في تولية المناصب وادارة  
المرافق المختلفة . . اعتبر ذلك خيانة  
لله ولرسوله ، وللمسلمين ، كما قرر  
أن اسناد الوظائف الهامة الى اناس  
غير مناسبين لها ايدان بخراب  
المجتمعات . وزوال الحياة .

● الاسلام حرم - في جسم وحرارة  
ووضوح - تقديس الأشخاص والفلو  
في تمجيدهم فهل هو المسؤول -  
والحالة هذه - عن الجموع الغبية  
التي تتخذ من اضرحة الموتى مطافا .  
وهل هو المسؤول عن الوثنيات  
السياسية التي انتشرت في العالم  
الاسلامي بشكل مذهل واقامت المباخر  
الوثنية حول اشخاص يلتذون برؤية  
الجماهير وهي راکعة تحت اقدامهم  
او هاتفة بحياتهم او معلقة مصيرها  
على وجودهم !!؟

## بل ... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!



### خلط وتشويش

هذه الامية الفكرية التي تنبأها  
جلال العظم هي التي سادت بحوث  
ومحاورات الندوة .

ينظر احدهم الى مجموعة من  
الخرافات السائدة . والانحرافات  
التاريخية او القائمة ثم يصيح : هذا  
هو الدين !!

● كانت اوقات الصلاة تحين ،  
وتنتهي بينما المشتركون في الندوة  
جالسون ، مضيعون لها .

فهل الاسلام هو الذي امرهم بهذا ؟  
وهل ينبغي لمفكر ان يتخذ من هؤلاء  
دليلا على عدم اهتمام الاسلام  
بالصلاة ؟

● كان اخلاف المواعيد هو طابع  
المشركين في الندوة ، فهل يجوز  
تحمل النقيصة للاسلام الذي اعتبر  
اخلاف اليعاد نقيصة خلقية ؟

● ان الاسلام قد فرض على  
المسلمين النظافة فرضا والزمهم بها  
الزما . وحبب اليهم الجمال في كل  
شيء لان « الله جميل يحب الجمال »  
فهل الاسلام . هو المسؤول عن  
المجتمعات المتسخة التي تنتسب اليه .  
وهل هو المسؤول عن مظاهر القبح  
التي تعلقو المدائن والقرى في تلك  
المجتمعات ؟

وهل من الضروري اذا ارادت هذه  
المجتمعات ان تعود الى الالتزام  
بنظافة الاسلام وتتحلى بايحاءاته  
الجمالية ، هل من الضروري ان تقتبس  
ذلك من اللوائح التي اصدرتها بلدية  
موسكو عام ١٩٦٧ والتي تفرض  
غرامة تتراوح بين ٢٥ الى ١٠٠ روبل  
ضد كل من يبصق في الشوارع او

- كلامه ليس فيه علم .. وهذا تخلف
- كلامه ليس فيه دقة .. وهذا تخلف .

كان يرسل الاحكام جزافا ، وباطلاق خال من منهجية العلم ومقاييسه .. وهذه نماذج فحسب

انها ازمة هؤلاء المثقفين .  
 أولا : من التكوين التربوي فمن الملاحظ انهم اشربوا تربية معينة انتهت بهم الى هذا المصير والانسان اسير تربيته

ثانيا : تأثرهم الواضح بالمسنشرقيين الذين تخصصوا في دراسات اسلامية ابتغاء الكيد للإسلام في الجانب الفكري والثقافي .

ثالثا : على الرغم من انهم يحملون اسماء اسلامية . الا ان حصيلتهم الفكرية ، لا علاقة لها بالاسلام ، على الاقل في الجانب العلمي انظري .  
 رابعا : هم يحددون موقفهم ثم يتصيدون الشبهات او المزق الثقافية لتأييده .. وهذا هو الهوى الذي

يضل عن الحق .  
 ودوما كانت المشكلة في رفض الحق تتمثل في علتين اساسيتين اطردتا في التاريخ الانساني كله . كما اطردتا في تاريخنا الخاص .. من ابي جهل وامية بن خلف .. الى محمد ربيع وشاكر مصطفى .

العلتان هما :

- التخلف العقلي ، اي قلة العلم واتباع الظنون
- التخلف النفسي ، اي العقد واتباع الهوى

هذه حقيقة قررها القرآن الكريم :  
 « ان يتبعون الا الظن . وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى »  
 فهل يستطيع اشخاص يعانون هذه الازمات المعقدة ان يعالجوا مشكلات التخلف الحضاري في الامة ؟  
 ان قانون « القصور الذاتي » يجبسط هذا الادعاء ولقد احبطه فعلا .

اقرأ ايضا ..  
 ازمة المثقفين في الوطن العربي  
 مقال بقلم الدكتور حسن الترابي  
 ص ٢٦



مجموعة من « العقد » صاغها في كلمات تعبر في النهاية عن موقفه من الدين والمجتمع .  
 ● كلامه .. ليس فيه منهج .. وهذا تخلف

الاسلام - الذي حاول شتمه - ضئيل جدا  
 وحين القى محمد ربيع محاضراته . جاءت نموذجا حيا للتخلف الفكري الذي يعيشه الرجل

## مظاهرة - ضد الاسلام ! والتفقات من الحكومة

كانت الندوة مظاهرة ضد الاسلام ، هانف منها ملحدون استنوا اعدادهم بصراحة .  
 وعلى الرغم من ان الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء بالامانة ووزير الداخلية والدفاع تمدد في الخطاب الاضناحي للندوة على ضرورة التمسك بقيمتنا ورفض المبادئ المستوردة فان كثيرا من المتبركين لم يراعوا نوب الضمامة . ونهجوا على تهن الامة .

واذ تتمسك الحكومة على رعاية الفكر والمفكرين . فان الانبياء الى خطورة اصحاب الافكار المشوهة شيء لا بد منه .  
 من السنة ١٦ الف دينار كان ينبغي ان تنفق على ندوة اكثر اصاله واكثر جدية ونفعا .

ان اطلاع المسؤولين على محاضرة الدكتور محمد ربيع .. مثلا .. كفيل باعادة النظر في مثل هذه الندوات غير المنقسية .

تقويم الندوة ..  
في  
الظرف التاريخي  
المعاصر



بل ... أزمة المثقفين  
في الوطن العربي !!

# الندوة تتحاز إلى خصوم الاسلام.. في الصراع الفكري وتضع خلفية مشتركة للزحف اليساري والامريكي والصهيوني الندوة محاولة لمنح فكر الهزيمة عمراً جديداً

هناك عاملان مهمان . يلقيان  
ضوءاً يعين على الاجابه العلمية على  
هذا السؤال .

□ العامل الاول : ان عودة  
الاستعمار المباشر في الادارة والسياسة  
والاحتلال عن طريق الجيوش اصبحت  
متعدرة او مستحيلة .

فوعى الشعوب تطور .

ووسائل الاستعمار تطورت كذلك

□ العامل الثاني : ان الحرب  
العالمية اصبحت متعدرة او مستحيلة  
لان حسم المشكلات او التنافس على  
الاسواق عن طريق التناطح بالصواريخ  
العابرة للقارات ، والحاملة لرؤوس  
نووية .

هذه الوسائل امست تشيع رعباً  
متبادلاً بين من يملكونها .

وبوجود هذه الاسلحة الرهيبة ،  
تعذر حسم المشكلات بالحرب النووية  
ولكن استبعاد وسيلة بعينها من

الصراع لايعني ابدان نهاية الصراع .

ان الصراع كان . ولا يزال .

وسيلظل يعمل ويتخلل مسيرة البشرية

هذه حقائق صدع بها القرآن :

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لفسدت الارض » .

واكدتها تجارب البشر الطويلة .

ومن هنا ينبغي ان نضع في  
الحساب — منذ البداية — الاطار  
الظرفي او المرحلة التاريخية الراهنة .  
غير المفصلة عن طبيعة الصراع  
العالمي .  
فما هي هذه المرحلة . او ما هي  
الظروف ؟

اولا : المرحلة او الزمن .  
الخروج على النطاق التاريخي  
الذي يقع فيه حدث ما . اخلال بالمنهج  
العلمي في النظرة والبحث .  
والقفز الذهني فوق الاحداث ابتغاء  
تجاهلها او تجاوزها . هدم لجملة من  
الشروط الموضوعية الضرورية .

تصحيحاً لهذا الانحراف الذي حدث

في ندوة «أزمة المثقفين في الوطن

العربي» .

واعتماداً بالفكر الاسلامي السديد

في وجه عواصف الفكر الاحادي

المشوه .

وانجاهاً نحو الايجابية والبناء ...

نقترح

عقد ندوة او اقامة مهرجان عالمي

للفكر الاسلامي . هنا في الكويت .

وان تتكفل الحكومة بنفقاته ، وتحشد

له الامكانيات اللائقة به .

فهذا هو العمل الايجابي الذي يمحو

سلبيات « ندوة الازمة » : « ان

الحسنات يذهبن السيئات » .

الحسنات ..

يذهبن السيئات

اقترح

بندوة

اسلامية

عالمية

# تحرير المجتمع من الدين

« ادرك الثوريون في الغرب ان الثورة تعني تحرير المجتمع من الدين . ولكن الفكر العربي الثوري لا يزال يتجاهل هذا الواقع تجاهلاً تاماً . في بداية العهد الحديث . بداية الثورة . الثورة الفرنسية . حشد بريسو هذا الطابع الثوري العام عندما وقف في الجمعية العامة وأعلن : ان عدونا الاول ليس الارستقراطية وليس الملك . وليس الكنيسة . بل هو اولا الدين »

كتاب نديم البيطار

« من النكسة الى الثورة » ص ١٥٨  
● المذكور دعى لحضور ندوة الازمة . . لكي يعالج التخلف الحضاري في الامة . اى لكي يساهم — بطريقته هو — في تحرير المجتمع الكويتي من الدين !!

لنقل — اذن — انهم يعلمون  
وهنا يأتي سؤال طبيعي :

في دوامة الصراع الفكري العالمي  
اين كانت تقف الندوة ؟  
من خلال دراسة البحوث المقدمة  
والحوار الذي دار اتضحت هذه  
الحقائق .

١ — في الجانب السلبي كانت  
الندوة كتيبه منظمة تشن حملات  
متتالية ضد الاسلام .

والاسلام بكل تأكيد طرف في  
الصراع الفكري في العالم .  
سواء بحكم طبيعته كدين جاء  
ليصحح مسيرة البشرية ، ويطهر  
تصورات الناس ومفاهيمهم من  
الوثنيات والجاهليات او يحكم اتباعه  
الذين ينتمون اليه ويمثلون سبع  
سكان العالم تقريبا .

« سكان العالم ٤ اربعة الاف مليون  
والمسلمون سبعمائة مليون »

اذن فالتغير يطراً على قنـوات  
الصراع ووسائله ومضمونه .  
في القديم يحرز السبق في الدعاية .  
اقوى الناس طبلاً اما اليوم فيحـرز  
السبق في الاعلام اقوى الناس ،  
واعرقهم في وسائل الاعلام . من  
الصحيفة الى التلفزيون .

في ضوء العاملين الآنفين تركـز  
الصراع في « الحرب الفكرية » عن  
طريق التعليم والثقافة والاعلام .  
وصحيح ان الصراع الفكري  
بين روسيا وامريكا — مثلاً — يستغل  
الفكر والثقافة لتحقيق اطباع البلدين  
بواسطة الحركات الشيوعية والحركات  
التبشيرية والعلمانية .

لكنه رغم ذلك يظل صراعاً فكرياً  
وان التأت بواعثه . وساءت اهدافه  
المرحلة الراهنة اذن هي : مرحلة  
الصراع الفكري .

ومن وسائل هذا الصراع ، مناهج  
التعليم — خاصة في الجامعات —  
ووسائل الاعلام المختلفة ، وعقد  
الندوات ، واصدار الكتب والنشرات  
انها الحرب .

ولكنها حرب ذات قنابل فكرية ،  
والغمام عقائدية ، وكتائب ايدولوجية  
تجعل من ادمغتها مناطق نفوذ ،  
وقواعد انقراض للعدو .

في هذا الاطار الزمني انعقدت  
الندوة الفكرية في الكويت تحت اسم  
« ازمة التخلف الحضاري في الوطن  
العربي » .

فهل يمكن تجاهل هذا الظرف الزمني  
غير معقول ، وغير منهجي ان  
يحدث هذا .

ثم هل يجهل القائمون على الندوة  
والمشركون فيها هذه الحقيقة  
الواضحة ؟

في تقويمنا لهم انهم يعلمون ذلك  
وعلى الرغم من المسؤوليات الكبيرة  
المرتبة على هذا العلم فانه اخف  
وطأة من الاتهام بعدم العلم حيث ان  
هذا الاتهام لا ينطوي على الضلال  
الفكري فحسب ، وانما يعنى انهم  
نقدوا الاحساس بالزمن ايضا .

الاسلام طرف في الصراع .  
والهجوم عليه يخدم طرفاً اخر ،  
او الاطراف الاخرى جميعاً بمعنى  
ان عداوة الاسلام قاسم مشترك بين  
اطراف الصراع ودوائره في العالم .  
فما هي الاطراف التي خدمتها  
الندوة اذن ؟

تتضح الاجابة بعد استعراض  
الوقائع التالية :

□ انتهزت الشيوعية الدولية  
فرصة تعذر الحرب النووية ، وفرصة  
السخط ضد الامريكان في الشرق  
الاوسط . فعززت هجومها العقائدي  
وقامت بحركة بعث جديدة للحركات  
الشيوعية .

ومعروف ان الشيوعية لا تقوم الا  
على انقراض الدين .

ولقد كانت الندوة جهداً منظماً  
لخلخلة العقائد الاسلامية والشريعة  
الاسلامية . . ابتداء من الايمان بالغيب  
وانتهاء بالمواريث .

الندوة — اذن — منحت حركة  
اليسار في المنطقة تسهيلات للتقدم  
والزحف .

واذا قدرنا ان حركة اليسار تركز  
جهداً كبيراً في الخليج ادرنا ان ابعاد  
الخدمة التي قدمتها ندوة عقدت في  
الكويت لحركة اليسار في الخليج .  
□ النشاط الامريكي يتزايد في  
المنطقة .

ولدى الامريكان قناعة بان الاسلام  
هو الجدار الصلب الذي يقف في  
وجوههم ويرد زحفهم .

ومن اجل ضرب الاسلام تبنوا  
حركات شيوعية ، ونزعات علمانية ،  
واحزاب قومية ، وانشأوا معاهد  
وجامعات ومجلات .

ومع تزايد نشاطهم الجديد ، طفقوا  
يعملون بجد على نقل الشعوب العربية  
الى الحياة الامريكية .

ونتيجة الاتجاهين هو : السحق  
الفكري والاجتماعي .

الندوة — اذن — كانت خلفية فكرية



## بل ... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!



في صراعه الفكري والحضاري مع  
الامة .

ثانياً : في المواقف

● من الظواهر الحية — بعد رحيل  
الاستعمار — ان كثيراً من المثقفين  
يرفعون شعارات مقاومة الاستعمار  
في المجال السياسي ، وفي نفس الوقت  
يخضعون للاستعمار ويدينون له  
بالولاء في المجال الفكري .

هذه الظاهرة تبثت بجلاء في الندوة  
وهي ظاهر اذ تدل على الانفصام  
من جانب تؤكد من جانب حاجة المثقفين  
الى حركة تحرير شاملة تحررهم من  
التبعية للاستعمار الثقافي والفكري .

● ومن المواقف التي ظهرت في  
الندوة ان معظم المشتركين ساهموا  
في صنع الهزيمة ، اما بتمجيد  
انظمتها او بالسكوت عما كان يجري  
من زور ولغو وقمع .

وتقديرنا ان الندوة كانت محاولة  
لمنح فكر الهزيمة والتخريب عمراً  
جديداً .

فبدل ان يموت تشبث بالحياة ،  
وهاجم قبل ان يهاجم « بضم الياء »  
● واتسمت الندوة بالتزمّت الفكري  
والتعصب الثقافي ، والخوف من  
الراي المعارض .

فقد كان الإيمان بالحرية يقتضي  
فتح المجال امام مفكرين اسلاميين  
لهم قدم صدق في الاسلام .

ولكن الحشد الذي جاء الى الندوة  
كان متشابهاً في موقفه من الاسلام ،  
وان اختلفت مدارسه ، الى يسارية  
ويمينية .

ان المفكرين الاسلاميين جزء من  
هذه الامة فلماذا لم تهتم بهم اللجنة  
التحضيرية ، اهتمها باليساريين  
والعلمانيين ، وتلامذة المبشرين ؟  
ان التفسير المعقول هو أنهم فعلوا  
ذلك خوفاً من الحرية . وتزمتاً لارائهم  
واتجاهاتهم .

!

## عقدة الإيمان بالغيب

وكما تشابهت قلوب ومواقف  
اعضاء مؤتمر الخريجين الامريكي  
وقلوب ومواقف الكثيرين من ندوة  
« أزمة المثقفين في الوطن العربي »  
تشابهت أيضاً قلوب ومواقف الذين  
دعوا الى الندوة . بل يبدو الوضع  
وكأنها ثمة خطة مشتركة توزعوها  
ادواراً ومهمات !

ان الحملة على الإيمان بالغيب  
نالت تركيزاً واهتماماً من ثلاثة على  
الاقل :

— شاكراً مصطفى  
— نديم البيطار  
— محمد ربيع

□ يقول شاكراً مصطفى — وهو  
يحصي اسباب التخلف — : « الغيبة  
حيث تغلب أرجاع كل شيء لله !! »

□ ويقول نديم البيطار : « مأساة  
الموقف العربي الثوري انه لا يزال  
خاضعاً الى حد كبير الى تلك الأبعاد  
العقلية النفسية الغيبية على الرغم من  
التحرر الذي يزعمه هنا وهناك »

□ ويقول محمد ربيع — وهو  
يحصي اسباب التخلف — « الغيبة  
الخرافية : تشكل الغيبة الخرافية  
فلسفة حياتية تنبثق عنها وتعمل في  
اطارها ذهنية محددة تؤمن بالغيبيات  
والخرافات كقوة تهيمن على حاضر  
الانسان ومستقبله . . . ومن خلال  
هذه المسلكية الذهنية يضعف الإيمان  
بالتخطيط . وتتجه النفوس الى  
الاستكانة والتواكل . »

□ « كذلك قال الذين من قبلهم  
مثل قولهم ، تشابهت قلوبهم قد  
بينا الايات لقوم يوقنون »



لهذا سحق الفكري والاجتماعي  
الامريكي .  
فالتشكيك في عقائد الاسلام سحق  
فكري .

والاستهزاء بقيم الاسلام سحق  
اجتماعي .

□ وقرر اليهود بعد ان راوا  
انجازها نحو الحلول الاستسلامية  
قرروا الانتقال الى مرحلة جديدة من  
الضرب .

وهي تدمر فكر المنطقة .  
هل ينكر احد ان الصراع بين الامة  
العربية الاسلامية وبين اليهود . .  
صراع عقائدي حضاري في الاساس ؟  
وادوات الصراع الحضاري  
العقائدي هي الفكر ، والثقافة ،  
والعقائد والقيم .

الم تكن الندوة تجريداً للامة من  
سلاح الفكر والعقيدة ونزاعاً لسلاح  
المقاومة الثقافية والاخلاقية .

نحن لانقول بالاتفاقات المسبقة .  
ولكن العبرة بالنتائج .

ونتيجة الندوة كانت تخديلاً في  
جبهة المقاومة الفكرية واختراقاً يمكن  
العدو من التسلل والضرب .

الندوة كانت — اذن — ارضية  
فكرية يستفيد منها العدو الصهيوني

# غضبة .. لله ومسؤولية الحكومة

بقلم: عبد الله علي المطوع

ان حرصنا على ديننا يجب ان يسبق  
حرصنا على أي شيء سواه .  
وان غضبنا لله يجب ان يسبق  
غضبنا لانفسنا .

« والذين آمنوا اشد حباله » .  
لقد قوبلت الندوة باستياء عام  
واستنكار شديد في مختلف الاوساط  
في الكويت .

فهي ندوة استفزازية . آذت عقائد  
المسلمين ومشاعرهم بتناولها على  
الاسلام الحنيف .

ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام  
وبهذا المنطوق الدستوري . فان  
اهانة الاسلام تعنى — مباشرة —  
اهانة الدولة .

هب ان ملحدا من المشتركين في  
الندوة اهان « علم » الكويت بطريقة  
ما الا يعنى ذلك ان الاهانة موجهة  
الى الكويت كله ؟

بلى .. وان اهانة دين الدولة  
اعظم جرما من اهانة علم الدولة .  
لقد جاوزوا حدودهم .. واجترعوا  
على الله سبحانه .

ولا بد من موقف حازم — من  
جانب الحكومة — يصحح هذا الوضع  
ويرد للاسلام اعتباره وهيئته .  
الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

ولنكن صرحاء .  
هل يستطيع واحد من هؤلاء الذين  
افسد الاستعمار والتبشير والاسترقاق  
والماركسية تفكيرهم وعقائدهم . هل  
يستطيع واحد منهم ان يهاجم مسؤولا  
كويتيا ؟

ولنفترض ان ذلك قد حدث ؟  
فهل كان هذا الهجوم يقابل  
بالسكوت ؟

منطق الاحداث اخبرنا ان اجهزة  
الدولة كلها تتحرك عندما يحدث شيء  
من ذلك .

تتحرك بسرعة وفعالية وشهول  
فلماذا السكوت اذن حين يتعرض  
الاسلام للهجوم ؟

هذه كلمة نوجهها للمسؤولين .  
ان اعز شيء لدى هذه الامة ، هو  
اسلامها وقيمها . وعقيدها .

ولقد تعرض دين الامة — فوق  
ارض الكويت — لهجوم سافر ومركز  
في ندوة ما سمي بأزمة التطور  
الحضاري في الوطن العربي .

والسؤال هو : كيف سمحت  
الحكومة بهذا ؟

كيف سمحت للحاقدين على الاسلام  
العاملين على تحطيم قيمه ونهضته .  
ومكنتهم من مهاجمة الاسلام في كويتنا؟  
كيف استقبلت خصوم الاسلام ،  
واعطتهم الفرصة لكي يسندوا سهامهم  
الى دين الله ؟

## لا تنشروا انحرافات الندوة

● هل الدين رؤيا صحيحة ، ام ان  
الانسان قادر على ان يستغنى عنه ؟  
— ادونيس .

● سخرية من عقائد الاسلام  
ومفهومات القرآن يقول شاكر مصطفى  
ساخرا « والرزق مقسوم ، فرزقكم  
ياتيكم وما توعدون » ، والمذكور  
يستهزئ هنا بأيتين من كتاب الله  
عز وجل .

— « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في  
الحياة الدنيا »  
— « وفي السماء رزقكم وما  
توعدون » .

افدح من الانحراف .. الاستمرار  
فيه .  
لم يكتب المتظاهرون ضد الاسلام  
في الندوة بما قالوه بين جدران قاعة  
الاحتفالات بفندق هيلتون .

بل طالبوا في فقرة من بيانهم  
الختامي بجمع بحوث الشتائم وطبعها  
في كتاب .. تم توزيعها .  
لماذا ؟

حتى تكون مرجعا يطالع فيه الناس  
ما يلي :  
● الايمان بالفيب خرافة — محمد  
ربيع .

● ليس للاسلام ميزة خاصة عن  
الاديان الاخرى — النويهي .

## بيان سياسي !

احس المتظاهرون ضد الاسلام في  
ندوة الازمة بالسخط العام ، من  
مقولاتهم الرديئة ، فعمدوا الى صياغة  
بيان سياسي يمتص السخط . ويكون  
اداة ترضية عاطفية لمن يطالعه .

بل يكون غطاء سياسيا لما دار في  
الندوة .  
ونحسب انه من مظاهر التخلف  
الفكري . افتراض ان الناس لا  
يفهمون . وانهم يخدعون بهذه  
البيانات .

ان قبول الرشوة السياسية —  
وغرير السياسية — محرم عند  
المسلمين .. انظروا !



## ● لايكادون.. ينطقون

كانت الركافة في النطق. والناتاة في  
الاداء طابع الندوة بشكل عام .  
وهكذا يتصدى لعلاج مشكلات  
الامة اناس لا يعرفون لغتها !!

## ● ملاحظة

حاول الدكتور عبدالله النفيسي غير  
مرة ان يدفع المشتركين في الندوة الى  
اتجاه ايجابي يحدد هوية الامة ويبرز  
استقلالها .  
وفي الجلسة الختامية اورد حديثا  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
عقوبة الذين يقولون ما لا يفعلون  
ولكن خلفيات المشتركين اثقلت  
بهم الى الارض .



من أجل نشر هذا الكلام يريدون  
طبع بحوثهم في كتائب وتوزيعها على  
الناس .  
أن الحيلولة دون نشر هذا الكلام  
التخريبي هو الواجب الملح الآن .  
هل تريد جمعية الخريجين تثقيف  
الناس في سب الاسلام ؟  
هل تريد جامعة الكويت استغلال  
اسمها في ترويج خرافات النويهي  
وتساكر مصطفى ومحمد ربيع ؟  
وما هو موقف القانون الذي يمنع  
نشر ما يسىء الى الاسلام ويدعو  
الى الاحاد ؟

## بل... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!



● « وقد تحول مفهوم الشرف من  
القيم المعنوية الى الاطار الجسدي ،  
ليكون حارسا للكبس الجنسي .  
وبالاضافة الى الوازع الديني فقد  
ربط الشرف ، بادنى ما في الجسد ليكون  
احد عوامل القمع الاجتماعي من جهة  
وليكون في الوقت نفسه عاملا من  
عوامل الحفاظ على الانقسام  
الاجتماعي الدموي » - شاكر  
مصطفى ايضا !!

## من مؤتمر الخريجين الأمريكي الى ندوة أزمة الحضارة

## تشابهت قلوبهم

« الاصول تنحصر في العقيدة والعبادة  
والمثل الاخلاقية . وهذه لا يحل لنا  
تغييرها مهما تغيرت الظروف .. اما  
الفروع فتشمل ما عدا هذا من  
المعاملات مثل الملكية ، والرق ، والبيع  
والشراء والمواريث بل وتشمل ايضا  
الطلاق وتعدد الزوجات » .  
اي ان يحدث اجتهاد في آيات  
الربا والمواريث وفق ما اقترحه ماجد  
فخرى في المؤتمر الامريكى للخريجين!  
● ويقول نديم البيطار - المدعو  
للندوة - : « الايديولوجية الغيبية  
تحدد تركيب العائلة وطبيعتها . القيم  
والسلطة التي تسودها . تركيب  
العلاقات الاجتماعية . والملكية والارث  
الشرائع والنظم السياسية . القوانين  
الشخصية والعامية . المفاهيم العقلية  
والاخلاقية .. كلها تعبر عن تلك  
الايديولوجية وتشكل صوتا لها » .  
التعبيرات متشابهة .. والغاية  
واحدة .

ما يختص بأمر معاشهم ودينهم «  
□ يقول جبران شامية : « ان  
الحلق بالمدنية الغربية يقتضى  
التخلص من القيود الدينية » .  
● ويقول نديم البيطار - الذي  
دعى الى الندوة - « ان الثورة تعنى  
تحرير المجتمع من الدين » .  
جبران استعمل كلمة تخلص ،  
والبيطار استعمل كلمة تحرير !!  
□ يقول ماجد فخرى - في مؤتمر  
الخريجين الامريكى - : « لما كان  
المجتمع القديم يختلف عن مجتمعا في  
تركيبه فلم تعد قوانين الميراث القديمه  
ذات غناء اليوم . فمن الدول الاشتراكية  
اليوم من الغى مبدأ الملكية الفردية  
كروسيا التي لم يعد لقوانين الوراثه  
عندها معنى قط . ومن ثم فان  
التشريع الاسلامي الخاص بالميراث  
مجحف بحق المرأة . فافتضى ان  
تتغير هذه الاحكام بتغير الزمان »  
● في الندوة يقول محمد النويهي

منذ فترة نظمت امريكا - بالتعاون  
مع خريجي جامعاتها في المنطقة العربية  
- مؤتمرا تحت اسم « مؤتمر  
الخريجين » لمناقشة قضايا ومشكلات  
العالم العربي .  
« تغيرت التسميات والموضوع  
واحد !! »  
وكان ذلك المؤتمر ارضية فكرية  
وثقافية لتعزيز الوجود الامريكى في  
منطقتنا هذه .  
وعلى الرغم من البعد الزمنى بين  
المؤتمر .. والندوة فان الموقف واحد  
الى درجة ان التعبيرات ذاتها عن  
ذلك الموقف تكاد تكون حرفية !  
□ في مؤتمر الخريجين الامريكى  
قال جبران شامية : « العلمانية نتيجة  
محتومه للحرية الفكرية . وصفة  
ملازمة لها » .  
● وفي ندوة الازمة يقول الدكتور  
محمد النويهي : « يجب ان نفتح الناس  
بالاخذ بالنظرة العلمانية في كل

يكتبها: الاستاذ عبد الحليم محمد أحمد

## كيف نحسن إلى الزملاء؟

سبق نشر هذه المعاني في حلقة سابقة تحت عنوان « في الجامعة » ولما كان لا يقتصر مجال تطبيقها على زملاء الدراسة في الجامعة احببنا ان نعيد نشرها هنا لننهي بها حلقات « كيف نحسن الى من حولنا » خاصة وان هذه المعاني كما تطبق مع عموم الزملاء سواء في العمل او في الدراسة او في السفر تطبق ايضا مع الاقارب والجيران وكل من نتعامل معه او نتصل به في اي مجال من مجالات الحياة . ايها المسلم :

— اياك وسياسة اليهود ... نحن شعب الله المختار ونعجب بانفسنا ونحتقر الناس ونطوى على انفسنا وندع الناس في ضلالهم .

● اياك وسياسة الاطفال لا يصادقون الا من يرضي امزجتهم ويساير ميولهم

● كن داعية خير ... قلبك وفكرك وجهدك مع المحرومين من الخير ... المنحرفين .. التائهين .. الضالين ..

● اقم علاقات مع الجميع القريبين والبعيدين ... وربما كان البعيدون احوج لصدافتك ... وربما كان البعيدون اقرب لمنهجك ممن تظنهم قريبين وربما يخرج الله من البعيدين من ينصر الدين نصر عمر في الاولين . وربما كان من البعيدين من يحمل بين جنبيه قلبا يقظا وفكرا نيرا وقلقا ومروءة .. ولكن يحجبه عنك او يحجبك عنه لوثة من لوثات المدنية ... فكرية او سلوكية ..

● دع سلوكك يعرفهم بك وبمبدئك وقلل من تعليقاتك وملاحظاتك حتى يكونوا في شوق لسماع رأيك ، ولا ضير عليك ان فانك انكار منكر او رد شبهة سبق ان تعرضت لها من قبل .

— احمل لواء الخير مع لواء الحق والفضيلة . وتأمل قول الله تعالى « وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما منه » وليس شرطا ان يرفع المستجير عقيرته يكفيك ان تعلم حاجته . اي تحسس مشكلات الزملاء عامة وابذل جهدا ايجابيا في حلها ما امكنتك ذلك .

## تأسيس في الكويت

القسيس « قيريال حبيب، مالك » قدم الكويت وجمع التبرعات .. وعاد إلى لبنان ليستمر في نشاطه من اجل تنصير المساجين المسلمين واستغلال أوضاعهم السيئة في سجون لبنان .. وتنصر على يديه أربعة عشر مسلما، ووضع سبعين من اولادهم في الدير . بقي ان نعرف ان الاموال التي جمعها القسيس قيريال من الكويت كان معظمها من المسلمين، وانا مضطرون لنشر أسماء الذين يتبرعون بأموالهم للكنائس والمدارس والأعمال التبشيرية .. استمروا بأعمالهم مهما كانت مكانتهم .

### عودة وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي

عاد وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الكويت بسلامة الله بعد حضوره مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد في مكة المكرمة من ١٢ ربيع اول الموافق ٦ ابريل ١٩٧٤ حتى ١٧ ربيع الاول الموافق ١٠ ابريل وكان قد مثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجري والسيد عبد الله العلي الطوع امين عام الجمعية والسيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع وأرسلوا فور عودتهم برفقة شكر لامين عام رابطة العالم الاسلامي . وكان للمؤتمر قرارات مهمة سنشرها في اعداد مقبلة .

### رائد عبد الله الطرموم

#### في ذمة الله

انتقل السيد رائد عبد الله الطرموم الى جوار ربه يوم الجمعة ١٩ ربيع الاول وشيعت جنازته بعد صلاة الظهر .

المجتمع : نسال الله ان يتفهم الفقيد برحمته وان يلهم أهله الصبر والسلوان ، ونتقدم بتعازينا الى ابناء عمه زيد ومحمد الطرموم ولابن اخته يعقوب حسين البكر .

# تبيان

الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب .. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مبراة من الشكوك والارتباب ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله .  
أما بعد :

فهذه رسالة تبين ان المطالع تختلف باتفاق أهل المعرفة فلك أهل بلد رؤيتهم على التفصيل الذي سنبيته ومن الأدلة على ذلك :  
قال مسلم في صحيحه :

حدثنا يحيى ، ويحيى بن ايوب ، وقتيبة ، وابن حجر . قال يحيى بن يحيى : اخبرنا وقال الآخرون : حدثنا اسماعيل - وهو ابن جعفر - عن محمد وهو - ابن ابي هريرة - عن كريب : ان أم الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام .. قال : فقدمت الشام فقضيت حاجتها ، واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت - الهلال - ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر ، فسألني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .. ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال ؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة ، فقال انت رأيته ، فقلت : نعم رآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لئنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى تكمل ثلاثين او نراه .. فقلت : اولا تكفي برؤية معاوية وصيامه فقال : لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وهذا صريح ان لكل بلد رؤيتهم وقول ابن عباس : هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انه امر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ترجم الامام النووي على هذا الحديث في شرحه على مسلم بقوله : بيان ان لكل بلد رؤيتهم وأنهم اذا رأوا الهلال ببلى لا يثبت حكمه لما بعد عنهم . وقال ابو داود في سننه باب اذا رؤي الهلال في بلد قبل الآخرين ببلىة .. وقال الترمذي في جامعه : باب ماجاء لكل أهل بلد رؤيتهم .. وقال بعد سياقه حديث كريب والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ان لكل بلد رؤيتهم ولم يذكر خلافا .

وقال النسائي في سننه : اختلاف أهل الافاق في الرؤية : وساقوا كلهم حديث كريب

## التقويم القمري الفلكي اتجاهه خاطئ وفي مقررات المؤتمر ما هو أهم

وهذا الذي نقوله قد قاله قبلنا مندوب المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر أثناء مؤتمر المنظمات الإسلامية الذي عقد قبل أيام في مكة المكرمة .

لكن وزارة الأوقاف تجدد الدعوة للجنة توحيد أوائل الشهور العربية والمناسبات الدينية لتقرر هذه اللجنة : وجوب عمل تقويم قمري بمعرفة لجنة من الفقهاء وعلماء الفلك لتتزم به الحكومات الإسلامية في صومها وفطرها وفي تحديد مواسمها الدينية وفي تاريخها ..

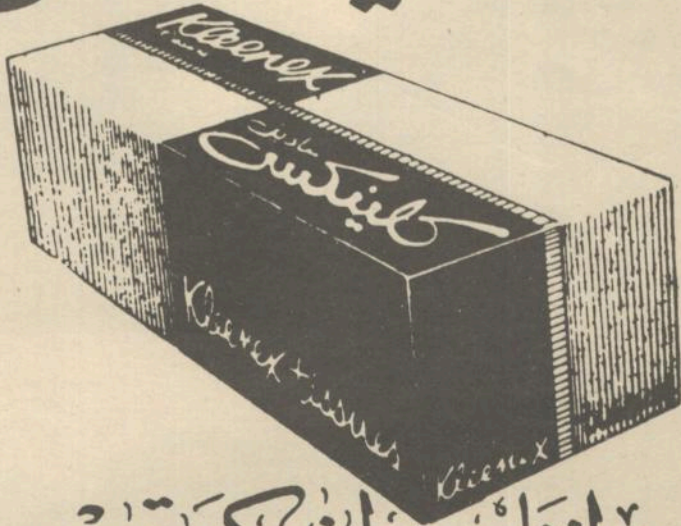
ولما كان هذا الرأي مردوداً ، ولا يجوز ونستقرب ان وزارة الأوقاف أهتمت به بدلا من جوانب أخرى في التوصيات جديدة بالاهتمام .  
فاننا نقدم ملخصا لبحث أعده العلامة الشيخ عبد الله بن محمد

وجه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي دعوات الى أعضاء « لجنة توحيد أوائل الشهور العربية والمناسبات الدينية » . وأعضاء اللجنة من مصر وتونس والجزائر وقطر والكويت .

واللجنة المذكورة انبثقت عن مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي عقد في الكويت في محرم ١٣٩٣ . والمؤتمر أوصى باشياء كثيرة منها انشاء صندوق للدعوة الإسلامية ، واختيار الدعاة الصالحين واتشاء كليات للدعوة الإسلامية وايجاد رياض اسلامية للأطفال وتغذية وكالة الانباء الإسلامية ...

لكن هذه التوصيات بقيت حبرا على ورق ، ولم تقم وزارة الأوقاف الكويتية باي جهد لتابعة تنفيذها ،

## محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتاجِ وَطَنِي كُوَيْتِي

منج في الكويت من قبل شركة أبناء طي عبد القاب الساعية ذ ٢٠٠٠

# الأدلة في إثبات الأهلة

بقلم الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

الرئيس العام للإشراق الديني على  
المسجد الحرام

اهلها الصوم برؤية الهلال في احدهما ، وان كان بينهما بعد كالعراق والحجاز فلكل اهل بلد رؤيتهم ..

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :  
والهلال ماخوذ من الظهور ورفع الصوت فطلوعه من السماء ان لم يظهر في الارض فلا حكم له لا باطنا ولا ظاهرا ..

وبهذا يتبين ان الهلال اسم لما ظهر وبان فقبل ان يظهر ويبين فليس بهلال فعليه لايلزم اهل المشرق الصوم والافطار برؤية اهل المغرب لانه لم يكن عند اهل المشرق هلالا لعدم ظهوره عندهم .

وقال محققو المالكية :

قال ابن عبد البر في التمهيد :

اجمع العلماء على ان لاتراعى الرؤية فيما تباعد من البلدان كخراسان من الاندلس اذ لكل بلد حكم يخصه كما جاء في الحديث وانما تراعى فيما تقاربت اقطاره وتدانت امصاره .. وروى المدنيون عن مالك : ان الرؤية لاتلزم بالخبر عند غير اهل البلد الذي وقعت فيه الرؤية الا ان يكون الامام يحمل الناس على ذلك وبه قال ابن ( الماجشون - والمغيرة ) من اصحاب مالك ، واجمعوا : انه لايراعى ذلك في البلدان الثانية كالاندلس والحجاز . وجاء في الانصاف :

اذا رأى الهلال اهل بلد لزم الناس كلهم الصوم اذا اتفقت المطالع وكذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية بان الرؤية تختلف باختلاف التشريق والتغريب ، والهلال طلوعه ورؤيته بالمغرب سابق لانه يطلع من المغرب .

وهذه اقوال اهل العلم من كل مذهب ... كلها تدل على انه لايلزم اهل البلد البعيدة العمل برؤية اهل البلد الاخرى اذا اختلفت المطالع وان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يكتبون او يبشرون عن رؤية الاهلة في البلاد الاخرى معتمدين معنى ماجاء في حديث ابن عباس ، وحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته على ان لكل اهل بلد رؤيتهم ونكتفي بما نقلناه في ذلك ففيه كفاية ومقتع لريدي الحق وطالبه ... والله الموفق الهادي الى سواء السبيل .

اختلفا يختلف معها حكم الاهلة .. وقال المضي ابو السعود مثل هذا القول واضاف : ان انفصال الهلال من شعاع الشمس يختلف باختلاف الاقطار كما في دخول الوقت وخروجه . وقال ابن عابدين :

اعلم ان نفس اختلاف المطالع لانزاع فيه بمعنى انه قد يكون بين البلدين بعد بحيث يطلع الهلال ليلة كذا في احدي ( البلدين ) دون الاخرى ..

وكذا مطالع الشمس لان انفصال - الهلال - عن شعاع - الشمس - يختلف باختلاف الاقطار حتى اذا زالت الشمس في المشرق لايلزم ان تزول في المغرب ، وكذا طلوع الفجر وغروب الشمس .. بل كلما تحركت الشمس درجة فتلك طلوع فجر لقوم ، وطلوع شمس لآخرين ، وغروب لبعض ، ونصف ليل لغيرهم .. ولا يلزم احدا العمل بمطلع غير . وقال المحققون من الحنفية والمالكية وعمامة الشافعية : ان كان بين البلدين مسافة قريبة لاتختلف المطالع لاجلها كبغداد والبصرة مثلا لزم

مولى ابن عباس مما يدل على ان هؤلاء الائمة يرون ان لكل بلد رؤيتهم كما تدل عليه تراجمهم له ..

وقول ابن عباس رضي الله عنه لكرب حين قال له : افلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه قال : لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يريد رضي الله عنه ان اهل المدينة لايفطرون برؤية اهل الشام مستدلا بحديث لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه ...

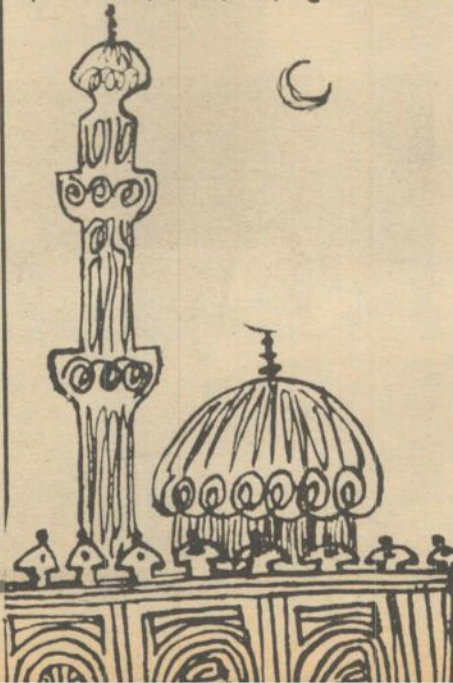
وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :

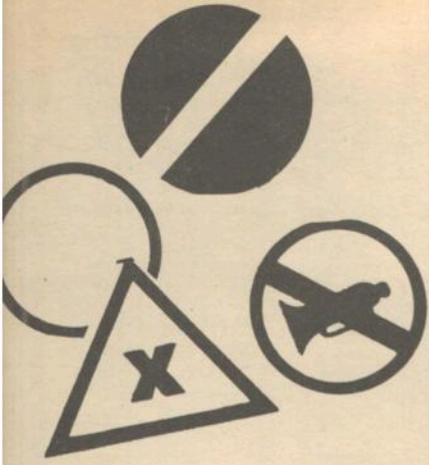
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدموا له ، وقال : الشهر تسع وعشرون ليلة ، فلا تصوموا حتى تروه ، فان غم عليكم فاكلوا المدة ثلاثين .. هذه الروايات تدل على ان الصوم منسوط باكمال عدة شعبان ثلاثين او بالرؤية : صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته .. وهذا وان كان خطابا لجميع الامة فالصوم والافطار يكونان عند وجود السبب الذي هو الرؤية فالامة التي ترى الهلال يلزمها الصوم والافطار لوجود سببه ومن لم يتحقق عندها الرؤية فلا يلزمها الصوم ولا الفطر لتخلف سببه .

وحديث : لاتصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه علق الحكم بالسبب الذي هو الرؤية .. فقد توجد الرؤية في بلد ( كمكة والمدينة ) ، وزمنها يكون نهارا عند آخرين .. فكيف يؤمرون بالصيام ؟

وهذا لا شك يدل على اختلاف المطالع كما حكى الاجماع عليه غير واحد من اهل العلم . وقال بذلك كبار ائمة الحنفية ومحققهم في ذلك :

قال صاحب التجريد : ان المطالع تختلف





# حوادث المرور

أينما اتجهت على طول امتداد الكويت تجد اكواما من السيارات المتحطمة والمبعثرة هنا وهناك .

هذه سيارة اصطدمت بعمود على الشارع فاصبحت كقطة من العجين وامتزجت بدماء ركابها بالاتربة والرمال وماتوا قبل وصول الاسعاف اليهم ، وتلك سيارة فقد سائقها توازنه فخرج على الشارع المجاور فارنطم بمجموعة من السيارات واودى باعداد من

البشر يمشون الهوينى وليس لهم من نذب اقترفوه .. وهكذا تكاد لاتجد بقعة من ارض الكويت الا وقد خالطتها دماء ضحايا حوادث المرور .

ومن أهم اسباب هذه الحوادث .  
١ - الخمر : حيث ينطلق سائق السيارة بعد ان يفقد عقله .. ينطلق باقصى سرعة ودون ان يمتلك القدرة على ضبط سيارته والتصرف بها .. ولقد اخرج احدهم من سيارته وبعد ان عاد اليه وعيه ، كان لا يسأل الا عن زجاجة الخمر أين هي ؟؟

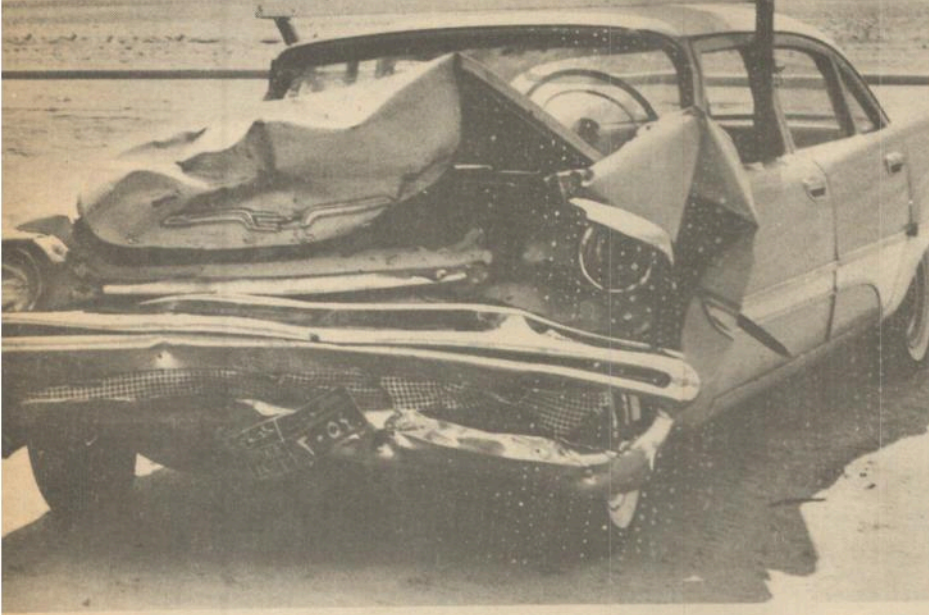
٢ - طيش الشباب : كثير من الشباب يتصور انه يقود طائرة في الفضاء ، فتمضي السيارة بسرعة جنونية وويل لمن يحاول ان يسبقه ممن هو على شاكلته .

والحقيقة ان حوادث المرور باتت تهدد كل انسان في الكويت ، ويذهل من يشاهد مناظر الاشلاء البشرية المتناثرة ، والدماء المهرقة ، ويشعر بالخطورة كلما استقل سيارة وقصد جهة بعيدة كانت ام قريبة .

وهذه احصائية حوادث المرور لعام ١٩٧٢ السنة اصطدام دهنس انقلاب سقوط  
١٩٧٢ ١٠٥٥٩ ٨٨١ ٤٥٦ ٦٧  
مجمل الحوادث ١١٩٧٢



أدارة المرور  
هذه هي النتيجة الزلزال للسرعة فتذكر هذا الصبر لنا سيرك



١١٩٧٢ حادثا رقم مدهش جدا فحوادث حرب رمضان الاخيرة مع اسرائيل لم تتجاوز هذا الرقم كثيرا .

قديقول لنا قاتل ان حوادث عام ١٩٧٢ اقل من حوادث ١٩٧٢ لكن ذلك لايتناسب مع التقدم الذي احرزته المرور في الاشارات الضوئية عند منعطف الطرقات .

وصحيح ان الذين يقودون السيارات يتحملون شيئا لا باس به من الاخطاء الواقعة ، ولا ننكر ان عدد السيارات يتزايد بصورة غير طبيعية لكن المسؤولية الكبرى تتحملها ادارة المرور . فادارة المرور مسؤولة عن :

١ - مضاعفة عدد رجال شرطة السير حتى يتناسب العدد مع مراقبة المخالفين ، واسعاف المصابين .. وقلة عدد الشرطة يؤدي الى ان المصابين يفارقون الحياة قبل ان تمتد اليهم يد المساعدة .. وان رجال الشرطة لا يتوحدون في أماكن لا بد من المراقبة فيها .

٢ - فرض اشد انواع العقوبات لاسيما للحوادث التي تكون بسبب الخمر او طيش الشباب ، والعقوبات الزجرية الاستثنائية مأخوذة بها في جميع بلاد الدنيا .

ونحن نعرف انه في بلد من البلاد كثرت حوادث المرور بسبب عدم تقيد السائقين بالنور المنخفض اثناء مقابلة سيارة لآخرى ، فأخذ رئيس المرور صلاحيات استثنائية وكان يتخذ اجراء فوريا للمخالفين وفي اقل من اسبوع أعاد النظام لوضعه الطبيعي في ذلك البلد .

٣ - الاستفادة من الاجهزة الحديثة ( كالرادار ) مثلا واستخدامه في عدم تجاوز السرعة ، واننا نرى ( لافتات ) مكتوب عليها هذه المنطقة مراقبة بالرادار ولكن لاتلمس ان احدا يعترض من يمضون في الشارع نفسه كسرعة البرق الخاطف ... فلا بد من المراقبة الفعلية بالرادار في جميع الشوارع الرئيسية، وكذلك لا بد من الاكثار من الاشارات الضوئية

٤ - التشديد في منح الاجازات وكذلك تشديد المراقبة في التفتيش عن الاجازات وتفرض اشد انواع العقوبات على من يقود سيارة بدون اجازة . وبلغ عدد رخص القيادة الممنوحة لعام ١٩٧٢ ( ٢٠٩.٧٩ ) وهذا الرقم المرتفع جدا يدلنا على شيء من التساهل في منح رخص القيادة .

٥ - التثقيف العام : وهذا ليس خاصا بادارة المرور .. انما يجب ان تساهم به وزارة الاعلام والمرور وخطباء المساجد ، والمدرسون سواء في الجامعات او المدارس الثانوية ونقابات العمال .. وبالتالي يجب ان تكون هناك حملة توعية عامة يشترك فيها جميع الموجهين وعموم اجهزة الدولة لوضع حد لهذه المأساة المروعة . ونأمل ان تجد هذه الكلمة المتواضعة صداها عند المعنيين والله الموفق ،

يكتبها: الاستاذ عمر سليمان الأشقر

## خطاب مفتوح الى مفتي مسلمي فرنسا

### الصلاة على بومبيدو وحرام لقد خالفتم النص .. والإجماع

الى حضرة الشيخ عامر عبد الحميد مفتي  
المسلمين بفرنسا والى جميع المسلمين الذين  
صلوا وراءه صلاة الغائب على روح الرئيس  
الفرنسي جورج بومبيدو في مسجد باريس الكبير  
المحترمين .  
السلام على من اتبع الهدى وبعد :

فأرسل لكم هذه الرسالة المفتوحة  
على صفحات جريدة « المجتمع »  
الاسلامي مستنكرا موقفكم في ادانكم  
صلاة الغائب على روح رجل غير  
مسلم ، فان كنتم لا تعلمون انكم  
خالفتم بعلمكم هذا كتاب الله وسنة  
رسوله واجماع المسلمين - مع  
وضوح هذا الحكم - فتلك والله  
مصيبة ، وان كنتم تعلمون ومع ذلك  
خالفتم الحكم مجاراة لاهواء البشر  
فالمصيبة اعظم .  
ايها الناس : الصلاة على الميت  
فرض كفاية ، اذا كان الميت مسلما ،  
اما الصلاة على غير المسلم فحرام ،  
روى البخاري ومسلم في صحيحهما

ان الرسول صلى الله عليه وسلم  
عندما صلى على رئيس المنافقين  
عبد الله بن ابي وقام على قبره حتى  
دفن انزل الله عليه : ( ولا تصل على  
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره )  
فما صلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على منافق ولا قام على قبره  
حتى توفاه الله « اذا كان ذلك في  
المنافق الملتزم بأحكام الاسلام ظاهرا  
- اذا علم نفاقه - فكيف بالكافر  
الذي قد علم كفره ؟

بل ان الدعاء الذي يصدر من جهلاء  
المسلمين مسترحمين مستغفرين لمن  
مات كافرا كما ترحم بعضهم على

#### صلاة الغائب ..

ادى المسلمون في باريس امس صلاة الغائب على روح  
الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو ، وذلك في مسجد  
باريس الكبير . وقد قام بامامة المصلين الشيخ ناصر عبد  
الحميد مفتي المسلمين في فرنسا .



القبيل  
٧٤/٤/٦

ستالين عندما هلك وعلى لومومبا  
ووصفوه آن ذاك بالشهيد ، وعلى  
غيرهما ، ضلال كبير ، نهى الله عنه  
رسوله وصحابته الكرام ، ففي  
البخاري ومسلم وغيرهما ان الرسول  
صلى الله عليه وسلم قال عندما توفي  
عمه وهو مصر على الكفر ناطق به :  
( اما والله لاستغفرن لك ما لم  
انه عنك ، فأخذ المسلمون يستغفرون  
لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون  
فأنزل الله عز وجل : ( ما كان للنبي  
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين  
ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين  
لهم انهم اصحاب الجحيم ) .

ولا يجوز لكم ان تحتجوا باستغفار  
ابراهيم لايه ، ذلك ان الله لم يرض  
لنا ان نقتدي به في هذا الجانب  
( قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم  
والذين معه اذ قالوا لقومهم انا  
براؤا منكم ومما تعبدون من دون  
الله كفرننا بكم وبدنا بيننا وبينكم  
العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا  
بالله وحده الا قول ابراهيم لايه  
لاستغفرن لك ) . فأمرنا ان نتأسى  
بابراهيم ومن معه فنتبرا ممن حاد

عن الاسلام وتبع مذاهب واديانا  
غير الاسلام ونكفر بهم وباديانهم  
ونعادتهم ونبغضهم على ذلك ،  
ولكن لم يجز لنا التأسي بابراهيم في  
استغفاره لايه المشرك ، وبين في مكان  
اخر انه ( ما كان استغفار ابراهيم  
لايه الا عن موعدة وعدها اياه فلما  
تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان  
ابراهيم لاواه حليم ) .

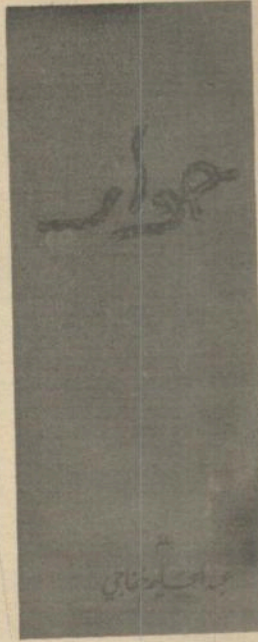
يا مفتي مسلمي فرنسا ويا من  
صلوا معه صلاة الغائب لقد اقترفت  
محرمات ، اجمع المسلمون على تحريمه ،  
يقول النووي في كتابه « المجموع » :  
« الصلاة على الكافر ، والدعاء له  
بالمغفرة حرام بنص القرآن والاجماع »  
فان كنتم لا تعلمون حرمة ما ارتكبتم  
قبل هذا البيان ، فاستغفروا الله  
وتوبوا اليه ، واصلحوا ما افسدتم  
بان تنشروا وتبينوا ان ما فعلتموه  
كان عن جهل ، حتى لا يتأسى بكم .  
وان كنتم تعلمون وخالفتم عن  
علم ، فالله حسيبكم ، وحسبنا  
اننا بيننا خطأ موقفكم ، كي لا يفتر  
بكم غيركم ، وكشفنا الزيف والضلال ،  
وحسبي الله ونعم الوكيل

أمنية تتحقق  
لقراء وأصدقاء «المجتمع»

حوار

مع  
الشيوعيين

صدر في «كتاب»



- الاستاذ عبد الحليم خفاجي الذي عرفه قراء «المجتمع» من خلال ٣٣ حلقة • خاض عبرها حوارا مكشوفاً وصريحا مع الشيوعيين في اقبية السجون •
- استجاب لرغبة واقتراحات قراء «المجتمع» واصدر سلسلة الحوار في كتاب كامل •
- تولت نشر الكتاب «دار القلم» بالكويت •
- صدر الكتاب في ٤٦٠ صفحة من الحجم الكبير •
- مناقشات صريحة •
- قضية البحث وظروفه •
- العقل الاسلامي في مواجهة العقل الشيوعي •
- ارادوا السجن قبرا •• فحواله الايمان الى ندوات فكرية •
- تجربة جديدة تضم الى عمق الموضوع • طرائفة المناسبات •
- «المجتمع» تدعو قراءها لاقتناء كتاب ( حوار مع الشيوعيين ) في اعداد قادمة سنقدم دراسة موسعة عن الكتاب ان شاء الله •

لما

كان الدخول في الطريق الصوفي لا يشترط له التوجه إلى الكتاب والسنة ، بل أن التوفيق له يأتي أحيانا عن طريق الهاتف وأحيانا بطرق أخرى سنعرفها فيما بعد أن شاء الله تعالى ، فإن القوم منذ نشأتهم رأوا أن علمهم الذي يحصلون عليه - في زعمهم - أفضل من علم الكتاب والسنة بل رأوا أن علم



يقدم  
الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

الكتاب والسنة مشغلة عن طريقهم ومسلكهم وهذه بعض عبارتهم في ذلك :

أ - قال أبو يزيد البسطامي ( مات سنة ٢٦١ ) ناعيا على علماء الشريعة مفاخرًا لهم : « أخذتم علمكم مينا عن ميت ، وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ، يقول أمثالنا : - حدثني قلبي عن ربي ، وأنتم تقولون : حدثني فلان وأين هو ؟ قالوا : مات ، عن فلان وأين هو قالوا مات ، ( الفتوحات ج١ - ص ٣٦٥ ) ب - وهذا الجنيد يقول : ما أخذنا التصوف عن القيل والقال « ( ١٥٨ طبقات السلمي ) . ج - ويقول أيضا : أحب للمبتدئ ألا يشغل قلبه بهذه الثلاث والأ تغيرت حاله : التكسب وطلب الحديث والتزوج ، وأحب للصوفي أن لا يقرأ ولا يكتب لانه اجمع لهم « ( قوت القلوب ١٢٥/٣ ) د - وقال أبو سليمان الداراني : « اذا طلب الرجل الحديث او سافر في طلب المعاش او تزوج فقد ركن الى الدنيا « ( الفتوحات المكية ٢٧/١ ) وهذه اقوال قليلة مما نسب الى القوم في وجوب ترك علم الشريعة والانصراف الى طريقهم الخاص في التلقي والكشف . ولا يخفى على أي منصف يتقي الله تبارك وتعالى ويقول كلمة الحق ان هذه الاقوال كافية في هدم الشريعة الاسلامية بل في هدم المعبران كله لان الحضارة الانسانية حتى المادية منها لا تقوم الا على هذه الثلاث : العلم ، وطلب الكسب المعاش ، والزواج لاستمرار النسل ، وحضارة الاسلام خاصة تقوم على هذه الثلاث وتامر بطلب علم الاخرة وهو علم الكتاب والسنة ، وكذلك علم الدنيا

الشريعة

الاسلامية

والحقيقة

الصوفية

حملت على

وهو كل علم نافع لحياة الانسان ورقيه في هذه الارض .

ولم يكف اهل هذا المنهج من المتصوفة بالتنفير من علم الشريعة والحديث بل جعلوا كشفهم وما يزعمون نقله من العلم عن الله تبارك وتعالى حاكما على اسناد الحديث فيصحون ما شاعوا من الاحاديث وان كانت ضعيفة عن علماء الحديث والسنة ، ويضعفون ما شاعوا منها وان كانت ثابتة صحيحة حسب الموازين العلمية الدقيقة التي تعارف عليها علماء الحديث ومصطلحه والتي هي بحق مفخرة الاسلام فليس عند امة من امة الارض قديما وحديثا تثبت في النقل على النحو الذي درج عليه علماء هذه الامة في التعرف على الحديث الصحيح من الضعيف وبذلك والحمد لله سلم دين الامة من دخول اقوال الزنادقة والملاحدة في دينها .

اقول عمد رؤساء المتصوفة الى هدم الاسناد في الحديث وهو مفخرة الاسلام بحق وذلك عن طريق الحكم على الاسناد بعلمهم الخاص . يقول ابن عربي في رسالته :

« وربما قالوا ( اي علماء الشريعة ) اذا عاينوهم اي عاينوا علماء الصوفية — يتكلمون بمواجيدهم مع اصحابهم : — دين مكتوم ، دين مشوم ، وما عرفوا جهات الدين . وهؤلاء ما كتّموا بالدين فقط ، وانما كتّموا بنتائجهم ، وما وهبهم الحق تعالى في طاعته حين اطاعوه وبما صح عندهم من احاديث الاحكام ما انفق على ضعفه ، وتخريج نقلته ، وهم اخذوه عن الكشف عن قائله صحيحا فتعبدوا به انفسهم على غير ما تقرر عند علماء الرسوم ، فينسبونهم الى الخروج عن الدين ، وما انصفوا فان للحق وجوها يتوصل اليه منها هذا احدها ، ورب حديث قد صححوه اتفقوا عليه ، وليس بصحيح عندهم من طريق الكشف، ويتركون العمل به مثل ذلك سواء »

( رسال ابن عربي ص ٤ )  
ومعنى هذا كله ان للمتصوفة حكمهم الخاص على اسناد الحديث فعن طريق الكشف يتصلون راسا بالتبني ويصحون الحديث او يضعفونه .

وبهذا الهجوم على قواعد علم الحديث تنهدم السنة وتبقى العوبة في يد هؤلاء الذين يحكمون عليها بما شاعوا . وليس من ضابط يرجع اليه ولا فيصل يحتكم اليه ما دام ان الكشف هذا علم غيبي وقد يكون كشف غير كشف ذلك . اقول لم يكف المتصوفة بوضع الاصول على ترك العلم الشرعي والتنفير منه بل اصلوا الاصول ايضا لهدم علوم الشريعة وزوالها وهذا اول معول من معاول الهدم هم الاسناد لمعرفة الحديث الصحيح من الضعيف .

وسيعلم القارئ — ان شاء الله في فنايا البحث كم من الاحاديث الصحيحة تركوها وكم من الاحاديث المضعفة والمكذوبة صححوها وعملوا بها .

ولم يكف المتصوفة بالنهي عن العلم بل جعلوا العلم عورة يجب ان تستر وتغطي حتى ان شيئا يرى مريدا له وقد سقطت منه محبرة فيقول له : اخف سوتك !!

وبعد ان وضع المتصوفة هذه القواعد لهدم العلم الشرعي والتنفير منه . دعوا الناس الى العلم الباطني الذي اطلقوا عليه اسم الحقيقة ، وقالوا ان طريق الوصول اليه هو الكشف والفتح الرباني والفيض الرحماني .

لنعلم انهم لا يعنون بالعلم الباطن اصلاح حال القلوب كما يزعم البعض منهم ذلك بل انهم يعنون علما خاصا يكشفون به حقائق يزعمون رؤيتها والتحقق بها . ولقد بالفوا في تفضيل هذا العلم ، وتشديد النكير على من نفاه او خالفه . وقد كانوا يخفون هذا العلم والكشف في اول امرهم ، ويجعلونه من الاسرار والخصوصيات ولكنهم سرعان ما اعلنوا عنه وكشفوه بعد ان تحولت دفة الناس اليهم .

فمع بداية القرن الثالث الهجري ابتداء المتصوفة بالتصريح بشيء من علومهم الباطنة فأنكر بعضهم على بعض فهذا الجنيد يقول للشبلي : « نحن حبرنا هذا القلم تحبيرا ثم خباتاه في السرايد فجننت انت فاظهرته على رعوس الملا ، فرد عليه الشبلي بقوله « انا

اقول وانا اسمع فهل في الدارين غيري » !!  
( التعرف على مذهب التصوف ١٤٥ )  
وقول الشبلي هذا هو بدايات القول بوحدة الوجود في الفكر المنسوب الى الاسلام .

ثم ابتدأت جماعات من المتصوفة تصرح بشيء من هذا العلم الباطن الذي لم يكن في حقيقته الا القول بالحلول ، والفناء في ذات الله الذي تقول به العقيدة الهندية البرهمية والقول بوحدة الوجود الذي تقول به الفلسفة الافلاطونية الاستشراقية وكان هذا في نهاية القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع . وهذه طائفة من الاقوال التي ظهرت عن افواه القوم وكانت تخفي تحتها العقيدة الباطنة التي زعموا انها منتهى الكمال والرقى في سلم التعبد الاسلامي :-

أ - ذكر أبو نصر السراج الطوسي صاحب كتاب اللمع في التصوف هو الكتاب الذي نشره الدكتور عبدالحليم محمود وطه عبدالباقي سرور ص ٩٥ ، ان ابا حمزة الصوفي دخل دار الحارث المحاسبي فنفث شاة الحارث فشقه ابو حمزة شهقة وقال « لبيك يا سيدي » !! فأنكر عليه الحارث المحاسبي فقال له أبو حمزة : ان اتكارك علي يشبه احوال المرادين المبتدئين « اي الذين لم يصلوا بعد الى التحقق من وحدة الوجود . »

ب - وهذا ابو الحسين التوري يسمع كلبا يعوى فيقول « لبيك وسعديك » اللمع ص ٩٢ ج - وهذا الشبلي ايضا يقول لاحد زواره عند خروجه « انا معكم حيثما كنتم ، انتم فسي رعائتي وفي كلامي » اللمع ص ٧٨

د - وكان من اجراء هؤلاء الذين صرحوا بهذا العلم الباطن هو الحلاج وقبل ان انكر شيئا من اقواله احب ان اقدم هذه المقدمة عنه :  
نشأ الحلاج في اواخر القرن الثالث الهجري وهو من اهل بضاء فارس ونشأ بواسط بالعراق ، وصحب الجنيد الذي يعتبر سيد الطائفة الصوفية ، واما الحسين التوري والغوطي وقد قتل ببغداد وصلب يوم الثلاثاء السادس من ذي القعدة سنة تسع ٣٠٩ هـ ،



## العلم الشرعي .. أدت الى التهوين من شأنه

## الشيعة الاسلامية والحقيقة الصوفية

الا انه اظهر وكنمت» ( ص ١٠٤ الحلاج ) ومن  
أبرز ما صرح به الحلاج عن المعتقد الباطن  
للتصوف ما انقله بنصه عن كتاب الطواسين  
للحلاج ( نشر لويس ماسينيون ) قال الحلاج  
( طاسين الازل والالقباس :-

« ما صحت الدعوى لاحد الا لابليس واحمد  
غير أن ابليس سقط عن العين ، واحمد  
كشف له عن عين اله ين ، قيل لابليس اسجد  
ولاحد انظر هذا ما سجد ، واحمد ما نظر  
ما التفت يمينا ، ولا شمالا « ما زاغ البصر  
وما طفى « أما ابليس فانه دعا لكنه ما رجع  
الى حوله ، واحمد ادعى ورجع عن حوله  
بقوله « بك احول وبك اصول » ويقوله يامقلب  
القلوب وقوله لا احصى ثناء عليك .

وما كان في أهل السماء موحد مثل ابليس  
تغير عليه اله ين ، وهجر الاحاظ في السير ،  
وعبد المعبود على التجريد ، ولعن حين وصل  
الى التفريد ، وطلب حين طلب بالزيد .  
فقال له اسجد قال « لا غير » قال له (وان  
عليك لعنتي) قال لا غير . ما لي الى غيرك  
سبيل ، واني محب ذليل قال له : استكبرت  
قال : لو كان لي مكال لحظة لكان يليق بي  
التكبر والتجبر ، وانا الذي عرفتك في الازل  
« أنا خير منه » لان لي قدمة في الخدمة وليس  
في الكونين اعرف مني بك ، ولي فيك ارادة ،  
ارادتك في سابقة ، ان سجدت لغيرك فان لم  
اسجد فلا بد من الرجوع الى الاصل لانك  
خلفتني من النار النار ترجع الى النار ولك  
التقدير والاختيار .

تيقنت أن القرب والبعد واحد !! « ثم  
يستطرد الحلاج قائلا : -

« التقى موسى وابليس على عقبة الطور  
فقال له يا ابليس ما منعك عن السجود ؟ «  
قال منعني الدعوى بمعبود واحد ولو سجدت له  
لكنت مثلك فانك نوديت مرة واحدة انظر الى  
الجبل فنظرت ، ونوديت أنا الف مرة ان اسجد  
فما سجدت لدعوى بعماني « فقال تركت الامر؟  
قال كان ذلك ابتلاء لا امرا . فقال له لا جرم  
قد غير صورتك قال له : يا موسى ذا وذا  
تلبس ، والحال لا يعول عليه فانه يحول لكن  
المعرفة صحيحة كما كانت وما تغيرت وان  
الشخصي قد تغير .

فقال موسى الان تذكره - فقال يا موسى  
الفكرة تذكر انا مذكور وهو مذكور ، ذكره  
نكرى ونكرى ذكره وهل يكون الذاكرون الا  
معا .

خدمتي الان اصفى ، ووقتي اخلى ، ونكرى

سنة تسع وثلاثمائة . وعموم المتصوفة  
راضون عنه ، وان كان قد رده بعضهم بعد  
قتله خوفا على انفسهم ولكنهم ذكروا اقواله في  
كتبهم ونقلوها دون ذكر اسمه بان يقولوا  
مثلا: قال احد الكبراء اوقال الشيخ ولم يستطيعوا  
التصريح باسمه وهذا صنيع اكبر رجلين كتبوا  
في التصوف في القرن الرابع وهما ابو بكر  
محمد الكلاباذي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ وابو  
نصر السراج الطوسي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ وقد  
بالفت طائفة منهم بالثناء عليه حتى قال عنه  
محمد بن خفيف « الحسين بن منصور عالم  
رباني »

( طبقات الصوفية ص ٢٠٨ )

وفي القرن الخامس وما يليه ابتد المتصوفة  
يصرحون باسمه ويذكرون مقالاته ، ويشهدون  
بفضله وسعته ، فقد اشاد به ابو حامد  
الغزالي ، وابن عربي ، وعبد الغني النابلسي  
وكل المتصوفة منذ القرن الخامس ، واما في  
العصر الحديث فقد كتب فيه طه عبد الباقي  
سرور كتابا بعنوان : الحلاج شهيد التصوف  
الاسلامي وقد جعله في هذا الكتاب نائرا على  
الفساد ومصلحا اجتماعيا وداعية اسلاميا  
الى الله سبحانه وتعالى !!

وبعد هذه المقدمة اعود الى سياق البحث  
وهو أن اجرا الناس في اظهار العقيدة الباطنية  
للفكر الصوفي كان الحسين بن منصور الحلاج  
وهذه الجراءة هي التي ادت به بعد ذلك الى  
القتل والصلب ولقد كان هناك من المتصوفة  
من هم على عقيدته ولكنهم كتبوا :  
يقول الشبلي :-

« كنت انا والحسين بن منصور شيئا واحدا ،

أحلى لاني كنت أخدمه في القدم لحظي ، والان أخدمه لحظة »

ثم استنرد بعد ذلك قائلا : « وفي أقوال عزازيل (1) أقاويل أحدهما انه كان في السماء داعيا وفي الأرض داعيا : في السماء دعا الملائكة يريهم المحاسن وفي الأرض دعا الانس يريهم القبائح . لان الأشياء تعرف بأضدادها . »

وفي هذه الصياغة الطويلة لمصيبة ابليس نستطيع الان أن نلم بلامح العقيدة الصوفية الباطنية ونستطيع أن نلخصها على النحو التالي :-

1 - أعبد الناس في كلام الحلاج هو ابليس والرسول صلى الله عليه وسلم وانظر كيف ينظمها عدو الله في سلك واحد . ثم يستدل على ذلك بأن ابليس أمر بالسجود فلم يسجد والذي منعه من ذلك هو مشيئة الرب فيه وجبر الرب له وتحققه أن لا موجود الا هو ، وان القرب والبعد من الرب واحد لانه ليس على الحقيقة الا الله ، وان ابليس قد كان داعيا للملائكة الى المحاسن باقامة الله له وفي الأرض انما هو داع الى القبائح وما هو في الحقيقة الا قائم بمراد الرب ومشيتته .

وأما الرسول صلى الله عليه وسلم - وحاشاه - فقد أصبح أعبد الناس عند الحلاج - وهذا من التلبيس - لان الله أمره في السماء أن ينظر اليه فما نظر واستدل على ذلك بقوله تعالى (ما زاغ البصر وما طغى) والآية في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وان البصر ما زاغ ولا طغى وهو ينظر الى جبريل ، وأما الدليل الآخر الذي ساقه الحلاج فهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اللهم بك أصول وبك أجول ، وبك أقول » والمعنى الذي هو مراد الرسول صلى الله عليه وسلم هو معنى لا حول ولا قوة الا بالله فلا يستطيع احد أن يفعل خيرا او يوفق الى خير الا بحول الله وقوته . ولكن الحلاج قلب هذا المعنى الى عقيدته الخبيثة في الرب جل وعلا وجعل معناها ان الرسول قال ذلك لانه كان متحقا انه هو هو اي انه هو الله . وأما موسى في نظر الحلاج فلم يكن على معرفة بحقيقة الرب ولذلك قال له ارنسي انظر اليك !!

ولقد كان من الجراءة بمكان أن يظهر الحلاج دعوته وعقيدته على هذا النحو من الصراحة والوضوح ، ولقد كان يعاصره عدد كبير من

المتصوفة في العراق وأيران والشام ولكنهم قنعوا بالإشارات والرموز الى عقيدتهم ، ولم يفتح هو الا بالصریح . وقد سمي هو هذا المقام الذي وصل اليه مقام الفتوة وفي ذلك يقول :-

« تناظرت مع ابليس وفرعون في الفتوة فقال ابليس « ان سجدت سقط عني اسم الفتوة وقال فرعون : ان آمنت برسووله سقطت من منزلة الفتوة » وقلت انا ايضا . ان رجعت عن دعواي وقولي سقطت من بساط الفتوة . وقال ابليس انا خير منه ، حين لم ير غيره غيرا ، وقال فرعون « ما علمت لكم من اله غيري حين لم يعرف في قومه من يميز بين الحق والباطل ، وقلت انا : ان لم تعرفوه فاعرفوا اثاره وأنا ذلك الاثر ، وأنا الحق لاني ما زلت ابدا بالحق حقا . فصاحبني واستاذي ابليس وفرعون ، وابليس هدد بالنار وما رجع عن دعواه ، وفرعون أغرق في اليم وما رجع عن دعواه ، ولم يقر بالواسطة ابدا ، وان قتلت او صليت ، وقطعت يداي ورجلاي ، وما رجعت عن دعواي » .

( الطواسين ص ٥٢ )

وهذا الذي وصل الحلاج اليه قد كان عقيدة لكثير من معاصريه ولكنهم لم يستطيعوا التصريح به بنفس الوضوح والصراحة التي صرح بها الحلاج : يقول الشبلي « كتبت والحسين بن منصور شيئا واحدا الا انه اظهر وكتمت » . وقد مر بك هذا القول .

ولقد حاول الحلاج ان ينقل عموم المتصوفة الى موقفه ، ولذلك لم يفتأ يحركهم نحو هذه الغاية ففي الرسالة القشيرية انه لقي ابراهيم الخواص فقال له الحلاج : ماذا صنعت في هذه الاسفار وقطع هذه المفاوز قال : بقيت في التوكل اصحح نفسي عليه فقال الحلاج : افنيت عمرك في عمران باطنك ، فاين الفناء في التوحيد . »

ويدخل الحلاج مسجد بغداد ويرى الجنيد يتكلم على المنبر والجنيد سيد الطائفة في وقته فيقول له : يا ابا القاسم ان الله لا يرضى من العالم بالعلم حتى يجده في العلم ، فان كنت في العلم فالزم مكانك ، والا فانزل فنزل الجنيد ولم يتكلم على الناس شهرا »

( اخبار الحلاج طبع ماسينيون )

وهذا القول من الحلاج للجنيد انكار شديد عليه وامر له بان يظهر ما يعتقد ، وبأن يتحقق ظاهرا فيما تحقق فيه باطنا وهذا معنى قوله ( فان كتبت في العلم فالزم مكانك ) اي ان كنت

قد وصلت الى حقيقة معتقد التصوف فالزم هذا المكان ، واظهر ما تعتقد والحلاج هنا لم ينكر على الجنيد معصية شرعية ظاهرة ، ولكنه انكر عليه اظهاره من علوم الشريعة للعامة ما يخالف ما وصل اليه من عقيدة التصوف . ولذلك احتجب الجنيد عن الناس شهرا لا يكلمهم ، ولم يستطع الجنيد ان يظهر ما اظهر الحلاج لانه كان يعلم نهاية الإفصاح عن حقيقة المعتقد .

ولذلك روى ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته في ترجمة الشبلي أن الجنيد قال للشبلي لو رددت امرك الى الله لاسترحت ، فقال الشبلي : يا ابا القاسم لو رد الله امرك اليك لاسترحت فقال الجنيد : سيوف الشبلي تقطر دما .

( الطبقات ص ٣٤٢ )

والمعنى الذي عناه الجنيد في كلامه للشبلي انه اذا استلم لامر الله ، واسترسل معه كما يقولون : التصوف الاسترسال مع الله اي ترك الاختيار معه لاسترحت وهدات ، فرد الشبلي عليه بعكس العبارة وبالمعنى نفسه ومعنى عبارة الشبلي ان الله قد جبر العبد واقامه بما هو فيه ، ولم يرد امره اليه بل جعل امر العبد اليه هو ، ولو رد امر العبد الى نفسه لاستراح واختار ما يحلو له وكانت عبارة الشبلي للدلالة على المعنى اصح من عبارة الجنيد ولذلك قال الجنيد ردا على ذلك : سيوف الشبلي تقطر دما . اي انه بهذا التصريح عن معتقده سيعرض نفسه للقتل .

ومما يدل على ذلك ان الحلاج عندما احضر للقتل والصلب جمعت المتصوفة وارغموا على النيل من الحلاج وسبه ، وكان ممن احضروا لذلك الشبلي وضمو المنديل في رقبته وسحبوه الى الحسين بن منصور الحلاج ليلعنه فتأبى من ذلك ، فأمره الجنيد بان يذهب بنفسه او يرسل من يلعن الحلاج ، فارسل امرأة متصوفة ، وأمرها أن تقول للحلاج : ان الله اتتنيك على سر من اسراره فاذعته ، فاذاقتك طعم الحديد .

( ماسينيون ) وانظر منشورات الصوفية ) وهذه الروايات كلها تدل على ان أفراد الطائفة في القرن الثالث الهجري كانوا على علم باطني واحد قد تفاوتوا في اظهاره واعلانه .

(1) زعم المتصوفة ان ابليس كان يسمى في السماء عزازيل قبل ان يطرد من رحمة الله

# الانضباط العاطفي

بقلم: فضيلة الشيخ عبد البديع صقر

توبتها — فان الله يقبل التوبة عن عباده ولكنه قال : « والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك . وحرّم ذلك على المؤمنين » .

وانا لا اعارض ارتباطك بالحب مع من ترجوها ان تكون شريكة حياتك فالحب الشريف يمهد للعيش الكريم .. وهذا كله من شأنك الخاص وانما الذي اخافه عليك هو ان يفرض عليك شيء خطير في لحظة خاطفة — من لحظات الاغراء او الضعف — عندما لاتكون مستعدا لنتائج هذا الشيء الخطير .

● والحب شيء جميل — لاتطاق الحياة بدونه .. ان فن الحب من ارقى الفنون ولكن اشكال الحب كثيرة لاتحصى .. فان رايت ان تؤجل علاقة الحب مع الفتاة التي ترجوها ، فامامك ميادين الحب كثيرة مفتوحة .. تستطيع ان تحب الله تعالى . تستطيع ان تحب العلم ومكارم الاخلاق .

تستطيع ان تحب الاخيار والابطال من قدامى ومحدثين . تستطيع ان تحب الوطن والجهاد والمجاهدين .

واخيرا تستطيع ان تحب مئات الاشياء التي ترقى بك وبالانسانية .

● اجعل في داخلك شيئا كناقوس الخطر — يدق عند اللزوم لكي ينبهك الى الخطر المقرب ، ويجعلك تتصرف في المواقف ببديهة وسرعة ، حتى لا تستسلم .

تعلم كيف ترفض بشجاعة اذا لم يعجبك المجلس او لم يعجبك الكلام .. او ازعجك النفاق والمكر السيء .

● و في الدنيا ثقافات وافدة — لها ضجيج وزخرف ..

وفي عالم اليوم مجتمعات لها تقاليد مستهجنه ، لاتشبهنا ولا تناسبنا ، فلا تكن من المفتونين بها ياولدي .. واستكبر على اسباب الفتنة والغفاه فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر « لك ولقومك . وسوف تسألون » .

● واعلم ان الدين هو الشريعة . وقوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء » تعنى ان الدين يجمع كل المبادئ الاساسية اللازمة لمعمارة الدنيا وموقف الاخرة . وقوله « ما كان

● وحينما تكون مشغولا بهدف معين ، حاول ان تضع الهدف نصب عينيك ، وان تطرد عن نفسك كل ما يشدك عنه من يمين او يسار — حتى تدركه وتصبح في سعة من امرك . ● وكما يتعود الجندي ان ينضبط في سلوكه بحيث لا يتفاد لهواه بل يعرف ما ياخذ وما يدع — ينبغى للعامل ان يدرب نفسه على مثل هذا الانضباط في عواطفه قدر الاستطاعة . وما الانحرافات التي يتعرض لها الشباب الانتاج لحظات من لحظات الضعف او الغفلة والتساهل . فايك والسيجارة الاولى والكأس الاولى والخلوة الاولى مع امرأة لاتحل الخلوة معها وايك ومداخل الائم كلها .

عندما حرم الله الخمر بقوله « افهل انتم منتهون » قال المسلمون « انتهينا يارب » . واهرقوا ما عندهم من خمر عزيزة عليهم حتى سالت بها شوارع المدينة النورة . ثم لعن رسول الله شاربها وعاصرها وبائعها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه ولعن من جلس الى مائدة يدار عليها الخمر ولو لم يشرب وعندما قال الله تعالى « ولا تقربوا الزنا » فهم المسلمون انها تعنى كل مقدمات الزنا — ومنها الموسيقى والرقص والاختلاط وكثير من الاغاني وقال النبي عليه الصلاة والسلام « باعدوا بين انفاس الرجال والنساء ، فاذا كان المحبة واللقاء ، كان الداء العياء » يعنى الزنا .

● وكما تتقى النار — تخاف ان تحرق فيها .

وكما تتقى الحفرة — تخشى ان تتردى فيها .

اتق الله — الذي هو دائم العلم شديد العقاب .

● وانا لا اعارض زواجك ممن تحب — الا ان تكون فاجرة لم تعلن

ولدى الحبيب — اقرنك السلام واسأل الله ان يحفظك في غربتك وان يكون عليك نعم الخليفة .

وارجو ان لا يحررك توجيه هذا الخطاب اليك مفتوحا — لانه لا يشتمل على سرية خاصة — ولانى اشعر اني والد روحى لعدد كبير من الابناء — منهم الاسمر والاصفر والابيض — منتشرين في انحاء العالم — لعل هذه النصيحة تصل اليهم بصورة ما — ولو بعد حين .

وقد لاحظت عندما كنت في سلك التعليم — ان اكثرية الشباب تميل الى الانحراف — عاجلا او اجلا — فهالني هذا المصر .

كان الطالب (م) عندنا في المرحلة الابتدائية مثالا للذكاء والالمية وكان في المرحلة الاعدادية مثالا للتدين والنشاط .. واما في المرحلة الثانوية فقد كنا جميعا نتوقع له مستقبلا مشرقا وضاء .. وممرت سنين — ابتعث فيها للخارج ثم عاد للبلاد بدرجة علمية وهيئة امريكية ، مع نظارة سوداء وسيجارة شهباء .. بداته بالسلام فلم اسمع ردا .. ونظر الي خلسة ثم حول بصره كانه يريد ان ينسى تاريخا طويلا نحن نمثله .

على اننا معشر المعلمين ، تظل قلوبنا متعلقة بتلاميذنا على طريق العمر كله نحبههم ونحوظهم ونرجو لهم الخير ، مهما قل وفاؤهم ومهما شطت ديارهم لهذا ياولدي — اتقدم لك ولاخوانك بهذه الكلمات :

● لاسبيل الى انكار العواطف الانسانية — او تجاهل تأثيرها واثارها في النفوس — وان كل ما يعمل له الربون والموجهون هو محاولة تنظيم مسيرة تلك العواطف بحيث تحقق الخير والسعادة او تحول دون الشر والشقاء .

بقلم: الأستاذ محمد ابراهيم نصر  
المدرس بكلية الشريعة - الرياض

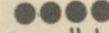
العام ، والسلوك المهذب ، يعرفها المرء  
بكياسته ، ويهتدى اليها بظرفه ولباقته ،  
ويفضلها لان فيها تقديرا لنفسه ، واحتراما  
لغيره .



اريدك يا أخي - يا صديق اشراقه  
الثلاثاء - الا ترفع صوتك فوق صوت من  
هو اكبر منك اذا تحدثت اليه ، فليكن صوتك  
خفيضا عن صوت استاذك اذا ناقشته ،  
واقل درجة من صوت رئيسك اذا عرضت  
امرا عليه ، لاترفع صوتك عاليا امام والدك  
وليحمل صوتك في اوتاره الموده ، وفي نغماته  
المحبة ، وليكن مشيرا الى التقدير والتوقير  
فذلك ادعى ان يجعلك قريبا الى النفوس ،  
محببا الى القلوب ، جديرا بأن تكون موضع  
الثقة ، تسند اليك الامور الهامة ، وتؤثر  
بالخير عن غيرك .

ولعلك بهذا تكون قد عرفت لماذا ذم الله  
سبحانه وتعالى اصحاب الاصوات العالية  
المنكرة ، وشبههم اقبح تشبيه فقال جلثانه  
« ان انكر الاصوات لصوت الحمير » . ولعلك  
عرفت لماذا خاطب المؤمنين داعيا لهم ان  
يغضوا اصواتهم عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والا يرفعوها في حضرته ،  
استمع الى هذا النداء العلوي الكريم :  
« يا ايها الذين امنوا ، لاترفعوا اصواتكم  
فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول  
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم  
لاتشعرون ، ان الذين يغضون اصواتهم  
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله  
قلوبهم للتعوى ، لهم مغفرة واجر عظيم » .

اخي صديق اشراقه الثلاثاء : سلام الله  
عليك ، ورحمته تحفك ، ادعوك في بداية  
حديثي : ان يجعلك الله بالعلم ، وان يزينك  
بالحكمة ، ويمنحك الذوق وحسن التصرف ،  
ويرشدك الى النافع من امرك ، ويجعلك من  
الذين يالفون ويؤلفون .



تحدثت معك ايها الصديق عن (الاتيكت)  
كما يسميه الغربيون ، او عن فن الذوق ،  
والسلوك العام ، كما نسميه في لغتنا العربية  
واقمت لك الدليل والبرهان على ان الذوق  
في المعاملة ، وحسن التصرف في مواجهة  
الامور ، واللباقة والكياسة والظرف ، كلها  
امور دعاك اليها دينك القويم ، وارشدك  
اليها نبيك الكريم ، ودعوتك في حديثي  
السابقين ان تبسط للناس وجهك ، وان  
تعاونهم في حل مشكلاتهم ، وتغفر لهم  
زلاتهم واليوم ادعوك الى امر اخر ، يحقق  
لك السعادة في عملك ، والرضا من رؤسائك  
والتقدير من اساتذتك ، والعطف والحنان  
من ابويك ، فليس اسعد في نظر الانسان  
من ان يكون مقدما لدى هؤلاء ، قريبا من  
نفوسهم ، يطمنون اليه ويتقون فيه . .

هل ادلك على احدى المفاتيح التي تفتح  
بها ابواب هؤلاء لتدخل الى قلوبهم ، لن  
اتحدث معك عن اداء الواجب ، واتقان  
العمل ، والبعد عن الاهمال ، فتلك امور  
قد حددتها القوانين واللوائح ، وسنت لها  
عقوبات رادعة ، وجوائز مشجعة . . ولكني  
احدثك في امور غير مكتوبة ، واتجاهات  
غير مفروضة ، لم يشر اليها قانودن من  
قوانين العمل ، لانها من قبيل الذوق

للانسان هدفا خيرا في كل تصرف من  
تصرفاته . وتسوقه من داخله في  
طريق واضح يلتقي فيه مع سائر  
الفضلاء والبنائين .

وختامها يا ولدي - ويا ابنائي من  
سائر الشباب والشابات - ارجو  
لكم الخير والتوفيق - والسلام  
عليكم ورحمة الله .

الوسيلة والغاية ، انها يهدفون  
الى الانفلات من كل رقابة اخلاقية او  
مصلحة اجتماعية - ويقول اخر :  
يتحللون من الانضباط الواجب نحو  
الخير والشر .

ولكن اذا تأملت قوله تعالى « قل  
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي  
لله رب العالمين » تجد انها تحدد

ليأخذ اخاه في دين الملك « اي بشرية  
ذلك الملك . ولم يترك الاسلام شيئا  
مما يلزم لحياة الناس العامة الا قال  
فيه . ثم ترك بعض الفرعيات لمناسبة  
الازمنة والمجتمعات .

فالذين ينادون بنظرية « الفن  
للفن » او « الادب لالادب » - او  
الرياضة للرياضة دون الربط بين

بقلم: الدكتور حسن الشترابي



# أزمة المثقفين... في السوق العربي

- الغربية عن الأمة .. والعجز عن حمل همومها
- التزلف للسلطة .. تهافتًا... وخوفًا وطمعًا
- جنوحهم إلى التلفيق .. والترقيع النظري

الاختصاصي المحدود ولا العمل المهني أو المعاشي بل المثقفون هم الذين يتسامون الى نظرة شاملة تستبين الوجهة العامة من هموم الانسانية ان لم تستوعب كل المقاصد فتستوعب جملة منها .. هم الذين يعنون بمواكبة صحائف التاريخ الاجتماعي وينفعلون

قد يفرى المرء وهو يعيش في مناخ تستهوي اهله اللغة وتهمم مبانى الكلمات لامعانيها ، قد يفرى المرء فيعكف على كلمة المثقفين فيعرفها تعريفًا دقيقًا ولكن دعوني أتجاهل ذلك الوضع واصطلح معكم على أن المثقفين انما هم شريحة من المتعلمين ممن لم يستغرقهم المظهر

# ما الحل؟

- المحرّية التي تُخَي عن الفكر صنف الارها ب
- الشرعية التي تمنح المثقف تفويضا من الامسة
- التصور الشامل الذي يجمع الشتات والكجزيات
- الإيجابية التي تحوّل الاقتناع إلى جهراد

مشتتة فلا يتسنى أبدا للمثقف أو لهؤلاء المثقفين أن يؤديوا الدور الذي يناط بهم .. والاتجاهات التي تتنازعنا اتجاهات معقدة يمكن أن نقسمها إلى شعبتين . شعبة أصيلة - نقولها وصفا لا تقويما - هذه الشعبة تتجلى في القيم المثالية في المجتمع أو المورثة في تقاليد وأعرافه .. واتجاهات دخيلة - نقولها كذلك وصفا لا تقويما - ترد عليه من الخارج ويتعرض لها المثقفون في طبيعة من يتعرض .

والصورة أكثر تشويشا من هذه الثنائية البارزة .. فالانجاهات الاصيلية في مجتمعنا العربي على وجه الاجمال اتجاهات دينية ، ولكن ليست اتجاهات متفقة بل فيها كثير من الشقاق والتنازع .. في الدين ما هو مثالي وفيه ما هو تاريخي وقد يقع التناقض بين الموروث من الدين والمعقول المثالي من الدين . والاتجاهات الدخيلة كذلك يقع فيها الكثير من التناقض في نظرتها الاجتماعية .. فيها الفلسفة المادية وفيها فلسفات مثالية .. ومن بين الفلسفات المادية فيها ما يتزع نزعة جماعية وفيها ما يتزع نزعة فردية .

وناخذ الاتجاه الديني لتأمل فيه لزيد من التقويم ..

□ القيم الدينية والتقاليد الدينية تستند في مجتمعنا اما إلى العنصر التاريخي .. كونها قد تواضع عليها الناس ودرجوا عليها وانصفوا بها وتوارثوها عن سلفهم ، وازمة

الحياة أو في مذهب عام للحياة يعني جانب منه بغايات الناس ويعني الجانب الاخر بالوسائل المتاحة بعد النظر في قوانين الحياة الاجتماعية والطبيعية وبالامكانات والقوى التي ينطوي عليها المجتمع وأن ينظم هذه الغايات والوسائل في فلسفة جامعة أو في مذهب كلي للحياة ثم عليه من بعد أن يتحرك لتحقيق ذلك المذهب العام في واقع الناس سواء تحرك بدعوة أو تحرك بالفعل المباشر .

□ ومحنة المثقفين وأزمته في مجتمعنا انه كان دورهم دور تنظير وتقييد الا أنهم يعشون في مجتمع يأخذ فيه هذا الدور شكلا أصوليا كليا .. ففي المجتمعات ذات الحضارة المتمكنة لا تطرأ مشاكل الا في جانب من الحياة ولا يكاد يكون هم المثقف الا ان يصلح أو يرفع هذه الثغرة أو تلك ، ولكننا بين يدي بناء حياة جديدة ومهمتنا مهمة أصولية كلية .. ثم اننا نعيش في منطقة من العالم يمزقها النزاع الثقافي ، تتوارد عليها اتجاهات شتى فيعيش المثقف مشتت الفكر والهمم .. وتتضح الصورة اذا نظرنا إلى جملة المثقفين وهم طوائف وشرائع وشراذم يتنازعون ويتجادبون إلى كل اتجاه .. ذلك ان المثقف في ترتيبه لحاجات الناس وتفصيله لها يحتاج إلى نظام من القيم حتى يعزل من بين تلك المطالب المشروع من الممنوع والحرام من الحلال وحتى يرتب أولويات تلك الحاجات خطيها قبل حقيرها .. يفعل ذلك بالضائبات ويفعل ذلك بالوسائل ولكن اذا كانت نظم القيم المطروحة في مسرح الثقافة نظما متنازعة

بمفزي الحياة ان لم يشاركوا بإيجاب . . وكل المتعلمين رصيد للمثقفين قد تهب عليهم تيارات توظفهم إلى نظرة أشمل وإلى تفاعل وتجاوب أصدق مع واقعهم ، وطوائف كذلك من عامة الناس قد يمسهم الوعي وقد يتحسسون الحاجات فيلحسون في الطائفة التي نسميها الطائفة المثقفة .

## ما هو دور المثقف في المجتمع :

في مثل مجتمعنا الذي يجابه تحديات البناء ويكون غالب أهله من العوام تطرأ في الناس حاجات شتى . فالشعب .. الجمهور .. سواد الناس يحسون بحاجات الحياة بصورة جزئية فمنهم من يقع عليه الظلم والاضطراب السياسي فيريد أن ترد الظالم ويرفع الخسف ومنهم من تحيط به ظروف حياة الضنك فيتطلع إلى حياة رغدة طيبة ومنهم من تكتنفه بيئة من القبح فينشد الجمال وهكذا يحس الناس بحياتهم احساسا جزئيا ويعبرون عن ذلك الاحساس بمطالب جزئية ويتحركون بعفوية لقضاء تلك الحاجات فتكون منهم حركات غير مرتبة كما تبدو الحاجات نفسها غير مرتبة وواجب المثقف أن يجمع هذه المطالب ويتأمل وجهها العام ووجهتها الشاملة ويسلكها جميعا بمبادئ تعبر عن مقاصد

## أزمة المثقفين... في الوطن العربي

المثقف التدين معها ان الإطار العربي الذي تكثفت عليه قد انهار .. وجاءت ظروف جديدة من الحياة قوما كان الناس يدركون هذا التجدد لكونه هجم عليهم جملة واحدة ، ولو ان تجدد الحياة قد طرأ على مجتمعاتنا الدينية التقليدية حيناً بعد حين لا مكننا بنشيت وتمهسل أن نستوعب الظواهر الجديدة وان نظرها وأن ندخلها في فلسفتها الظاهرة . ولكن هجمت علينا الظروف الجديدة جملة واحدة واستيقظنا بعد نوم عدة قرون على عالم جديد هوموه وحاجاته غير التي كان يعدها سلفنا والوسائل المتاحة لتحقيق تلك الهموم وسائل تختلف كل الاختلاف عما ألف أولئك السلف .. وانهار ذلك الإطار الظرفي للعرف الموروث وثبت لنا كذلك بطريقة أوقع في النفوس انه لم يعد مجدداً .. ذلك أننا نحس ازاءه بخيبة شديدة .. فالدين هو تصور قدرتي يعلم الانسان أنه اذا التزم الدين فان أقدار الحياة جميعاً توافقه انه موفق الى النجاح وبهذا الفهم الموروث الذي أخذناه مفارقات عجيبة اذ أننا نجد أنفسنا لسنا باي مقياس أو ميزان « خير أمة أخرجت للناس » وليست لنا العزة السياسية التي نتمناها لانفسنا ولا النهضة الاقتصادية والعيش الطيب الهنيء الذي نقرأه في موارث الدين . ومن هنا تمتلئ نفوسنا بالخيبة من الفهم الموروث فاذا كانت الركائز قد انهارت واذا كانت الاصول العرفية والظرفية قد انهارت فان منطلقاته النظرية كذلك قد انهارت تماماً فامام التحديات الفكرية قد استيقظنا لان هنالك فرقا بين الدين المثالي وبين التاريخ بين الاسلام كما ينبغي ان يكون وبين الاسلام كما

كان وكما طبق ويمكن أن نراجع تاريخنا الاسلامي بل علينا أن ندرك انه لا يكفيننا فهل يتسنى لنا أن نرجع الى ذلك الدين المثالي .. هذا أمر في غاية من العسر فما يكاد يذكر الدين الا ويرد معه في الذكر ما التبس به من التاريخ فالثقف اذا اراد أن يؤسس نظرية دينية ينهض للدين رجال هم أشبه به ويبدو أنهم أولى به .. علماء تقليديون يهجمون عليه بنفس القوة التي يهجم بها عليه الذين يرفضون الدين جملة واحدة وقد طبقت في مجتمعات غير عربية - المجتمع التركي بالذات - هذه ظاهرة تبثفي الدراسة فعندما طرأت تحديات جديدة وظروف جديدة نهض جيل من المثقفين الاسلاميين يريدون أن يجددوا الفكر الديني وأن يعرضوا مقتضيات الدين في العصر والمكان الراهن فانسحقوا بين حجري طاحون أولهما : قوى الكيان الديني التقليدي الذي يتمتع بهيبة وتوقر عظيمين وبين الطائفة التي تطرد الدين كله .. هذا التيار الجديد انسحق تماماً بينهما وأصبح الصراع بين القديم الديني وبين الجديد وكان القديم الديني على هيئته ووقاره يتقلص كل يوم لان الإطار الظرفي الذي يقوم عليه يزول وكان الاتجاه الحديث يتسع كل يوم لان الحياة تستحدث لصالحه وانتهت فصول تلك الرواية الى ما انتهت اليه .

□ ثم ان أي محاولة للاجتهد والتجديد في الدين تنافسها نظم من القيم وفلسفات في الغايات والوسائل جاهزة .. ومن العسر أن ينتظر الناس ويترشوا حتى تتم النهضة الدينية وتستكمل وحتى يعا الناس بها عوضاً عن أن يأخذوا ما هو جاهز من خبروا الحياة من قبل . فهل يمكن أن تسعنا هذه الاتجاهات الحديثة التي وردت إلينا بالذات من المجتمع الغربي .. الغرب بمفهومه الحضاري لا بمفهومه الجغرافي ؟؟

من سوء الحظ أن الفلسفة الغربية والمذاهب الغربية التي وردت إلينا فيها تناقض عنيف .. ولعله يكون أشد مما يقع بين الدين التاريخي والدين المثالي .. فهي افكار وضعية تكاملت عبر التجارب التاريخية ... وأضاف كل جيل في تاريخ الغرب عنصراً من عناصر الثقافة .. حتى تكونت ثقافة فيها كثير من التنسيق ومن التناقض .

□ النزاع بين الليبرالية مثلاً وبين الجماعية .. بين الاتجاه الذي يعزز الفرد ويؤسس الحياة السياسية على احترام حرية الفرد واحترام اشتراكه في الحياة السياسية

العامية .. وبدأ العمل الاقتصادي من القطع الخاص أو الجهد الخاص للفرد ثم يأتي التنظيم من بعد بصورة ثانوية وبين الاتجاه الجماعي الذي لا يكاد يعترف للفرد بوجود منفصل عن الكيان الجماعي ولذلك لا يشق بحركة تدور حول الفرد فيجعل الاقتصاد مبتدئاً من الجماعة ولا يهتم بمستوى معيشة الفرد كما يهتم بمستوى الدخل القومي العام وينظر النظرة الكلية الفوقية . وفي السياسة لا يشق بحرية الفرد ولا باشتراكه الفردي المستقل ومساهمته الشخصية في السياسة وإنما يؤمن بالكتلة أو الدولة أو الشعب لا من حيث هو أفراد ولكن من حيث هو كتلة صماء ، فالصراع بين الرأسمالية الديمقراطية والاشتراكية القهرية صراع ورد إلينا من الغرب واصطنع في مجتمعنا .

وهناك عناصر أخرى متشاكسة .. المادة والمثالية والثقافة الغربية أخذت بعض أصولها من الفكر اليوناني الوثني المادي ومن تقاليد الشعوب الأوروبية التي هجمت على أوروبا الغربية من الشرق واستقرت قبائل وكانت شبه وثنية .

وأخذ الغرب بعض أصوله الفكرية من المسيحية فعلمته بعض الماني المثالية العلوية . ولذلك نجد في الغرب تفكيراً وثنيا تتعمده البيئة البشرية والمادية المباشرة . ونشأت في الغرب فكرة القبيلة التي اتسعت فاصبحت دولة وطنية تستبدها وتحصرها الحدود الجغرافية والحدود التي تربط الناس . ونشأت الفكرة القومية أو الوطنية ووردت إلينا فيما ورد في أواخر القرن الفائت وفي بداية هذا القرن ودخلت فينا الفكرة الوطنية والفكرة القومية وتمكننا منا .

ثم في الغرب نزعات أخرى لعبادة المتاع .. متاع الحياة الدنيا والمادة بان تكون النهضة الاقتصادية هي الغاية العليا للحياة ومن أجل هذه الغاية العليا في المسكر الليبرالي يمكن أن يسحق العمال ويمكن أن تسحق الطبيعة تماماً وما فيها من جمال ، ويمكن أن تهمل البيئة الفنية للانسان من أجل استثمار اقتصادي قليل النفقات يمكن أن يحقر الانسان بيئته وأن يشوهها وأن يلوث أنهارها لأنه لا يكثر باي قيمة جمالية أو إنسانية وما يعنيه فحسب هو النهضة الاقتصادية ويمكن أن يكس الناس في المدن ويقحمهم في المساكن الضيقة وأن يضيق عليهم في الأجور من أجل النهضة الاقتصادية ، واذا كان الناس

لا يرضون بفلاء الاسعار وان تفرض عليهم الضرائب .. اذا كان التطور الرأسمالي مع حرية الافراد تطورا بطيئا فلنلجأ للوسائل القهرية التي تستلب المال من الناس وتستثمره فاذا عادت عائداته لا ترد اليهم خدمات اجتماعية ولا رواتب ولا رفاهية وانما تصاد الى اقتصاد اخر حتى نبلغ الغايات التي لا تكاد تنتهي لاننا كلما بلغنا درجة من القوة بدت لنا غايات عليا من القوة .. صواريخ تصل القمر أو اسلحة اكثر حداثة .. ويمكن

ما دام الانسان ليس هو غاية النهضة الاقتصادية - ان نسخر هذه القوة الاقتصادية في الحروب أو في التباهي أو لاي غرض اخر كان نسخرها لهلاك الانسان ذاته .

وفي الغرب بالطبع نزعات مثالية .. ما ان يوغل الناس في الاتجاه المادي الذي يعلقهم بمتاع الحياة الدنيا حتى يستيقظ فيهم الهم بالانسان لا ببيئته فيستيقظون كالمدعورين ويركضون ويكون فيهم دعوات الى ايقاف النهضة الاقتصادية وان يكون مستوى أو معدل النمو الاقتصادي صفرا حتى نقبل على البيئة بالتنظيف والتصفية والتجميل ويمكن أن ينزع الناس الى تجارب الوطنيات الضيقة فيؤسسوا كيانات اوسع .. سوكا مشتركة أو حلفا عسكريا أو كيانا سياسيا حضاريا .

وقد وردت لنا هذه الاتجاهات المتناقضة كلها فهبت بلادنا مذعورة تهتم بالنهضة الاقتصادية وتحاول كل محاولة من أجلها وأن تتخطى متعثرة وتمكنت فينا الفكرة الاقليمية الوطنية تمكنا لا نعترف به لانفسنا ولكنه رواسخ لقواعدا النفسية .. فنحاول أن نناقق أنفسنا ونرفع الشعارات التي تربطنا باطار أشمل .. وحدة لوادي النيل أو للمغرب العربي أو للخليج العربي أو للفرات الخصيب أو للجزيرة العربية أو لليمن ، بينما حقائق الانحصار المادي في البيئة المباشرة ومع الاهل الاقربين تحصرها في واقع الامر دون ذلك .

□ وصور هذا التناقض أو التشتت افادتنا فائدة من نتائج الافكار الدخيلة كلها . فقد بدأ الشك يدب في قيم الحضارة الغربية سواء كان ذلك النهضة الاقتصادية أو كان الحرية الفردية أو كان العلاقات القائمة أو الدين ايا كان ، وبدأ الناس يرتدون ويرفضون النظم وأخذ الشباب في المسكر الجماعي يضيق ذرعا بالقيود الموضوعة عليه ويلتمس الهدى في الغرب .. وطفق الشباب الغربي

يضيق ذرعا بالنظم الاجتماعية وبما فرضت عليه التكنولوجيا من أوضاع وضيق معين فبدأ يرجو أن يكون الامل في العقائد الماركسية الشرقية أو في العقائد الشرقية البوذية أو الهندوسية أو ايا كانت تلك العقائد فالمثقف الذي تحرر من النزاع في نفسه بين الدين .. وبين الافكار الحديثة حتى هذا المثقف لا يكاد يسلم من أن تشتت نفسه لان الشك بدأ يدب هناك والرفض ما برح يظهر في افلام الناس وأفواههم وفي زيبهم .

□ ومن جهة أخرى أصابتنا خيبة من التطبيقات الغربية التي طبقناها في شرقنا العربي فقد انسحرنا في أول الامر بالفكر الديموقراطي الليبرالي واقمنا حكومات ديمقراطية ليبرالية وطمنا أن ذلك كما قدم الغرب سيقدما ، وبعد فترة وجيزة ظهر ذلك الفشل ، ولم تبد لنا أسبابه لانه لم يتوفر في ذلك الحين عدد كاف من المثقفين يحلل اتجاهات الحياة ويبصر بالمرض قبل أن يستفحل واضطرنا الى أن يرد علينا الغزو الصهيوني فيقرعنا قرعة شديدة تنبهنا الى أن النظم الليبرالية نظم خاوية لفاعلية لها ، فانقلبنا انقلابا تاما تقريبا أو شبه تام للنظم الشرقية لعلها تسعفنا بحلول جاهزة أو بنظام للحياة وظهر الفشل أيضا .. فاتمم تعلمون أن حركة التاريخ تتصارع في هذا الزمان وتتزايد كل حين فاذا احتجنا الى عشرة اعوام أو أكثر من ذلك لنكتشف خطأ التجارب الليبرالية فلن نحتاج الى أكثر من اعوام قليلة حتى نكتشف خطأ التجارب الجماعية الاشتراكية القهرية في بلادنا .. والذي حدث اننا انتظرنا وصبرنا أو صبر علينا حتى أدركتنا هزيمة أخرى من ذات المصدر وكان الله سبحانه قد بعث اليينا هذا التحدي ينبهنا الى ضعف كياننا الذاتي .. وواقع الامر أن هذه هي سنة الكون سواء الكون الطبيعي المادي أو الكون البشري انه ما تنشأ منطقة للضغط الوطء الا تهب نحوها الرياح بعنف شديد بقدر ذلك الضغط ، وما تنشأ منطقة من الضغط الشديد الا وتخرج منه الرياح فلا نستغرب أن ورد اليينا الاستعمار أو ورد بعده الصهاينة أو وردت الافكار أو وردت البضائع أو وردت الصناعات أو اي شيء اخر .

□ ومهما يكن من شيء فقد أدركنا الان فشل هذه التجربة وليت الامر كان كذلك وحسب بل ان آفة الافكار الدخيلة ان المثقف بها يستشعر غربة في مجتمعه وأنك اذا أردت أن

ترتب حاجات الناس في مذهب كلي وان تزنه بميزان من القيم كما اسلفنا وترتب اولوياته وتنظمه نحو هدف ووجهة واحدة للحياة ، واذا أردت أن يتحقق ذلك المذهب ، فلا بد من أن تمثل افكار الناس وقيمهم ولا بد من أن تحرك معك السواد الأعظم من غير المثقفين من الجمهور والا أصبح سفسطة نظرية يروجها المثقفون في نواديهم الممتازة المنعزلة .. وما جرب المثقفون أن يطرحوا هذه البضاعة الجديدة على الناس الا استبان لهم أن الناس يرفضونها ، وما شكلت احزاب من المثقفين التمهدين بالمذاهب الدخيلة الا وتجمدت وأصبحت احزاب صفوة لا يمكن أبدا أن تدخلها الجماهير ولا أن تحشد لها ولا أن تتعبا بالحماسة والعاطفة لتسير في طريقها بل ان عامة الناس يشكون في المثقفين ويرتابون منهم لانهم لا يدركون حتى اللغة التي يتحدثون بها . هذه الكلمات التي أصبحت ذات اصطلاح مشاع بين المثقفين لا يدرك عامة الناس مغزاها بالضبط مثل كلمات .. الشعب .. الجمهورية .. الديمقراطية .. الاشتراكية .. الانسانية .. لا يكاد يدركها احد وبالتالي لا يمكن أن يتجاوب معها احد .. وقد يرددها عامة الناس ولكنهم لا يدركون مغزاها على وجه الدقة وقد تصل هذه الوحشة الى أن تكون تعبئة الجماهير ضد المثقفين بأن تهتف الجماهير مثلا : يسقط المثقفون .. أو أن تضرب الجماهير كل من ينتمي الى المثقفين .. طبيبا كان أو قانونيا كما حدث في بعض بلادنا ، فيضطر المثقفون أن يهجروا قومهم هجرانا جميلا بمعنى أن يعتزلوهم فيكون هنالك حي

مستقل بالمثقفين وناد مستقل للمثقفين وصحف مستقلة أو منزلة للمثقفين وحياة منعزلة تماما « واترك الناس وشأنهم » أو أن يهجروهم هجرانا باننا وان يخرجوا من بلادهم ويسيحون في أرض الله الواسعة .. هجرة الى امريكا أو الى أوروبا أو الى استراليا . لان المثقف يستوحش في اهله لا يانس بهم ولا بالفهم ولا بالفونه بل ينكرهم وينكرونه كل الانكار .. والقلة القليلة الذين يخاولون شيئا يضطرون ازاء هذا التناقض الشديد - افكار دينية وموروثة وافكار من السدين المجرد للوحي السليم وافكار من الفكر المادي الغربي وافكار من الفكر الروحي الغربي وافكار من الجماعة الغربية وافكار من الفردية الغربية - فيضطر المثقفون احيانا الى ان

## أزمة المثقفين في الوطن العربي

يلفقوا « كسكولا » من المذاهب .. فيخرج وهو مشحون بالتناقض ، فمثلا تقوم دعوات للديمقراطية الاشتراكية .. والديمقراطية ليست فكرة مجردة وإنما هي نظام نشأ في مجتمع يحترم الفرد أيضا احترام ، والاشتراكية قامت على أسس فلسفية تتحدث عن الجماعية وبينهما تنافر في واقع الأمر ومن ثم ما تقوم الاشتراكية حتى يقع القهر أو بعض القهر وحتى المحاولات في أوروبا للتوفيق بين الديمقراطية والاشتراكية يضطر فيها الناس .. إذا أرادوا أن يحافظوا على هذا الاسم المزدوج أن يميلوا كل الميل إلى واحدة ضد الأخرى .

□ وفي العالم العربي عجزوا عجزا تاما في أن يسترضوا عامة الناس وفي أن يجوزوا على نقتهم بالحسنى فاضطروا إلى أن يضربوا على الناس حكما عسكريا فكثير من الأحزاب والمثقفين في العالم العربي تضطر إلى أن تفرض على الناس دكتاتورية عسكرية لأنها بغير هذا الطريق لا مجال لها البتة ، فيقع تناقض شامل في المجتمع .. فتجد الحياة الخاصة بالناس تناقض تماما الحياة العامة .. تجد القانون يتجه اتجاهها يناقض تماما الاخلاق الخاصة .. وكل هذه القوانين والاخلاق ضوابط اجتماعية للحياة ، أي وسائل لتنظيم مسائل الحياة فإذا تناقضت هذه القيم ... تدعو هذه لنوع من النظام وتدعو تلك إلى نوع آخر .. والجيل المتعلم يكون على شيء والجيل غير المتعلم يكون على شيء آخر هنالك يقع انقسام رهيب في المجتمع فتشل القوة التي تحرك هذا المجتمع . . فينتج الناس في حياتهم الخاصة اتجاهها معينا بينما يتجه فيهم القانون والسلطان المفروض

عليهم اتجاها آخر فيقع التناقض بين مذاهب متناقضة ويظهر ذلك على الأفراد نفاقا في الشعارات أو انقساما في الشخصيات فيكون من بين المثقفين من يحاولون أن يعيشوا بشخصيتين أو بثلاث شخصيات فتجده بالنهار ظرفيا ماديا منضبطا إذا مارس مهنة الطب أو إذا مارس مهنة التدريس الجامعي فهو مادي يكاد يهمل الفيب أهلاما تاما ويتخذ الحياة بحسبانها نظاما تحركه القوانين المادية المنضبطة وما يقبل عليه المساء حتى يقبل على شيخ من شيوخ الطرق فيجلس إليه ويستمع إلى الأوهام والخرافات فيصدقها أيما تصديق ويحاول أن يستحضر له روح والده - عليه رحمة الله - ويعيش في أوامره وهو مرتاح الضمير حتى يمسي عليه الليل فإذا حل الصباح لبس بدلته الجديدة واتخذ شخصية « دكتور .. » ليمارس منها مهنة الصباح ..

□ بعض الناس أصابهم اليأس تماما وأصبحوا يجلسون على الأرائك يسغرون بالعالم العربي بيمينه ويساره ودينه وضلاله وحكامه وشعوبه وكتابات . وهذه الظاهرة بدأت تنفث نفثا مريعا .. فما تكاد تقرا صحيفة هذه الأيام - لا سيما بعد أن فتحت الحرية شيئا ما - إلا وتجدها كلها هزء وسخرية بالعرب .. ولا تكاد تستمع إلى حاكم من حكام العرب إلا ويشتكى ويتبرم من الحكام ويريد أن يفضح نفاقهم وتضليلهم وتزيينهم والتجارة بالشعارات وبالفعل فقد شاعت فينا الشعارات لأنها خير إطار سياسي لمثل هذا المجتمع المتناقض .. أن طرح كلمات فيها شحنة قوية من العاطفة تلهي بها الناس وأن تتخذ لسياستك العملية طريقا آخر ..

## كلمة سواء

□ ومهما يكن من شيء ففعل أول ما ينبغي أن نؤسسه هو ما تطرقت إليه أخيرا وهو أن نتداعى إلى كلمة سواء أن نوفر في بلادنا الحرية حتى يتسنى للمثقفين أن يجدنوا فيما بينهم الحوار والمجادلة بالحسنى ، وعندها تظهر الحقائق وتمحص وتدحض الأخطاء وينسحب الباطل مهما كان نوعه . ويمكن كذلك أن نعيش شرعية المذاهب التي ننتمي إليها .. لأن الشرعية هي أن يتبناها الناس وأن يرضوها بأن نطرحها على الناس نوظفهم بها

ونوعهم بها ونذكرهم بها ، ونرى أن المبادئ أولى بالناس وأكثر قبولا لديهم ؟ عندئذ يمكن للمذاهب الشرعية أن تسود ، ويمكن لها أن تتحرك في الواقع نحو التحقيق والنهضة في المجتمع كما نشدها .. ولسوء الحظ .. لم تكن الحرية في بلادنا قضية ملحة ، ولم تكن قضية صادقة ولم تكن جزءا من الفن السياسي ، ففي مجتمعنا التقليدي لم يكن هنالك خلاف ! ولا جدوى للحرية إلا عندما يقع الخلاف ، ولا معنى للحرية إلا بأن تاذن للمحكوم بأن يعارض الحاكمين أما حرية الموافقة فهذا أمر لا يعني .. أما الأفكار المستوردة فحقيقة الأمر أنها لم تستقر في نفوسنا حقيقة راسخة وإنما كانت تطورات سطحية ، ولذا كانت الدعوة إلى الحرية شائعة بين دعاة العرب ، بيد أنه ما أن يقوم نظام قهري حتى تجد المثقفين يتساقطون ويتهاقون عليه ويتقربون ويتزلفون ، وإذا لوح لهم بالوزارات أو بالسفارات أو بالفود تهاقوا عليها تهاقنا شديدا .

فلا بد إذن من أن ندعو جميعا مهما كانت مذاهبنا إلى أن تفوز الحرية وتقديري الخاص وذلك تقدير شخصي أن الفكر العربي سيتحرك بعد هذا النزاع أو الشتات إلى شيء من

التجميع والتنسيق والتأليف شيء يجمع قوانا المشتتة ويؤلف شراذمنا المتناثرة المتناثرة وأرجو وربما يكون ذلك الاتجاه - لا أقول اتجاهنا دينيا - ولكنني أقول أنه اتجاه إسلامي بصرف النظر عن الدين الموروث أو التقاليد الموروثة التي اشتبكت بالدين اشتباكا شديدا فإن الذين اتخذوها وتواضعوا عليها كانوا يعبرون بها عن تدينهم وعن عقيدتهم وعن شريعتهم وعندما تفتت الظروف لم تعد تلك الأوضاع هي التعبير الصحيح والمقتضى اللازم لمعاني الدين ومقاصده في الحياة فالدين الحقيقي هو تفاعل بين العقل البشري وبين الجسد البشري .. بين الإنسان بفكره وعمله وبين الطبيعة بمعنى أن الله سبحانه وتعالى لم يشرع لنا التدين بقرار وإنما هبطنا إلى الأرض ودعانا إلى أن نكتشفه من خلال النظر الحر في الطبيعة وأن نعبد من خلال التفاعل مع قوى الطبيعة .. فإذا نظرنا إلى الطبيعة - إلى قوانينها وتاملناها - وذلكم هو نظر الدين وتقديره - وجدناها تدل على الله أي أنها تشير إليه واذن فهي مجاز اليه وإنما تعبد الله سبحانه على اعتبار أن الأوامر الطبيعية الكونية التي يصدرها ربها تلتزم بها وتسجد لها كرها في غير ما خلاف ..

والدين هو ان يتفاعل الانسان مع الطبيعة فيعبد الله كما تعبده الا ان عبادته تكون عبادة طوعية ، والقوانين التي يلتزمها هي قوانين شرعية ينالها من لقاء نبي لا من لقاء العقل ولا بد من هذا التفاعل بين العقل والشرع فالعلم العقلي وهو العلم بقوانين الطبيعة اللازمة المنضبطة والعلم الشرعي الذي يتعلق بالخلافيات من القوانين التي تمس الانسان. هما شيء واحد في الدين وفي غير الدين من المسر ان نوفق بين الاثنين .

□ ولقد توهم قوم في القرن التاسع عشر عندما بدأت الاكتشافات العلمية وكان العلم في عنفوان شبابه وطور مراهقته اصابه شيء من الفرور وحسب العلماء انهم يستطيعون بطريقة البحث العلمي الطبيعي ان يؤسسوا دينا أو نظاما اقتصاديا أو اجتماعيا وان يعالجوا كل مشاكل الانسان -

هذا الفرور قد انحسر الان وقد أصبح العلماء اكثر تواضعا واكثر ادراكا لدور العلم الطبيعي في الحياة أدركوا ان العلم العقلي وحده لا يمكن ان يؤسس لنا نهضة شاملة بل ربما يكون هو مصدر البلاد والتخلف .

فالمعلم يهبنا قوة زائدة لانه يذكرنا بقوانين الطبيعة حتى أدركنا التفاعل بينها يمكن ان نرتبها بصورة نستنبط منها قوة هائلة .. قوة في تفجير الذرة .. قوة في فهم دماغ الانسان .. او في فهم الاسرار التناسلية ، ويمكن ان نفعل ما نشاء بالقبيلة الذرية او في معلوماتنا عن التأثير على الانسان عن طريق التدخل في كيانه الوراثي او في تضاميف دماغه ولذلك لا بد من ان تكون هنالك قيمة عليا تضبط العلم العقلي وتوجهه نحو ما يظن انه الخير للبشرية ..

□ ما هو الخير ??? هذه قيمة مستقلة عن : ما هو الحقيقة أو الحق - لا بمعناه الاخلاقي بل بمعناه الطبيعي - فلا بد من ان يتوأكب العلماء ولا يكون ذلك الا بدين يقبل دور العقل في الحياة ويقبل دور النقل والهدى الذي يتفاعل مع ما في الانسان من فطرة والذي يؤسس فاعلية بناءة ، فالعلم لا يؤسس هذه الفاعلية فقد تستقر فناعة في الدهن بان التدخين مضر بالصحة ومجرد العلم لا يدفع الناس بان يهجروا التدخين كما يمكن ان تدفعهم الى ذلك فتوى من عالم الدين مثلا .

الطبيعة الاخرى « الوجدانية » فهو يذلل لنا شئون الحياة جميعا لا يريد ان يؤسس لنا نهضة علمية ولا نهضة فنية ولا نهضة

اقتصادية ولا نهضة سياسية وانما يريد ان يؤسس نهضة شاملة تهضي بعلمنا وبمستوى الجمال فينا وبمستوى المعاش فينا وبمستوى العلاقات السياسية في مجتمعنا والشرع الديني الاسلامي شرع شامل فالعقيدة الاسلامية عقيدة توحيد .

● العلم عقلية ونقلية .. طبيعية وشرعية يوجه الى الله سبحانه وتعالى يكشف الله سبحانه وتعالى من خلال آيات الكون او من خلال آيات القرآن ، ويصعد الله من خلال ذلك .

● وفي الاقتصاد تتجه النهضة الاقتصادية الى الله سبحانه وتعالى لانه كلما تكاثرت النعم على الناس كلما اشتد حمد الناس لله وشكرهم له فازدادت عبادتهم لله .

● الفن موجه الى الله . فالقرآن ينهنا الى مآبي الطبيعة وحيواناتها من جمال سوى الفائدة المادية من المركب والماكل والمشرب « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » وحتى القيمة الجمالية توجه الى الله شكرا له وحباً له وتزلفا اليه .

● والسياسة موجهة الى الله . فالحياة كلها منظومة في نسق واحد في العقيدة ومرتبطة بمنطق واحد في الشريعة لا اختلاف فيها ولا تمايز .

وإذا كان الحكم يقوم على ان لكل فرد حرية الرأي والنصح . فالواجب ممارسة هذه الحرية وان الجماعة تجتمع فيها هذه الحريات عن طريق نظام الشورى فيستطيع كسبها بنظام جماعي .

● وفي العبادات لكل انسان صلواته الخاصة التي يؤديها في خلوته ولكن الناس يجتمعون على صلاة جماعة .

وهكذا في كل نظام تبدي محض او سياسي او اقتصادي تجد الابتداء من الفرد والانتهاج بالجماعة . وهذا جانب آخر من جوانب التوحيد الذي يوحد لنا حياتنا .

□ في النظم المادية لا يكاد الانسان يدرك ان له نصيبا مخصوصا في غايات الحياة .. فاذا قلنا ان غاية الحياة هي ترتيب الاقتصاد على شكل اشتراكي أو تأميم المرافق العامة للنتاج أو ترتيب العلاقات السياسية على شكل ديمقراطي فذلك أمر لا يهم الفرد لاول وهلة نعم .. قد يعود عليه بانر معين في صورة قد لا يستبينها الفرد ، وبينما الدين يبدأ بان يعطي الحياة غايات تهم الفرد فرضاء الله غاية تهم الفرد لاول وهلة وله تقليد مخصوص وعبادة مخصوصة وكتاب مخصوص امام ربه

وعبر هذه الرحلة المخصوصة يلتقي باخوانه لقاء الحياة ويتآخى معهم ويجد الوسائل والمناسبات والمجالات لعبادة الله من خلال التضامن والتعاون مع اخوانه ، فهو يوحد الفرد والجماعة . وهذا أمر لا يهم المثقفين وحدهم ، بل يجد فيه العامي الامي الذي لا يكاد يعرف شيئا يجد فيه مجالا واسما ويجد فيه المتعلم الشيء نفسه وفي الاسلام توحيد بين تاريخنا وبين حاضرنا فلا يمكن لامة ان تنقطع عن تاريخها جملة واحدة ، ولا ينبغي لامة ان تجمد على تاريخها . فالسدين يمكن ان يحرننا من ذلك التاريخ . وعلما ان العبادة لله سبحانه والطاعة للاحكام الدينية الازلية التي تتجدد عن الزمان والمكان . واما الناس فهم افراد محدثون في كل زمان ومكان يأخذون منها قبسا معيناً مرتبطباً بزمانهم ومكانهم .

فاذا انتهى ذلك الجيل او القرن استخلفت الارض قرنا اخر فاقتبس قبسا جديدا فالدين - اذن - يحرننا من ان نجمد على التاريخ وفي نفس الوقت ينظمنا في موكب متجدد مع تاريخنا وحدة في اصل الدين .. لاني فروع الفهم .

ثم في اخر الامر : ان الدين يوحدنا في العلاقات فهو يعترف بالكيان المحلي الذي هو شيء جزئي من فطرة الانسان .. فالاسرة والقبيلة والوطن أمر لا يمكن انكاره انكارا تاما ولا يمكن للانسان ان يتجرد منه البتة . يمكن الدين ان يعترف لنا بكياننا المحلي الوطني لكل جماعة أو لكل قوم منا وفي ذات الوقت يربطنا برابا امميا واسما - ولااقصد بذلك الاطار العربي العام فقط بل يتجاوز ذلك الى الاطار الاسلامي العام . ويتجاوز ذلك الى الاطار الانساني العام لان الدين لا يرضى للانسان ان يكون مثل الاشياء ومثل الحيوان تاسره الفطرة ولا يعيش الا في نوعه الخاص فالطير لا يقع الا على أمثاله والحيوان لا يعيش الا بين أمثاله واما الانسان فينبغي ان يكون له جانب مربوط بالازل فهو أرحب واوسع . يستطيع الدين ان يوفق حياتنا وان يوفق جهودنا وهمومنا المختلفة بشرط ان يتساح مجال من الحرية يمكننا فيه ان نتفاعل فيه كما يامرنا الدين مع واقعتنا الحديث وان تتفاعل فيه القيم الدينية الشرعية مع العلم الحديث وان تؤسس فيه حياة جديدة ذلك أمر يمكن ان يؤول اليه المصير العربي ويمكن الا يؤول لان الامر معقود بخيار الاسلام .

يقدمه: عبدالعزیز محمد

## مشكلة وحل:

عرضنا في عدد سابق مشكلة يواجهها الكثير من الطلبة وهي أن هؤلاء يبذلون جهدا كبيرا في الدراسة ولكن حصيلتهم تكون قليلة ولا يستوعبون مادرسوه، وقد وصلتنا رسالة من القارىء عبد المحسن ابراهيم ناصر يوسف يضع فيها بعض الحلول لمثل هذه المشكلة ويقول الاخ: « هذه المشكلة واجهت كثيرين وما زال يعاني منها الكثير حتى اني كنت احد المعانين منها ، ونصحتني استاذي بعدة اشياء لكي التزم بها وهي :

١ - أن يكون مكان المراجعة هادئا .

٢ - أن يكون الوقت متصلا اي ان بعد كل فترة تراجع ما درستة فالمعلومات التي استوعبتها قد تنساها .

٣ - أن تراجع على ورقة وقلم اي لا تقرا قراءة شفوية ، وتحاول أن تضع نقاطا او تلخيصا على الكتاب أو على الورق .

٤ - أن تحاول الا تراجع مادتين متشابهتين في اليوم نفسه لان معلوماتك سوف تتداخل مع المادة الاخرى .

٥ - أن تطابق ما تقرا بحل

## حديثي

### إليك

حديث الطلبة واهتماماتهم في هذه الايام منصبه حول الدراسة والمراجعة والاختبارات ما أن يجلسوا مجلسا الا ويكون النصب الاكبر في الحديث حول الدراسة والاختبارات فنحن نعيش في اجواء الطلبة ، ونتكلم باهتماماتهم .

الايام تجري والاسـتعدادات للاختبار على قدم وساق ، الجداول معدة ، والنفوس متأهبة . وينظر الطالب فيرى ان الاختبار لم يبق عليه سوى ايام قليلة ، ويرى انه لم يقطع شوطا كبيرا في المراجعة وان عليه ان يضاعف الجهد ، اذا لا بد ان يسهر ، ولكن انى له ذلك والجهد قد بلغ منه مبلغه ، واجفائه تنادي بالنوم وتطبق على عينيه كأنها ترغمه لكي ينام ، اذا فلا بد من التهام الحبوب المنبهة ، ولا بد ان يزيد من مقدار اكواب القهوة والشاي التي يشربها كل يوم وكل ليلة ، وفي النهاية ينهد جسمه ، ويرهق ذهنه ، ولا يكاد يدرك ما حوله ، ويجد انه لم يستوعب شيئا مما درسه وهو تحت طائلة الحبوب

المنبهة .  
فيا اخي الطالب في هذه الفترة احوج ما يحتاجه جسمك الى الراحة فأعطه حقه من الراحة فان تدرس وانت تشعر بالراحة الجسمية ساعة افضل مما تدرس ساعات وجسمك مرهق .

فابتعد عن الحبوب المنبهة ، وعن السهر الطويل ، وليكن وقتك منظما ودراستك منتظمة وبهدوء ونفسية ثابتة واثقة ، فانك ان اعطيت جسمك حقه من الراحة ، وكانت نفسيتك هادئة ، كانت مراجعتك موفقة وتحصيلك جيدا ، ونحن نرى الكثير من الطلبة حين تقترب الاختبارات يبدو عليهم الاضطراب والقلق والخوف ، اما انت اخي الطالب المسلم يجب ان تكون خلاف ذلك ، فما عليك الا ان تقدم جهدك، وتخلص في دراستك وهنا يتمثل معنى التوكل على الله سبحانه وتعالى واليقين به ، وفي الشدائد يتمحص الايمان .

عبد العزيز

## لمسة



في اعداد سابقة تطرقنا لناهج الدين ، وذكرنا أننا سنواصل النقد لنبيين الاخطاء راجين الاصلاح لا غير .

وفي هذا العدد لنا نظرة في كتاب القصة المقررة على الصف الثاني ثانوي وهي قصة « تاجر البندقية » فلا أجد سببا معقولا في تدريس هذه القصة ، فهو أولا من الادب الانكليزي ولا تمت الى الادب العربي

بصلة فانفتت التربية اللغوية لدى الطالب لانه وان كانت القصة باللغة العربية فلن تكون بالمستوى الادبي المطلوب . الى جانب الصعوبة التي يجدها الطلاب في القصة او بالاصح « المسرحية » وصعوبة الاسماء فيها وغرابتها على طالب في الصف الثاني ثانوي .

وان كان السبب في تدريسها انها تفضح اليهود وتبين غدرهم وخداعهم فلدينا في التراث الاسلامي الكثير من الكتب والوقائع التاريخية التي تفضح اليهود وتبين غدرهم ، ويكفي عرض جوانب السيرة والتي تبين مكر اليهود وخديعتهم للمسلمين

وللرسول صلى الله عليه وسلم ، وهناك الكثير من الكتب او القصص لمؤلفين عرب تؤدي الغرض الذي من اجله قررت قصة « تاجر البندقية » فلدينا قصة « دم لقطير صهيون » ولدينا كتاب « غزوة بني قريظة » لمحمد أحمد باشميل ، ولدينا الكثير من كتب التراث التي اهملناها والتي تعطي الغرض نفسه ، فهل قلت الكتب العربية حتى تتجه الوزارة الى تدريس مثل هذه القصة . نحن بحاجة الى الكثير من الواقعية في نظرنا ، حتى نفهم الواقع ونفهم الامور على حقيقتها .

## لقاء مع المشرف الاجتماعي في ثانوية صلاح الدين ١

### بروزا بين الطلبة ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال سأتكلم عن مهمة المشرف الاجتماعي . المشرف الاجتماعي في المدرسة يقوم على مساعدة الطالب حتى يوجد التناسق بينه وبين البيئة المدرسية ،

وكذلك مساعدته في تخطي المشاكل التي تعيقه ، من هذه المشاكل التأخر الدراسي والاستهتار بنظام المدرسة والشذوذ الخلقي ، او اضطرابات في الكلام والتأخر العقلي والمشاكل النفسية والاسرية ، واكثر المشاكل بروزا هي المشاكل المدرسية والتأخر الدراسي ، حيث نعرف الطالب المتأخر دراسيا من خلال درجاته الشهرية حيث نلاحظ رسوبه المتواصل في مادة معينة او مادتين او اكثر ، فنعنيه من حيث مساعدته ، وعمل دروس التقوية للطلبة الضعاف .

● الطلبة الذين يواجهون مشاكل نفسية أو اسرية هل يفصحون لك عنها بسهولة ؟

طبعا نحن في مدرسة ثانوية ، وفي

ضمن جولتنا في ثانوية صلاح الدين كان لنا لقاء مع الاستاذ محمد العمر المشرف الاجتماعي في ثانوية صلاح الدين ، ونحن نعلم ما للمشرف الاجتماعي من أهمية في معالجة الكثير من المشاكل التي يواجهها الطلبة ، ونعلم مدى صعوبة هذه المهنة ، اذ ان المشرف في هذه الحالة يحاول ان يكشف مافي نفوس الطلبة ويعالجها . ودار الحديث حول المشاكل التي يواجهها الطلبة فوجهنا اليه السؤال الاتي :

### ● ما أثر التوجيه في الطالب ؟

– للتوجيه اثر في الناحية الدراسية ، فاذا كان هناك اهتمام من ولي الامر بابنه حيث يوفر له الجو الدراسي اللائم والحجرة الهادئة وجميع متطلبات الدراسة ، ويكون التوجيه والمراقبة في الدراسة ، وثقافة العرب ايضا لها اثر في تقدم الطالب .

فلا شك ان التوجيه له اثر كبير على نجاح الطالب او رسوبه .

● تمر عليك مشاكل الطلبة التي تعيق دراستهم فما هي أكثر المشاكل

هذه المرحلة يكون الطالب على مقدره بأن يفصح عن مشكلته التي يواجهها بخلاف المرحلة الابتدائية ، وكثير من الطلبة يأتوني بانفسهم ويطرحون علي مشاكلهم .

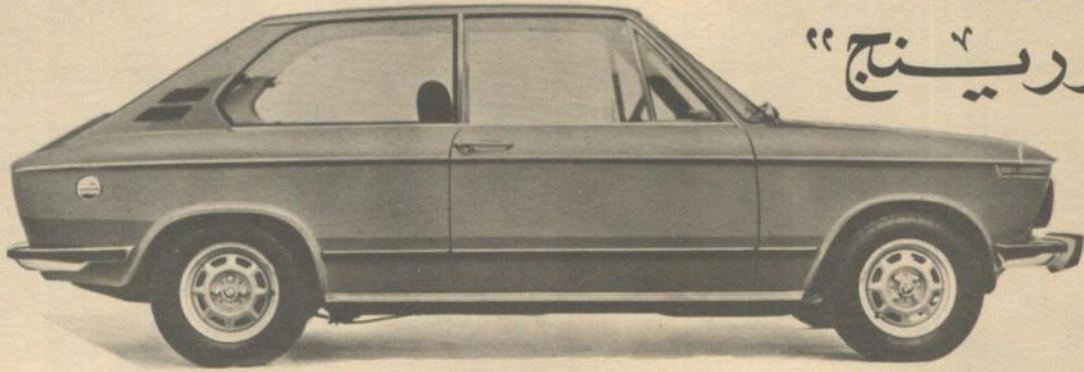
والمشكلات التي تحتاج الى حل عن طريق التعاون بين البيت والمدرسة احضر ولي الامر واتفاهم معه بشأن المشكلة ووضع ابنه في البيت واتفق على حل للمشكلة .

ونشكر الاستاذ محمد العمر على اتاحته المجال لنا لسؤاله وافادتنا في الكثير من المشاكل التي يواجهها الطلبة والتي يعمل هو على علاجها .



# بي إم دبليو

”تورينج“



## قوية فسيحة سريعة



رائعة  
في قيادتها  
جميلة  
في مظهرها

الشركة الوطنية لصناعة وتجارة السيارات ش.م.ك

المعرض الرئيسي: الشويخ - خلف كراج المواصلات - ت ٨١.٥٨٨ / ٨١.٧.٩

فرع الغواميك - معرض وخدمات - ت ٩١٣٥٤٥ / ٩١٣٥٤٦

معرض الشرق: مقابل سينما الحمراء - ت ٤٤٧.٧٩ / ٤٤٧.٨٥

معرض السور: قرب وزارة الخارجية - عمارة الشيخ ناصر صباح الناصر

# غنيمة

## لنا فيها

# سهم

لعل

واما ثانيا : فلما في اثاره موضوع الخلاف حول التصوف والمتصوفة من سلبيات ارى واقع المسلمين في هذه الحقبة لا يحتملها ، وتباها ضرورات حشد طاقات المسلمين في عمل موحد يناسب المعركة الاخلاقية المعاصرة السياسية المستعرة الاوار مع الكفر الذي غزانا في عقر دارنا ، وكان يكفي ما انا فيه ومن اعرف من الدعاة مما ورثناه عن الرعيل الاول من الدعاة من سلوك سبيل التربية الفردية ومجالس العلم للتحذير من البدع دون اظهار ذلك على صعيد اعلامي يستفز المقرب ويغضب الواهم .

ولكن تطور امر المحاضرة الى حد اذاعتها في مجلة المجتمع الفراء جعل ردي هذا واجبا ، وفاء لسلفهين الزهاد ابرياء من العيب ، قد اجرى الله على السننهم حكمة شاركت في تربية اجيال المؤمنين ، ودفاعا عن مقالات احياء فقه الدعوة بعد اذ اصبح البعض في حيرة من امر

من اصعب الامور على قلبي ان امسك القلم اليوم لارد على فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله فيما ذهب اليه من مذهب صلب في نقد بعض من نسب او انشعب الى التصوف من زهاد السلف .

فاما اولا : فلاني اعتبر فضيلة الشيخ عبد الرحمن اخا حبيبا وشيخا معلما لي ، لازلت اجد في نفسي حاجة مرة بعد مرة الى ان اجلس قبالة منبره مجلس الحريص على استيعاب الفوائد من اسناذ كثير العطاء ليس عسرا في الحديث ، ذلك اني وان كنت قد سوغت لنفسي الاستعجال في تبين فقه الدعوة واقمت قلبي اقماما في مجالته ، سدا لذريعة حرمان الدعاة من معاني المس لزوم الاسراع بابلاغها اليهم ، فاني من باب آخر محتاج الى جزئيات كثيرة في العقيدة والاحكام وفق الله الشيخ للاحاطة بها ومنحه اسلوبا في ابلاغها وتفهمها يشدني اليه في محاولتي تكميل نقصي العلمي .

بقلم  
محمد أحمد الراشد

# غنيمة

لنا فيها

سهم

!!

واثبتناها وشرحناها وعقبنا عليها وضمناها  
الى مثيلاتها ، بمقدار ما تسمح به الظروف ،  
دونما تكرار يكون فيه الملل ، ولا حذف يحصل  
به الخلل ، في محاولة لوضع مجموع متكامل بيد  
كل داعية مسلم يقنيه في سنيه الاولى عن  
تعب استقراء هذه الفوائد في الكتب الكثيرة،  
وبمده بمادة جاهزة لتلقيه نفسه وتربية تلامذته  
من الناشئة الاسلامية ، ويزوده بطاقة من  
الحماس والروحانية تثبته واصحابه امام  
المغريات والمربعات .

وهذا الحرص على الجمع الشامل المستقصى  
اضطرنا الى ان نقرب الكثير من كتب زهدية او  
ادبية او تاريخية خلطت واضطربت ودلست،  
طبعها في نقول نافعة واشارات راثمة لم  
نظف بها الا فيها ، ومن قلة الامانة ان نستبد  
منها دون الاشارة اليها من التزامنا الاشارة  
الى غيرها .

لكن بعض اخوتنا الكرام ممن شغف هذه  
البحوث حبا وحرصا على الاستزادة : ظن ان  
في ذكر هذه الكتب ورجوعنا اليها تزكية مطلقة  
لها ، وربما حرص على اقتنائها طلبا لمثل  
ما ننقل عنها ، وليس الامر كذلك ، ولا  
تصدناه ، ولا نوصي به ، فان في مثل « حلية  
الاولياء » و « علم القلوب » و « عبوارف  
المعارف » و « اللمع » ، وكتب الحارث المحاسبي  
والشعراني من التخليط والاتقال الضعيفة  
وتحجيد ما يعرف عن السلف الاول شيئا كثيرا،  
وانما هي فوائد مبثوثة في صفحاتها نلنقطها  
باعتناء وحذر . ومثل ذلك يصدق على « الاغانى »  
فانه حوى شعر بعض الصحابة والصالحين ،  
واورد من الفوائد ما لا تجده في غيره ، لكنه  
اكثر من ايراد شعر المجون ، وشوه تاريخ  
اناس من النبلاء والامراء والخلفاء .

فلا يكون اعتمادنا على هذه الكتب مسوغا  
لاعتقاد الداعية صلاحها المطلق والمسارة الى  
مطالعتها ، بل يكفي ان يتجول بحرية كاملة  
في الصحيحين ومؤلفات ابن تيمية وابن القيم  
وابن الجوزي ، وفي رسائل الامام البنا وبحوث  
المودودي وسيد وغيرهم من قادة الدعوة اصحاب  
النهج السليم ، وله لفظ جميل في دواوين اقبال  
وعزام ووليد يقنيه عن غيرها ان شاء الله  
تعالى .

هذا ما قلته بالامس وبادرت اليه بمبادرة  
قبل ان يحتاج الامر الى تنبيه من فضيلة اخي  
الشيخ ، وكنت قبل ذلك ، خلال مقدمة المقالات  
المنشورة قبل الحلقة الاولى بعنوان ( اجلس  
بنا نؤمن ساعة ) ، ثم من بعد خلال حلقات

حوته وصايا بعض السلف الذين جانبوا البدع  
الاعتقادية الغليظة ، لكنهم ما استطاعوا  
تخليص انفسهم من أسر بعض التأويلات  
المردودة ، او التكلفات الصوفية ، او الاحاديث  
الضعيفة ، او البقايا الفلسفية الطفيفة ، او  
التعصبية المذهبية ، او هفوات السلوك .

وانما شجعتني على الاستعانة بمثل هؤلاء  
ما رأيته من انعقاد اجماع النقات من السلف  
على الاقرار بحسن نياتهم ، ورجحان المقدار  
الذي اصابوا فيه على اخطائهم ، وان حسب  
القارئ من الدعاء يقظتي عند استفادتي  
مما ينسب لهؤلاء ، وتركا لخطائهم ، مقتنيا في  
ذلك اثر ابن تيمية رحمه الله ، فاني رأيته في  
كتبه يستشهد بكلام من ابا تخليطهم في مواضع  
اخرى ، والمكثر من مطالعة كتبه لا يخفى عليه  
هذا الامر ، ومن شاء الدليل اثبت له باحصائية  
عن ارقام صفحات استشهاده هذه .

ومع هذا فقد نبهت من قبل الى ضرورة عدم  
اقتراب الداعية الناشئة من كتب التخليط التي  
حوت اقوال هؤلاء خوفا عليه من عدم التمييز،  
فضلا عن تحذيري من كتب من اعتقد وحدة  
الوجود ، ولهج بها ، وجعلها ديدنه ، واقتفى  
اثر الحلاج والبسطامي وابن الفارض ، وطلبت  
من الدعاء ان يكونوا في عافية مما فيها من الكفر  
والبدع الغليظة .

وكان من ذلك ما بينته في الحلقة السابعة  
والعشرين من مقالاتي ، المنشورة في الممدد  
١٢٨ الصادر في ٣٠ شوال ١٣٩٢ الموافق  
١٢-٥-١٩٧٢ ان :

( من الغايات الرئيسية التي وضعتها هذه  
البحوث نصب عينها : تزويد الداعية الناشئة  
بمعظم ما يمكن ان يوصف بانته من فقه الدعوة  
من كلام القدماء والمحدثين ، الموثوث في كتب  
التراث والمؤلفات الحديثة ، بحيث لانفادر  
صغيرة ولا كبيرة من نصوص وتعبير هذا الفقه،  
او ما يرقق قلوب الدعاء ، الا احصيناها

فقرات فيها اعتمدت على كلمات قالها ممن  
تناوشهم اخي الشيخ في محاضراته بالتجريح  
والطمس .

والذي اعرفه من نفسي اني ربيب مجالس  
نقات المحدثين مذ كنت غلاما يافعا ، وقد وفقني  
ربي عز وجل لنشأة سلفية على ايديهم ابعثني  
عن بدع الاعتقاد والعمل ، وجعلت ديدني  
تحبيب كتب الحديث الى الجيل الجديد من  
الدعاة .

ولذلك جاءت مذاهب فضيلة الشيخ في هؤلاء  
الزهاد الذين استمعين باقوالهم مجيء الاتهام  
لي وان لم يرد الشيخ ذلك ، وظن البعض  
اني حاطب ليل النقط لهم التقاط جزائيا  
لايستنير بقواعد الجرح والتعديل .

ولست كذلك بحمد الله ، وانما كنت على  
بيننة من امري منذ اول مقالة ، وما  
وضعت اقدامي الا على ضوء ما قرره ائمة نقد  
الرجال الاوائل ، وفي اطار من الفرقان الذي  
وضعه شيخ الاسلام ابن تيمية للتمييز بين  
اولياء الرحمن واولياء الشيطان .

## انتباه وتحذير

ومن يتابع مقالاتي يتضح له جليا اني ابتعدت  
عن الحديث الضعيف ولم الحج الا صحيح  
البخاري وصحيح مسلم في الاغلب ، وانني كنت  
اتحرى من كلام السلف ابلغ الاقوال معنى  
ومبنى ، معرضا عما صح معناه ورك لفظه ،  
فضلا عن الذي جزل مبناه واشتبته مقصده ،  
مع حرص على ما ينسب الى الصحابة والتابعين  
والائمة القدياء ، مقلدا من بعد القرن الثالث  
وان كانوا افاضل ، الا الدعاء منهم ، كابن  
تيمية ، وابن القيم ، وابن الجوزي ، والشيخ  
عبد القادر الكيلاني .

والذي كنت اراه ولا ازال انه لا بد لنا ان  
لتحرم المسلمين من كثير من جيد الكلام الذي

الجهاد ، قد نبهت الى خطر عقيدة وحدة الوجود ، وكثرها .

## اقتفاء منهج ابن القيم خيرا

وما زلت ارى وجوب الانطلاق في استفادتنا من كتب التصوف من ذلك المنطلق الذي انطلق منه المحدث الحاكم النيسابوري في التفریق بين الصوفية ، اذ تطرق في مستدرکه على الصحيحين لتعريفهم فقال :

( الصوفية طائفة من طوائف المسلمين ، فمنهم اخیار ، ومنهم اشرار . ) ( ١ ) فالصواب - والله اعلم - هو هذا التمييز الذي يقول به الحاكم ، فالتصوف منذ اول نشأته وحتى الان كان منهجا مبعيا لحقت به البدع الاعتقادية والعملية بكثرة حتى اخرجت بعض منتسبيه الى القول بوحدة الوجود التي حکم علماء الاسلام بکفر معتقها ، ودمعوا الحلج الى سيف الشرع اول ما دفعوا بناء على ذلك .

ولكننا وجدنا رجالا من الزهاد لم يعرفوا اسم التصوف فضلا عن ان تلحق بهم البدعة ، وانما هم نقات نسبهم بعض المتصوفة الذين ظهروا بعدهم اليهم ، وتداولوا اقوالهم ، وما هم منهم ، ثم وضعوا عليهم اقوالا نسبوها اليهم لم يقولوها تؤيد البدع التي احدثها هؤلاء ، وهم منها ومنهم براء ، فتوهم الحريص على اتباع السنة انهم منهم ، وان الاقوال لهم ، وطلق يحذر منهم ، ويهجر اقوالهم النافعة ايضا .

فمن هذا الصنف : ابراهيم بن ادهم ، والفصيل بن عياض ، وبشر بن الحارث الحافي وابو عثمان الحيري النيسابوري ، اذ ذكرهم من ترجم لهم بذكر حسن ، ووتتهم النقاد ، فسوغنا لانفسنا الاستعانة ببعض حکمتهم .

وهناك رجال آخرون نسبوا انفسهم الى طائفة المتصوفة فعلا ، ولكنهم لم يخرجوا عن الصراط المستقيم ، ولم تلحق بهم بدعة ، وانما شوه ذكركم بالوضع والكذب عليهم كاولئك ، فكان الحريص على السنة اسرع الى اتهامهم والامر بهجر كل اقوالهم ، مع انهم نالوا توثيق ابن تيمية وابن القيم وامثالهما .

ومن هذا الصنف الثاني : السري السقطي ، والجنيد البغدادي ، وسهل بن عبد الله التستري ، وعبد القادر الكيلاني .

ومنهم من نالته بدعة طفيفة ثم تاب ، او اخطأ في التركيز على التخويف دون فتح باب الرجاء ، كالحارث المحاسبي .

وقد استنردنا فانتفنا ببعض اقوال هؤلاء

ايضا .

والحقيقة اننا لا نبتدع منهجا جديدا اذ نعمل ذلك ، وانما نقفي اثر المنهج الوسط القويم الذي سلكه الامام ابن القيم من قبل ونصحنا بسلوكه ، فانه رأى اصحاب الحرص على الاتباع السني ونفورهم من هؤلاء بسبب ما ينسب لهم من الشطح او ما وقعوا فيه فعلا منه ، فقرر ان :

( هذه الشطحات اوجبت فنة على طائفتين من الناس :

احدهما : حجت بها عن محاسن هذه الطائفة ، ولطف نفوسهم ، وصدق معاملتهم ، فاهدروها لاجل هذه الشطحات ، وانكروها غاية انكار ، واساوا الظن بهم مطلقا . وهذا عدوان واسراف ، فلو كان كل من اخطأ او غلط ترك جملة ، واهدرت محاسنه ، لفسدت العلوم والصناعات ، والحكم ، وتعطلت معالمها .

والطائفة الثانية : حجبوا بما رواه من مطعن القوم ، وصفاء قلوبهم ، وصحة عزائمهم ، وحسن معاملاتهم ، عن رؤية عيوب شطحاتهم ، ونقصانها ، فسحبوا عليها ذيل المحاسن ، واجروا عليها حكم القبول والانتصار لها ، واستظهروا بها في سلوكهم .

وهؤلاء ايضا معتدون مفرطون .

والطائفة الثالثة : - وهم اهل المدل والانصاف - الذين اعطوا كل ذي حق حقه ، وانزلوا كل ذي منزلة منزلته ، فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلوم ، ولا للمعلول السقيم بحكم الصحيح ، بل قبلوا ما يقبل ، وردوا ما يرد . ( ٢ )

ولما عرج ابن القيم فيما بعد على ما ينسب الى الجنيد او الفصيل من ان احدهما قال : ( اذا اراد الله بالمرید خيرا : اوقعه على الصوفية ، ومنعه صحبة القراء . ) : كشف وصف القراء الذين عناهم هذا القول ، ومال الى تفسير جميل لسراد الجنيد ، ثم قال مؤكدا منهجه الوسط ان :

( البصير الصادق : يضرب في كل غنيمة بسهم ، ويعاشر كل طائفة على احسن ما معها . ) ( ٣ )

وما اعتمدنا هاهنا ، في كلامنا عن بعض فقه الدعوة ، الا على النقات فقط من المتصوفة او الذين نسبوا الى التصوف وما هم منه في شيء ، وما زدنا على ان عاشرناهم على احسن ما معهم من القول والحكمة ، وقبلنا ما يقبل ، متابعة لابن القيم ، الذي كان كتابه

النمين ( مدارج السالكين ) ثمرة منهجه الوسط هذا .

## ابن ادهم ثقة مأمون

فأما ابراهيم بن ادهم : فهو ثقة باطلاق ، ولم نجد احدا يضعفه سوى فضيلة الشيخ عبد الرحمن ، منابا في ذلك الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله .

فقد ترجم كتاب ( تهذيب التهذيب ) لابن ادهم ترجمة جيدة كشفت اجماع النقاد من المحدثين القدماء على توثيقه .

ولعل من اللازم ان اذكر القارىء هنا بان هذا الكتاب يعتبر المرجع الرئيسي الاول في علم الرجال ، فقد الف الحافظ المقدسي كتابه ( الكمال في اسماء الرجال ) وادرج فيه جميع اقوال الائمة في رجال الصحيحين والسنة الاربعة ، ومعتمدا على توارخ البخاري وكتاب ابن ابي حاتم وكتب ابن معين واصحابه ، وامثال ذلك ، ثم جاء الحافظ الازي فاخصره وسماه ( تهذيب الكمال ) ، وجاء الحافظ ابن حجر السقلائي من بعد فاخصره وزاد عليه اشياء فانتها ، وهي كثيرة ، وعقب عليهما ، وسمى مختصره ( تهذيب التهذيب ) ، ولا زالت المقارنة بين كتاب ابن حجر هذا وبين المصادر الاصلية التي اعتمد عليها هؤلاء الحفاظ الثلاثة مما طبع ورايناها تبدي دقة بالغة في نقلهم النصوص منها .

واثن توثيق تبديده ترجمة ابن ادهم في تهذيب التهذيب ( ٤ ) يكمن في قول الامام يحيى بن معين فيه ، فقد قال عنه انه : ( عابد ثقة )

واصطلاح ثقة عند ابن معين يدل على منزلة اعلى من مجرد الصدق ، فالثقة عنده وعند معظم الائمة هو من كان صدوقا ورعا بعيدا عن البدعة الفليضة .

وناهيك بابن معين ناقدا للرجال ، فقد انعقد الاجماع على قبول قوله ، لما له من تشدد بالغ في توثيقهم .

ونقدم قليلا لنجد محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي يقول في ابن ادهم ايضا انه : ( ثقة ) وما ادراك من ابن نمير هذا ؟

هو ( درة العراق ) كما يقول الامام احمد ، وتلمذ له البخاري وروى عنه في صحيحه ، وسماه الامام الحسن بن سفيان القسوي



# غنيمة لنا فيها سهم !!

الامر على اخي الشيخ عبد الرحمن ؟  
الجواب يمكن في اعتماده على روايات منسوبة  
الى ابن ادهم في كتاب لا يخلو من الروايات  
الكاذبة والموضوعة ، وهو كتاب ( طبقات  
الصوفية للسلمي ) ، فقد ذكر الامام ابن تيمية  
في تعريفه بابي عبد الرحمن السلمي صاحب  
هذا الكتاب ان :

( فيما جمعه فوائد كثيرة ومنافع جليلة ، وهو  
في نفسه رجل من اهل الخير والدين والصلاح  
والفضل ، وما يرويه من الاثار فيه من الصحيح  
شيء كثير ، ويروي احيانا اخبارا ضعيفة ، بل  
موضوعة ، يعلم العلماء انها كذب ، وقد تكلم  
بعض حفاظ الحديث في سماعه ، وكان البيهقي  
اذا روى عنه يقول : حدثنا ابو عبد الرحمن  
من اصل سماعه . وما يظن به وبأمناله انشاء  
الله تعمد الكذب ، لكن لعدم الحفظ والاتقان  
يدخل عليهم الخطأ في الرواية . ( ٦ )

وكرر ابن تيمية مرة اخرى هذا المعنى فقال :  
ان السلمي كان ( يجمع من كلام الشيوخ والاثار  
التي توافق مقصده كل ما يجده ، فلهذا يوجد  
في كتبه من الاثار الصحيحة والكلام المنقول  
ما ينتفع به في الدين ، ويوجد فيها من الاثار  
السقيمة والكلام المردود ما يضر من لا خبرة  
له . )

هذا مع الالتفات الى ان الكلمتين المنسوبتين  
لابن ادهم يرويها السلمي بسند خيالي  
ليصل اليه ، وكل الخسة ليسوا بالشاهدين  
الذين يعرفون ، ولم يحقق لنا الاخ المحاضر  
احوالهم .

فلقصر باع اخي الشيخ في علم رجال الحديث  
ولعدم ثقافته الى غفلة عند السلمي مررت  
الكذب عليه ، سارع الى جرح ابراهيم بن  
ادهم . ولو انه سأل واستشار وحقق الاسانيد  
ولم يستعجل لكان خيرا له ، ولذلك ما زلت  
اقول منذ سنين : ان علم رجال الحديث مقدم  
على العلوم .

والى حلقة اخرى اروي فيها توثيق الاثمة  
للفضيل والجنيد وغيرها ، راجيا من اخي  
الشيخ ان يلتبس لي فيما اوردت عن ذرا  
لتنويغ الرد عليه .

العقيدة حانا على اتباع السنن داعية اليها ولم  
يكن يروي الحديث فقط ، ومن كان في مثل هذه  
الحال كيف يسوغ له توثيق مبتدع ؟

وقال الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد :  
سمعت سفيان بن عيينة يقول : رحم الله ابا  
اسحاق ، يعني ابراهيم بن ادهم : قد يكون  
الرجل عالما بالله ليس بفقير امر الله .

ومرة اخرى يتعرض قليل الخبرة هنا للوهم  
حين يظن ان هذه الكلمة تحمل شبه تضعيف ،  
لما في ظاهرها من اشعار بذلك ، ولكنها اقرب  
الكلمات الى توثيق عقيدة ابن ادهم ، فابن  
عيينة يقر هنا بان ابن ادهم من العلماء بالله ،  
اي بتوحيده وصفاته ، لكنه ليس بفقير في  
الاحكام والامر والنهي .

وهذا القول على الاخص ينفي الجانب الذي  
ركز عليه الشيخ المحاضر اتهاماته لابن ادهم ،  
اذ ان سفيان بن عيينة وان اقام بكفة وصار  
امامها ، الا انه كوفي الاصل ، وله مع ابن  
ادهم مجالس .

هذه هي التوثيقات التي اوردها ابن حجر  
خلال ترجمة ابراهيم في تهذيب التهذيب ، ويمكننا  
ان نضيف لها توثيقات اخرى تؤخذ بالقرينة من  
نفس الترجمة ، فقد ذكر ان امام الكوفة سفيان  
الثوري ، المعاصر لابن ادهم ، قد روى عنه  
الحديث ، وكذلك الازاعي امام الشام ،  
وروايتهما وان لم تكن دلالة توثيق كاملة الا انها  
تلقي في القلب نوع اطمئنان . ومن القرائن  
الاخرى ايضا ان الترمذي روى له في باب  
الطهارة من سننه حديثا معلقا ، وما هي بدلالة  
توثيق كاملة ، نقولها مرة اخرى ، لكننا نعرف  
انهم كانوا يتجنبون رجلا بمثل الحالة التي  
وصفها الاخ المحاضر .

( ريحانة العراق ) . وقال علي بن الجنيدي :  
( كان احمد وابن معين يقولان في شيوخ الكوفيين  
مايقول ابن نمير فيهم . ) ، فهو العمدة في  
التعريف برجال الكوفة ، وقد عاش ابن ادهم  
دهرا طويلا في الكوفة قبل ان ينزل الشام وبعد  
ذلك .

وكذلك الامام النسائي صاحب السنن ، فقد  
قال ان ابن ادهم : ( ثقة مأمون احد الزهاد )  
والنسائي ثبت حجة في الرجال ، يميل مذهبه  
الى التشدد في توثيقهم كما هو معلوم عند اهل  
علم الرجال .

وقال الامام يعقوب بن سفيان :  
ابراهيم بن ادهم من الخيار الافاضل .  
وهذا اللفظ يتجاوز مجرد الاعتراف له باهلية  
رواية الحديث الى الاقرار بالخيرية والفضل  
له .

وقال الامام الدارقطني صاحب السنن :  
اذا روى عنه ثقة فهو صحيح الحديث .  
وقال المعجلي : ابن ادهم ثقة . والمعجلي  
ناقد بصير متخصص في النقد ، وكتابه في الثقات  
منزلة عند المحدثين .

وقال ابن حبان في كتاب ( الثقات ) : كان ابن  
ادهم صابرا على الجهد والفقه والورع الدائم  
والسخاء الواسع الى ان مات في بلاد السروم  
سنة ١٦١ هـ .

ولعل احدا يتامل هنا ويقول : ابن حبان  
متساهل في التوثيق ، وينسى ان التساهل  
المنسوب الى ابن حبان مخصوص في الذين لم  
يجد احدا يوثقهم او يجرحهم ، فيرجح جانب  
الستر فيهم ويصنفهم في الثقات من دون اطراء  
ولكنه هنا يطري على رجل معروف مشهور .

وقال ابو الاحوص : رأيت من بكر بن وائل  
خيسة ما رأيت مثلهم ، فذكر ابن ادهم فيهم .  
ومن لاخبرة له بعلم الرجال يمر على مثل

هذه الاقوال مرورا عابرا لجهله بمنازل  
اصحابها ، ولا يدري مثلا ان ابا الاحوص هذا  
هو شيخ جمهرة من شيوخ البخاري ، وحديثهم  
عنه متوافر في الصحيح ، وكان كوفيا معاصرا  
لابراهيم بن ادهم ، وذكروا عنه انه كان ( ثقة  
صاحب سنة واتباع ) ( o ) ، اي انه كان صحيح

## سبب الوهم ...

واذن ، اذا كان ابراهيم بن ادهم قد حاز  
توثيقات هذا الرهط الميمون من أئمة الحديث ،  
ولم نجد فيهم احدا يضعفه ، فمن اين اشتبه

١ - المستدرک علی الصحیحین ٢-١٧

٢ - مدارج السالکین ٢-٢٩-٣٧

٤ - تهذيب التهذيب ١-١٠٢

٥ - تهذيب التهذيب ٤-٢٨٢

٦ - مجموع فتاوى ابن تيمية ١١-٤٢

# هذا بيان للناس

كما أن خلايا الماركسيين كلها أصبح أعضاؤها ( جواسيس ) كاذبين يلقون الاكاذيب على المسلمين ثم يعتقلونهم ويسلمونهم الى البوليس ، كما حدث عندما اعتقل كثير من الشباب المسلم ، مثل الشاب المسلم ذكر نور الدين من ثانوية الازهر والشاب المسلم منار عثمان من ثانوية الخوارزمي ..

أيها الشباب المسلم ، مطالبنا هي :  
١ - اطلاق سراح الشباب المسلم والضرب على أيدي الفجرة الكفرة الماركسيين .

٢ - الفاء المناهج الجاهلية التي وضعها الملاحدة وهم متسللون الى أجهزة التعليم .

٣ - وضع مناهج اسلامية مستمدة من الكتاب والسنة ومطابقة لهما ، حقيقة وحقا ، لا سيما مناهج الادب والفلسفة والفكر الإسلامي الذي تشترط وزارة التربية أن يدرسه اساتذالمفلسفة

الملاحدة عادة ، والتاريخ والجغرافيا والعلوم ، لان هذه المواد يستغلها الاسانذة المغاربة المتنسبين الى اليهودية الاممية ( الماركسية ) .  
٤ - الفاء كتب هذه المواد التي ألفها الملاحدة من أمثال الجابري ، السلطاني ، ابراهيم ابو طالب ، زبير .. الخ ..

٥ - اسلامية كلية الحقوق ، ودراسة القانون الإسلامي بدلا من القانون الوضعي .

٦ - اسلامية القضاء بتطبيق شرع الله حقيقة .

٧ - دراسة الاقتصاد الإسلامي في كلية العلوم القانونية والسياسية والاقتصادية والاكتفاء بالنسبة للاقتصاد اليهودي الرأسمالي ، والاقتصادي اليهودي الماركسي بالدراسات المقارنة .

٨ - اسناد تدريس هذه المواد الى اسانذة مسلمين حقيقة ، لا الى يهود منتسبين الى أسر مسلمة .

٩ - استنابة الاسانذة للمحدين الماركسيين الذين هم من أصل مسلم ، والضرب على أيديهم حسب شريعة الاسلام ان لم يتوبوا .

١٠ - نطالب بعدم الاعتماد في الامتحانات - ( وضعا للأسئلة ، وحراسة ، وتصحيحا ) - على الاسانذة الماركسيين لانهم يستغلون ذلك لاهدافهم الدينية .

أيها الشباب المسلم لتضاعف الجهود لتحقيق هذه المطالب العشرة ... ولتحرير مدارسنا وجامعاتنا من الاستعمار الماركسي اليهودي ... واعادتها الى أرض الاسلام ... ولإطلاق سراح الشباب المسلم المعتقل ...

ولينصرن الله من ينصره ... لا ماركسية ... لا رأسمالية استغلالية ... والمجد للإسلام والمسلمين ..

\*\*\*

ان الماركسيين الملاحدة لم يفهم أن تسللوا الى أجهزة التعليم ، وقرروا مناهج كافرة ضالة جاهلية ، وألقوا كتباً ملحدة تستجيب لرغباتهم ومخططاتهم للقضاء على الاسلام . ولم يفهم أنهم يستغلون هذه المناهج والكتب لتدريس الماركسية والكفر ومحاربة الاسلام .. ولم يفهم أنهم يشرفون على امتحانات الانتقال فيرسبون الناجحين من المسلمين وينجحون الراسبين من الماركسيين ، ولم يفهم أنهم يقترحون اسئلة البكالوريا ويلقونها لتلاميذهم ، قبل وقت الامتحان .. ولم يفهم أنهم يصححون أجوبة البكالوريا فيرسبون من جوابه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) أو من يشتم من اجابته انه مسلم .

ولم يفهم أنهم يطردون التلاميذ المسلمين كلما حاولوا الرد على اكاذيبهم في حق الاسلام .

لم يفهم كل هذا ، بل أخذوا يعتقلون الشباب ويسلمونه الى البوليس ويلقون عليهم الاكاذيب .. كما حدث في ثانوية محمد الخامس حيث ان ( التقدمي ) سليم رضوان الاسناد الماركسي والخادم المخلص لاسياده اليهود اعتقل الشاب المسلم السعداوي عبد الرحيم بمساعدة احد اعضاء خليته من التلاميذ وأشبعاه ضربا ثم سلماه الى ادارة المدرسة حيث تعلق حوله كل من ( حبيبي ) مراقب الدروس والسكر العربييد ( البنفسجي ) الحارس العام وبعض خدمهم من المعيدين ، وأخذوا يضربونه ويصقون في وجهه ويسبون دينه وهو يقول لهم ( انقلتون رجلا يقول ربي الله .. ) ، وهم يسخرون منه ويستهزئون ، ثم دعوا له البوليس ...

الشباب المسلم  
المغرب في  
يشجب التأم  
اليهودي الماركسي

أيها الشباب المسلم ، ان جريمة احراق مسجدي التلاميذ بثانوية الخوارزمي ومحمد الخامس الذي توجت به ندوة المحدين سليم رضوان وحليم عميلي اليهود الثلاثة ( ابراهيم سرفاتي وأسيدون صهيون ريمون ) تعتبر تطبقا لما هددنا به في السنة الماضية من قتل للائمة وهم للصوامع .

ان هذه الجريمة لم يجرؤ على ارتكابها الا يهود تل ابيب رفاق ماركسي المغرب الاوفياء . وان ادارة المدرسة الضالعة معهم في الضلال تحاول أن تستر الجريمة بدعوى أن المسجد لم يحترق كله ، فانظروا أيها المسلمون حتى تحترق مساجد المغرب كلها وان ذاك تستيقظ ادارة الثانوية ، ويستيقظ معها عملاؤها في جمعية الإباء المكلفون بابتزاز التلاميذ .

إعداد: الأخت فاطمة زكريا



ركن  
الطفل

تقدم المجلة زاوية ( صحة الطفل )  
ليحتل مكانه المناسب في ركن الأسرة .  
ويقوم بإعداد زاوية صحة الطفل ..  
طبيب الاطفال الدكتور مصطفى علي  
جزا هالله خيرا

الحلقة ١

## صحة الطفل

وأدركت مدى الإهمال الذي وقعت به . وحوادث  
البيت بأن لا تترك أمام طفلها كل ما يمكن أن  
يكون ضارا له ، ان حوادث شرب الكيروسين  
( زيت الكاز ) كثيرة وما ينتج عنها من نزلات

الإنسان المسلم الحق هو الإنسان المتحضر ،  
ولهذا كان المجتمع الإسلامي متميزا عن غيره  
من المجتمعات وهكذا يجب أن يكون ، إذ أنه  
لا يليق بالإنسان المسلم أن يكون مهملًا في تربية  
أولاده ورعايتهم خلقيا وصحيا مثل تحصينهم  
ضد الأمراض ودرء أخطار الحوادث والأمراض  
عنهم بحدود مسؤوليته التي أناطها الله تعالى  
به « والرجل راع في بيته وهو مسؤول عن  
رعيته .. » انها مسؤولية كبيرة أمام الله  
تستلزم أن يكون الأب والأم محضين رعاية كاملة  
للبراعم المفتحة في جو نظيف ، جميل ، سليم ،  
فهل لي ان أذكر كل أب بمسؤوليته نحو أبنائه  
بأن لا يتأخر بمعالجتهم حين المرض وأن لا يهمل  
حصوله على البطاقة الصحية مما يضطره  
أحيانا الى استعارة بطاقة جاره وهو لا يدري  
أي خطأ ارتكب ! وسيكون حديثي في هذه  
الحلقة إعطاء لمحة موجزة عن حوادث الأطفال ،  
وهي كثيرة جدا ومتنوعة وأكثر ما تكون بين  
السنين والخمس سنوات من عمر الطفل وقد  
يصعب حصرها لكثرة أشكالها . ولكن الأم  
الواعية هي التي تستطيع أن تجنب طفلها  
الحوادث ، حوادث الطرق بأن لا تترك طفلها  
يعبث بالشارع حتى اذا دهسته سيارة صاحت

رئوية كثير .. وشرب التايد والكلوركس ودواء  
الصرصر وتناول العلاجات على اختلاف  
أنواعها كل ذلك كثير بسبب إهمال الأم في  
ترتيب بيتها وتجنب أطفالها ما يؤذيهم . لعب  
الأطفال تكون أحيانا سببا لحوادث الاختناق  
مثل البالونات أو تكون بها أدوات جارحة  
فلا بد من اختيار كل ما هو غير مؤذ أو ضار .  
حوادث الحروق يمكن تجنبها حين لا تترك الأم  
أطفالها بجانبها بالمطبخ أو حينما تغسل !! أو  
عندما لا تترك بين أيديهم علب الكبريت  
يلهون بها .

ومن الحوادث الخطرة حوادث السقوط من  
مكان عال مثل شرفات الشقق العالية حيث  
أن بعض الأسر تترك أولادها بالبيت وتذهب  
لزيارات الإصدقاء أو لقضاء بعض حاجياتهم  
من الأسواق مما يترك أولادهم عرضة لأخطار  
لعبهم وسقوطهم من شرفة المنزل .

هذه بعض الأسباب لحوادث الأطفال غير  
ما قد يسبب الطفل من حوادث لأقرانه ان كان  
بعيدا عن مراقبة أهله . أرجو الله أن يوفق  
كل أم أن تكون مثالا للام الواعية المربية  
المسؤولة والقادرة على تربية جيل مؤمن قوي  
بإيمانه وفكره وجسمه .

د. مصطفى علي



# أخواتي المؤمنات

وردتنا هذه الاسطر الطيبة من  
الاخت مريم الطحان حيث تعبر عن  
نفسية الفتاة المؤمنة الواثقة من نفسها  
والتي تنادي نساء الاسلام وفتياته  
وتناشدن العودة الى الطريق  
القوم ، طريق الاسلام الواضح ،  
واذ نشكر للاخت عاطفتها الصادقة  
آملين أن تسمع الصيحة كل فتاة  
مسلمة وتسرع لتليتها ، حتى تفوز  
برضائه جل وعلا :

أخواتي المؤمنات :

أنتن حفيدات لمن حقق الله على  
أيديهن نصره الاسلام امثال السيدة  
خديجة وعائشة واسماء و... رضي  
الله عليهن ، فلا تهن ولا تضعفن ،  
وضعن نصب اعينكن قوله تعالى  
( الذين قال لهم الناس ان الناس قد  
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا  
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ) .

وأبيك انك لجرىء ، أما خشيت  
أمك غدري حين بعثت معك بحديدة  
وانتم تريدون قتلي ؟ قالت ماوية :  
وانا اسمع ذلك ، فقلت : يا خبيب  
انما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك  
بالهك ولم اعطك لتقتل ابني . فقال  
خبيب : ما كنت لاقتله وما نستحل  
في ديننا الفدر . قالت ثم أخبرته  
أنهم مخرجوه فقاتلوه بالفداه . قالت  
فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به  
الى التنعيم وخرج معه الصبيان  
والنساء والعبيد وجماعة أهل مكة  
المخالفين للاسلام واهله . فلما انتهوا  
به الى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة  
أمروا بخشبة طويلة فحضر لها ،  
فلما انتهوا بخبيب الى خشبته قال :  
هل انتم تاركي فأصلي ركعتين ؟  
قالوا : نعم . فركع ركعتين أتمهما  
من غير أن يطول فيهما .

## الحلم في شعر

سالزم نفسي الصفع عن كل مذنب  
وان كثرت منه علي الجرائم  
وما الناس الا واحد في ثلاثة  
شريف ومشروف ومثلي مقاوم  
فأما الذي فوقي فأعرف قدره  
واتبع فيه الحق والحق لازم  
وأما الذي دوني فان قال صنت عن  
اجابته عرضي وان لام لائم  
وأما الذي مثلي فان زل او هفا  
تفضلت ان الفضل بالحلم حاكم

## الرفق من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

روى مسلم عن عائشة رضي الله  
عنها أنها كانت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سفر على بعير  
صعب فجعلت تصرفه يمينا وشمالا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عائشة عليك بالرفق فانه لا يدخل  
في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا  
شأنه

نريد ان نبني انفسنا ، بأن نصلح  
ذاتنا ونخلي ما بينها وبين قيود  
المجتمع الزائفة ، نريد مجتمعاً  
اسلامياً فترى فيه الفتاة المسلمة ،  
والزوجة المسلمة ، والام المسلمة ،  
وبالتالي البيت المسلم ، نريد الهدف  
الذي وضعه الله لنا ، لا الذي  
وضعناه لانفسنا ، سنصل انشاء  
الله وبمعونته وبأبي الله الا ان يتم  
نوره ولو كره الكافرون ، زادنا في  
ذلك ايمان لا يتزعزع ، وعميل  
لا يتوقف وثقة بالله لا تضعف .

عليك يا اختي ان تدعي بدعوة  
الله لانها أعلى الدعوات ، وتنادي  
بفكرة الاسلام وهي أقوى الفكر ،  
واقصدي بذلك وجه الله ومرضاته  
فهو مولاك ( ذلك بأن الله مولى الذين  
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم . . )  
فلنمسك أيدينا معا إبتها النساء  
المسلمات ولننطلق على مشاعل  
الهدى ونتصدى لكل من يقف في وجه  
كلمة الله يمنعها من الوصول الى  
النفوس .

## ماوية مولاة حجر تروي قصة مقتل خبيب بن عدي

وتجربيني اذا ارادوا قتلي . فلما  
انسلخت الأشهر الحرم واجمعوا  
على قتله أتيت فآخبرته ، فوالله  
ما رأيته اكثر ذلك وقال : ابعتي  
الي بحديدة استصلح بها . قالت  
فبعثت اليه بموسى مع ابني ابي  
حسين ، قال وكانت تحضنه ولم  
يكن ابنها ولادة ، قالت فلما ولى  
الغلام قلت ادرك والله الرجل ثأره ،  
أي شيء صنعت ؟ بعثت هذا الغلام  
بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل  
برجل . فلما اتاه ابني بالحديدة  
تناولها منه ثم قال ممازحاً له :

ماوية مولاة حجر بن ابي اهاب ،  
وهي التي كان خبيب بن عدي  
محبوساً في بيتها بمكة حتى تخرج  
الأشهر الحرم فيقتلوه . وكانت  
تحدث بقصته بعد ثم أسلمت فحسن  
اسلامها فكانت تقول : والله ما رأيت  
أحدا خيراً من خبيب ، لقد اطلعت  
عليه من صير الباب فكان يتجهجر  
بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين  
ويرقن عليه . قالت : فقلت له ،  
يا خبيب هل لك من حاجة ؟ فقال :  
لا الا أن تسقيني العذب ، ولا  
تطمعيني ما ذبح على النصب

سلام مذكور رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق  
— جامعة القاهرة . والاستاذ المعار لجامعة  
الكويت — التي محاضرة قيمة موضوعها  
« التشريعي الاسلامي والمجتمع المتطور » .  
وذلك بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية  
الإصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .  
وتعميها للفائدة تنشر « المجتمع » فيما يلي  
محاضرة الاستاذ الدكتور محمد سلام مذكور .

# التشريع الاسلامي والمجتمع المتطور

للاستاذ الدكتور محمد سلام مذكور

رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق  
جامعة القاهرة والاستاذ المعار  
لجامعة الكويت

الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان يكون قاصرا على مجرد الذكريات الطيبة وسرد التاريخ الحافل بالامجاد انما ينبغي ان نتخذ فيه من ماضيها وحاضرتها العظمت والمعبر ، وان نتخذ من هذه الذكرى شعلة حماس توجهنا الى اصلاح نفوسنا وتكوين كل شئنا بما يبيس الاسلام ونظمه .  
فيمولد محمد صلى الله عليه وسلم ، انبثق النور من اعماق الجزيرة العربية رحمة لا تعرف التفرقة بين الاجناس ، وهدى لا يدين الا بالحق في عصر كانت البشرية غارقة فيه في ظلام كثيف صفيق وظلم غليظ راسخ ، تصطنع للظلم فلسفة ، وللضلال شريعة ومبادئ .  
جاء محمد صلوات الله عليه يدعو الى الايمان بالله واحد ، ويتخذ من هذا الايمان حجر الاساس لتوجيه الناس الى دعوة الحق المهادفة الى الإصلاح والتكوين ، والدافعة الى العلم والكفاح والعمل المثمر ، وبدعوة الاسلام غرس النبي الكريم في نفوس المؤمنين معاني الفضيلة والخلق الكريم ، فشاعت فيهم خصال الخير ، واخذوا يتعاملون بالكرام ، ويتبسكون

بالفضائل ، ويؤثرون التعاون ، حتى صار المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وحتى صار الاينار خلقا يتنافسون فيه حبا فيه ، ويهربون من الشر بفضا فيه ، شعارهم : اعيد الله كائنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك .  
وبذا استنحت الامة الاسلامية التي تعمل بهذه القيم ان تكون خير امة اخرجت للناس مادامت تجاهد في سبيل الحق ، وتعمل بتعاليم الاسلام وكان من الانار الهامة لهذا الخلق الاسلامي ان قوى المجتمع الاسلامي قوة ناهز بها جميع الامم المعادية واستولى على نواصي الجبابرة حتى فتحت لهم الافاق وانساحوا في الارض يبشرون بدعوة الحق وينظرون في كل تصرفاتهم الى عين الله الساهرة ، ويتقون فيما اتاهم الله الدار الآخرة ، ولا ينسون بحكم الدين نصيبهم من الحياة الدنيا ، وما فيها من منع مشروعة تتفق مع ايمانهم بالله واتباع رضاته وما يجعل مجتمعهم قائما على الحب والوفاء الروحي والتعاون الصادق . فالحياة في ضوء الاسلام نظام خلقى يقوم على اشاعة الفضيلة بين افراد المجتمع ، ونظام سياسي اساسه

اقامة العدل ، ونظام اجتماعي نواته الاولى الاسرة الصالحة ، وركيزته التكافل والتراحم ، ونظام اقتصادي لحمته الانتاج والعمل ، وصدق الله العظيم « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم » .

## ركائز التشريع الاسلامي

فتشريع الاسلام عدل الله بين عباده ، ورحمته بين خلقه ، وظله في ارضه ، وحكمته الدالة عليه ، وهو فوق كونه دينا يتعبد به ، فقد جاء واقيا بحاجات الناس افرادا وجماعات عادلا سهلا من غير افراط ولا تفريط ، لاهانة فيه ولا وساطة بين الخلق والخالق ، لم يفصل بين الدين والدنيا ، وانما جمع بين الروحانيات والماديات ، وجعل الاولى طريقا للثانية فرسالة الاسلام جاءت باحكام الدين والدنيا في عدالة مطلقة ، وقوة منصفة ، واقامت على اساس من عقيدة صلبة وايمان كامل ، ثم ارست فوق هذا الاساس صرح الاخلاق التي اكتمل بناؤها على اساس من التقوى .  
وعلى هذا الاساس الصلب من عقيدة راسخة وخلق جاد مستقيم ، اقام محمد صلوات الله عليه دولة الاسلام قوية بالحق ، فياضة بالعدل محمية بسلاح الايمان ، فخرجت الى الملا صرخة واعية قوية في وجه الظلم والظفیان، فانهارت امامها كثير من النظم والعادات وذابت فيها الفوارق والماديات . فاجتاح المسلمون الاولون باحتكامهم الى الاسلام كل فساد في الارض حتى نشر الاسلام رواقه على كل من حوله وامتدت حضارته ونفوذه الى كل البقاع .  
ولا عجب فقد اسس هذا التشريع على مبدأ التوحيد والاتصال المباشر بالله دون واسطة او سيطرة روحية ، وعلى احاطة العقيدة بسياج من الاخلاق الفاضلة المهذبة للنفس ، وعلى المواخاة بين الدين والدنيا ، وجعل العلاقة بين الافراد والجماعات اساسها المساواة والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسامح في عزة دون ان يعطى هذا التسامح سلطانا لظالم او ولاية لدخيل . كما ارتكز هذا التشريع على اساس ودعائم قوية وكلما كان الاساس قويا كان البناء قويا كما هو معلوم ، ومن ابرز هذه الاسس التي قام عليها هذا التشريع الحنيف :

## الحنيفية السمحاء ترفع الحرج

انه لا يوقع العاملين به في ضيق وحرج اذ جاءت التكاليف فيه في حدود الاستطاعة ، يقول الله سبحانه « وما جعل عليكم في الدين من حرج » . ويقول « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » ويقول الرسول الكريم « انما بعثت بالحنيفية السمحاء » ومع هذا فقد شرع الله لعباده رخصا دفعا للمثقة في بعض الظروف ولبعض الافراد ، كما جعل للضرورة حكما يختلف عنه وقت السعة والاختيار ، كما اقتصر غالبا على النص على الحكم الاجمالي حتى تتسع الاحكام المستتبطة بعد ذلك لمصالح الناس .

## مراعاة المصالح

مراعاة المصالح من عمد التشريع الاسلامي بدليل توسع الشارع في بيان العلل التي بنيت عليها الاحكام وخاصة في امور المعاملات وشؤون الحياة العامة التي كثيرا ما تتأثر باختلاف المكان وتغير الزمان . ولذا فان القرآن لم يتناول بالتفصيل احكام المعاملات المالية والاحكام الجنائية وما يتعلق بالقضاء والعلاقات الدولية وما شابه ذلك مما يتغير بتطور البيئة ، وانما دل عليها بوجه عام حتى يكون ولاة الامر في كل عصر في سعة من ان يفصلوا قوانينهم فيها بما يسائر مصالح الناس في حدود اسس القرآن ، وفي نطاق القواعد العامة دون ان يتقيدوا بنص جزئي قاطع . يقول الشوكاني في كتابه ارشاد الفحول : ان الله لم ينصب على جميع الاحكام الشرعية ادلة قاطعة بل جعلها ظنية قصدا للتوسيع على المكلفين .

## ان الحكم الا لله

والواقع ان المبدأ الاساسي في الاسلام ان التشريع لله خاصة لا يشاركه فيه احد ، وقد ازم الله رسوله الامين بذلك في قوله « وان

احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم » ويقول الله تعالى « ان الحكم الا لله » . ويقول « يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله » ويقول في الازمام بحكم الله ووجوب تطبيقه « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » وهل يستساغ لمن آمن بالله واتبع الهدى الذي جاء به الرسول ان يحكم لغير حكم الله؟! . ومن احسن من الله حكما » . مادامنا نؤمن بالله ونصدق برسالته فالتشريع في الدولة الاسلامية لله وحده ، وما يقوم به المجتهدون في كل عصر من استنباط لبعض الاحكام ما هو الا اظهار لحكم الله حسب ظنه ، وحكم الله اولسى بالاتباع . « ليس الله بأحكم الحاكمين » (٦)؟

## طبيعة الاسلام : دين ودولة

حضرات ...

يصعب على أي باحث منصف ان يفرق في الاسلام بين الدين والدولة ، فكل منهما يرتبط في الواقع بالآخر ارتباطا وثيقا ، فالدولة كما يعرفها اساتذة القانون الدولي والقانون الدستوري : جماعة من الناس تقيم على وجه الدوام في اقليم معين ، وتقوم فيهم سلطة حاكمة تتولى تنظيم شؤونهم وتدير امهم في الداخل والخارج . فالاركان التي يتحقق بها وجود الدولة وقيامها هي : شعب واطليم وسلطة حاكمة . واذا ما استكملت الدولة هذه العناصر حق لها ان تختار النظام الذي يلائمها . فالدولة تنشأ اولا ثم يدور البحث في كيفية ما يلائمها من نظم .

اما الدولة الاسلامية فانها تنشأ طبقا لمبادئ القانون الاسلامي ، وتقوم الحكومة فيها على هدى من وحى هذه المبادئ . فالنظام الحاكم للدولة الاسلامية والمبادئ التي يجب ان تسير عليها هذه الدولة اسبق وجودا منها . فالدولة الاسلامية تعتمد على قواعد اساسية ومبادئ ثابتة لا تختلف في جوهرها بين زمن وزمن ولا بين مكان ومكان ، ولكنها في اسلوبها التطبيقي قد تختلف بما يلائم الظروف ويحقق الهدف من التشريع ، وليس للمجتهدين الفناء الاحكام الاجتهادية والمدول عنها او التعديل فيها الا اذا ظهر لهم من واقع النصوص او القواعد

العامة ان الصواب في غير ما انتهوا اليه . وهذا يختلف عن التشريع في القوانين الوضعية فان السلطة التشريعية لها سلطة انشاء القوانين وتشريع الاحكام الملزمة ، ولها حرية التعديل فيها والالغاء حسب ما تتطلبه المصلحة او ما يبتغيه الهوى احيانا . والدولة التي تقوم على اساس الدين تقدم فرصا للسماعة والرفاهية اعظم بكثير من الفرص التي تمنحها دولة يقوم كيانها السياسي على العلمانية . فالدين يربط بين افراد المجتمع ربطا محكما ، وحرية الافراد في الدولة الاسلامية وان كانت كاملة الا انها مقيدة بمراعاة حقوق الاخرين ، وتقديم حق الجماعة على حق الفرد عند التعارض كما جاءت الاحكام كلها مرتبطة بالمفاهيم الخلفية فلا توجد قاعدة تشريعية في الاسلام الا وهى مرتبطة بمبدأ اخلاقي يعود على المجتمع بالنفع وجاءت الاحكام فيها شاملة لكل ما يصلح العقيدة ويهذب الخلق ، وينظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاسرية وسائر الشؤون والعلاقات . ومن هنا التحمت السياسة بالدين التحاما وثيقا . فكل ما يتعلق بالعقائد والعبادات دين ، وكل ما يتعلق بالخلق والسلوك دين ، وكل ما يتعلق بالمعاملات وعلاقات الافراد والجماعات دين . فلا يمكن في الحقيقة تصور دولة اسلامية بلا دين ، كما لا يمكن ان نتصور الدين الاسلامي منفصلا عن الدولة .

## الهجرة واثرها في اظهار سلطات الدولة

وما الفهم الصحيح الا ان الاسلام دين ودولة . وفكرة الدولة الاسلامية مرتبطة بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبما نشأ عن التمهد لهذه الهجرة ، وما اعقبها من معاهدات واتفاقات . ومن المعلوم ان نفاذ الاحكام لا يتأتى بدون سلطة وان بقاء الجماعة وعزتها لا تكون بدون حكومة .

ومن هنا كان التلازم في الاسلام بين الدعوة الى الدين وقيام الدولة . فوظيفة الدولة لحماية نشر الدعوة والاشراف على تنفيذ الاحكام . يقول احد علماء الانكليز « انه لم يحدث بالهجرة انقلاب في تصور محمد لمهمته . فمن الوجهة



بالنص « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ... » ومنه حرق عثمان لما عدا المصحف الامام من المصحف الاخرى ، ومنها ما فعله ابو بكر من جمع القرآن في مصحف واحد بعد مناقشة عمر له في ذلك واقناعه بان ذلك خير . والخير هو المصلحة الى غير ذلك من الاحكام التي يمثل فيها الانبياء على المصلحة التي تسير اتجاهات الدين وقواعده وهي كثيرة كثيرة فائقة مبعثرة في مختلف كتب المذاهب ومثبتة في مختلف موضوعات المعاديات والمعاملات خاصة ومن ذلك أ - حجر على الصحابة ان يخرجوا من المدينة الا باذن الراجل حرصا منه على ان يظلوا على اوضاع الاسلام الاولى وان يتمكن من الرجوع اليهم في كل ما يعرض له . ولما جاء عهد عثمان ورأى المصلحة في ان يخرجوا الى المدن الاخرى ليتعرفوا على ما فيها من نظم واحوال ليكونوا على بينة منها ، ويقفوا على ما يدور حولهم اباح لهم الخروج ورفع الحظر السابق . وهذا العمل من الخليفتين اساسه في نظر كل منهما مصلحة لم يشهد لها نص ، وقد تغير وجه المصلحة في عهد عثمان ونظيره عنها في عهد عمر ونظيره فتغير الحكم تبعاً لها - ب - ومن ذلك منع عمر تزوج المسلم بالكتابية مع ان عموم النص يجيزه - يقول الله تعالى (1) « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب » - ج - وفرق عمر بين طلحة وحذيفة وزوجتيهما الكتابيتين وقال : انا لا احرمه ولكن اخشى الاعراض عن الزواج بالمسلمات . وهذا هو وجه المصلحة . فعمر حمل النص على اباحة الزوج منهن عند عدم خوف الفتنة والمضرة وعدم منافاته مع المصالح العام اعما لا لحديث « لا ضرر ولا ضرار » - د - ومن ذلك ما روى ان عثمان بن عفان رضى الله عنه امر بالنقاط ضوال الابل وبيعها ، فاذا جاء صاحبها اعطى ثمنها مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في البخارى سئل عن ضالة الابل : هل يلتقطها من يراها ؟ فنهى عن التلقاطا لانه لا يخشى عليها وامر بتركها ترد الماء وترعى الكلا . وكان الحكم على ذلك حتى خلافة عثمان فلما رأى الناس قد دب اليهم الفساد وامتدت ايديهم الى الحرام بدل الحكم . وهو في الحقيقة لم يترك النص ولم يبطله تقديم المصلحة ، وانما بنى الحكم على مقصود النص

وفسره في ضوء المصلحة ومنع الضرر والضرار ه - كما ان عليا حكم بتضمين الصناع لما يهلك في ايديهم من اموال الناس ، مع ان ما في يد الصانع يكون امانة ، ويد الامين غير ضامنة ، وقد كان الحكم على ذلك لكنه رضى الله عنه لما رأى تغير الاحوال اراد ان يحمل الصناع على المحافظة على ما في ايديهم فقتضى بما قضى وقال : لا يصلح الناس الا ذلك .

وهكذا من يتبع تصرفات الصحابة يجدهم قد بنوا الكثير من الاحكام على المصلحة ، وهم الذين تلمسوا من النبي صلى الله عليه وسلم الترخيص بما ينتمون به فيرخص لهم بمقتضى الوحي ، ولذا فانه شرع بعض الاحكام ثم ابطالها . والنسخ وان كان انتهى بانتهاج الوحي فان الشارع علل كثيرا من الاحكام ليرشدنا الى ان الحكم يتبع علته ويتغير بتغيرها مسابرة لمصالح الناس . وكل ذلك يبينه الى مقاصد الشريعة ، وان حكم الله حيث المصلحة والخير .

والى جانب كل هذا فان المصالح الدنيوية لا يمكن حصرها وهي تتجدد بتجدد الزمن ، وقد قال الفقهاء « النصوص متناهية والوقائع غير متناهية ولا يمكن ان يحكم المتناهي غير المتناهي فلا بد من عدم الوقوف عند النصوص ، او ما كان له اصل يقاس عليه ، والا لكانت الشريعة قاصرة ولما كانت صالحة للتطبيق في كل عصر مع انها في الواقع عامة وصالحة دون ان توقع الناس في الضيق والحرج فلزم اعتبار المصالح

### افتاء التابعين

وقد درج التابعون على اعتبار المصلحة فافتوا بجواز التسمر ، وقضوا برد شهادة الابناء واحد الزوجين للاخر مع تجويز هذه الشهادة قبل ذلك . ثم جاء الائمة المجتهدون بعد ذلك فدرجوا عليه وساروا في نهجه ، فافتى ابو حنيفة ومالك بجواز دفع الزكاة لفقراء بنى هاشم ، وفسروا النص الذي جاء بتحريم دفع الزكاة اليهم بما يحتمله من تاويل يحقق المصلحة . ثم جاء بعض تلاميذ الائمة فافتوا في كثير من المسائل الفقهية بعكس ما افتى به ائمتهم وقالوا : انه اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان . على ان تغير الزمان

المقتضى لتغير بعض الاحكام قد يكون ناشئا عن فساد الاخلاق كما يكون ناشئا عن حدوث اوضاع تنظيمية اقتضتها اساليب الحياة .

### والعقل ايضا

على ان العقل يقضى بان الله سبحانه اعتبر مصالح عباده منذ خلقهم ، فمن المحال ان يحرمهم تلك الرحمة في احكامه في وقت هم احوج مايكونون الى تلمسها والنظر فيها . فاهمال المصلحة قد يدع بعض الاعمال معطلة على ما فيه من مخالفة المنطق السليم ، وما يستتبعه من ايقاع الناس في الضيق والحرج ، مع ان الدين يسر ، والرسول صلى الله عليه وسلم دعا الى اليسر ونفر من العسر بقوله فيما رواه البخاري « ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا واستعينوا بالفدوة والروحة وشيء من الدلجة » كما ان الدولة الاسلامية في عصورها الزاهية ، وحينما كانت القوانين الاسلامية تحكم رقعة كبيرة من الارض الاهلة بالسكان ووجد الفقهاء انفسهم امام امور جدت عليهم لم يسبق لها مثل يقاس عليها وليس فيها نص يخصها . واجهوا كل ما جد في عصورهم واستنبطوا حكم الله فيه بعين البصيرة واعمال الراي . والراي امانة ، وهو عند الاقتضاء قضاء . والقضاء في الامور العامة اخطر الى حد بعيد وبخاصة اذا كان في امر يتعلق بالتشريع واطهار حكم الله ، وفي الامور الجديدة التي لم تعرف من قبل والناس في حاجة اليها . بهذا استطاعوا ان يواجهوا هذا التوسع الكبير وان يكون عصرهم ازهى العصور وكان الفقه الاسلامي مسابرا للحياة .

ثم خلف الفقه الاسلامي حقبة من الزمن ليست بالقصيرة ، وتغيرت شخصية الفقهاء ، وماتت في نفوسهم تدريجيا روح الاستقلال الفكري ، واصبح الفقيه يلتزم مذهبا دون ان يشغل نفسه بالاجتهاد ، ولا باتخاذ وسائله حتى اصبح فقه المعاملات والمعاديات نظريا بعيدا عن واقع الحياة ، واضطر الناس للتحايل على الاحكام الشرعية او الخروج على ما يحكى لهم على انه حكم الدين ، وتطلع الحكام الى استيراد القوانين الاجنبية متذرعين بذلك .

( البقية في العدد القادم )

جدول دروس الوعظ بالمساجد  
وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب   | الثلاثاء والاربعاء<br>٢٣ ، ٢٤ من ربيع الاول  | السبت والاحد والاثنين<br>٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ من ربيع الاول   | خطبة الجمعة<br>١٢ من ابريل ١٩٧٤م  | محاضرات مغرب الخميس<br>١٨ من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ   |
|--|--|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر<br>» حسن ايوب<br>» مصطفى عيد<br>» محمود وهبة<br>» احمد الحنجور<br>» احمد جلباية<br>» عبد المنعم نيلب<br>» عبد العظيم خاطر<br>» فهمي الجوخ<br>» حسن طنون<br>» حسن مناع | مسجد بن قبة<br>مسجد عبد الله العثمان<br>مسجد مبارك العيار<br>مسجد ضاحية الجهراء<br>مسجد عبد اللطيف العثمان<br>.....<br>مسجد المنصورية الضاحية<br>مسجد عمر بن الخطاب<br>..... | مسجد علي العمدة الوهاب<br>مسجد أحمد بن حنبل<br>مسجد المطبة<br>مسجد السوق الكبير<br>مسجد المدرس<br>مسجد علي العنشاوي<br>مسجد الامير بالزرعة<br>مسجد الامام مالك<br>مسجد علي بن ابي طالب<br>..... | مسجد المشاهية الضاحية<br>» الخالدية الضاحية<br>» المتصورية الضاحية<br>» كيفان الضاحية<br>» عبد اللطيف العنمار<br>» الشعب الضاحية<br>» خيطان الضاحية<br>» فهد السالم<br>» عبد الله البحر<br>» الشويخ ب<br>» القادسية الضاحية | .....<br>مسجد عبد الله العثمان<br>مسجد فهد السالم<br>.....<br>مسجد خيطان الضاحية<br>.....<br>.....<br>.....<br>.....<br>.....<br>.....<br>.....<br>.....<br>..... |

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ                | اسم المكان  | اسم الصيدلية  | العنوان  |
|------------------------|---|---|--|
| الثلاثاء<br>٧٤/٤/١٦    | الكويت<br>»<br>حولي والنقرة<br>السالمية<br>الفحيحيل والاحمدي<br>العباسية    | صيدلية فينيقيا<br>صيدلية ابن سينا<br>صيدلية جيهان<br>صيدلية الشفاء<br>صيدلية عادل<br>صيدلية وهران   | شارع فهد السالم<br>المشرق - شارع جابر المبارك<br>حولي - شارع القاهرة<br>شارع سالم المبارك<br>الفحيحيل - بناية العوضي |
| الاربعاء<br>٧٤/٤/١٧    | الكويت<br>»<br>حولي والنقرة<br>السالمية<br>الفحيحيل والاحمدي<br>خيطان       | صيدلية الشعب<br>صيدلية الامين<br>صيدلية النهاء<br>صيدلية الشاهين<br>صيدلية البادية<br>صيدلية الحياة | شارع فهد السالم<br>شارع سعود بن عبد العزيز<br>النقرة - شارع بيروت<br>شارع سالم المبارك<br>الفحيحيل - شارع المخفر     |
| الخميس<br>٧٤/٤/١٨      | الكويت<br>»<br>حولي والنقرة<br>السالمية<br>الفحيحيل والاحمدي<br>جليب الشيوخ | صيدلية الاهرام<br>صيدلية المعجل<br>صيدلية العمري<br>صيدلية النهضة<br>صيدلية برقان<br>صيدلية النهران | شارع السور - بناية المشعان<br>شارع احمد الجابر<br>شارع بن خلدون<br>شارع بغداد<br>الفحيحيل - سوق الصباح               |
| الجمعة<br>٧٤/٤/١٩<br>٢ | الكويت<br>»<br>حولي والنقرة<br>السالمية                                     | صيدلية ابن رشد<br>صيدلية طلال<br>صيدلية اكبر<br>صيدلية الفداء                                       | سوق الدعيج -<br>شارع الهلالي<br>حولي - شارع تونس<br>شارع البحرين - قرب الجمعية                                       |

# إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

المواقيت بالزمن الغروي (عربي)

| عشاء | مغرب | عصر | ظهر | شروق | فجر | عشاء | عصر | ظهر | شروق | فجر | ١٩٧٤<br>أبريل | ١٩٧٤<br>مايو | تاريخ<br>الاصحاح |        |
|------|------|-----|-----|------|-----|------|-----|-----|------|-----|---------------|--------------|------------------|--------|
| دس   | دس   | دس  | دس  | دس   | دس  | دس   | دس  | دس  | دس   | دس  | دس            | دس           |                  |        |
| ٧    | ٣٥   | ٦   | ١٤  | ٣    | ٢٢  | ١١   | ٤٨  | ٥   | ٢٢   | ٣   | ٤٩            | ١٢           | ١                | ثلاثاء |
| ٣٦   | ١٥   | ٢٢  | ٤٨  | ٢١   | ٤٨  | ٢١   | ٧   | ٣٣  | ٦    | ٣٣  | ١٧            | ٢٤           | ٢٤               | اربعاء |
| ٣٧   | ١٥   | ٢٢  | ٤٨  | ٢٠   | ٤٦  | ٢١   | ٦   | ٣٣  | ٥    | ٣١  | ١٨            | ٢٥           | ٢٥               | خميس   |
| ٣٨   | ١٦   | ٢٢  | ٤٨  | ١٩   | ٤٥  | ٢٢   | ٦   | ٣٢  | ٣    | ٢٩  | ١٩            | ٢٦           | ٢٦               | جمعة   |
| ٣٩   | ١٧   | ٢٢  | ٤٨  | ١٨   | ٤٤  | ٢٢   | ٥   | ٣١  | ١    | ٢٧  | ٢٠            | ٢٧           | ٢٧               | سبت    |
| ٣٩   | ١٧   | ٢١  | ٤٧  | ١٧   | ٤٢  | ٢٢   | ٤   | ٣٠  | ٠٠   | ٢٥  | ٢١            | ٢٨           | ٢٨               | أحد    |
| ٤٠   | ١٨   | ٢١  | ٤٧  | ١٦   | ٤١  | ٢٢   | ٤   | ٢٩  | ١٠   | ٥٨  | ٢٣            | ٢٢           | ٢٩               | اثنين  |



## العنوان

## اسم الصيدلية

## اسم المكان

## التاريخ

الفحيحيل - بناية سالم العلي

صيدلية الاتحاد  
صيدلية سامي

الفحيحيل والاحمدي  
خطان

السبت  
٧٤/٤/٢٠

شارع فهد السالم  
شارع المهلالي عمارة المواصلات  
النقرة - شارع العثمان  
شارع سالم المبارك  
الفحيحيل - شارع الدبوس

الصيدلية العالية  
الصيدلية الشرقية  
صيدلية نوره  
صيدلية السباح  
صيدلية الشيمية  
صيدلية المناور

الكويت  
»  
حولي والنقرة  
السالمية  
الفحيحيل والاحمدي  
الفروانية

الاحد  
٧٤/٤/٢١

شارع فهد السالم  
الشرق - شارع احمد الجابر  
حولي - شارع تونس  
شارع سالم المبارك  
شارع مكة

صيدلية الاستقلال  
صيدلية المنتصر  
صيدلية حولي  
صيدلية قرطبة  
صيدلية صدف  
صيدلية نبيلة

الكويت  
»  
حولي والنقرة  
السالمية  
الفحيحيل والاحمدي  
جيب الشيوخ

الاثنين  
٧٤/٤/٢٢

شارع فهد السالم  
الشرق - شارع احمد الجابر  
النقرة - شارع بيروت  
الرميثة - شارع عمان  
الفحيحيل - الشارع الرئيسي

صيدلية الوطن  
صيدلية لولا  
صيدلية الاخلاص  
صيدلية الرائد  
صيدلية باستور  
صيدلية رشدان

الكويت  
»  
حولي والنقرة  
السالمية  
الفحيحيل والاحمدي  
المياسية

## سؤال عن طه حسين

للاخ الذي يسأل عن طه حسين نقول ان « المجتمع » سبق لها ان نشرت مقالا حول فكر الرجل وأدبه بقلم انور الجندي في العدد ١٧٧ بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٧٣م والمقال وافويمكن لمن أراد ان يرجع اليه وليس هناك ما يدعو الى اعادة الحديث عنه فالرجل توفي وأفضى لما قدم .

## جزائر القمر

● الاخ فريد الجهم الشمري - الكويت  
أرسل يقترح تبديل اسم « المجتمع » الى « المجتمع الاسلامي » كما طلب نبذة عن جمهورية جزر القمر وأين تقع وكما عدد سكانها وما نسبة المسلمين فيها وما أحوالها الاقتصادية .  
● اما اسم « المجتمع » فليس من السهل تغييره لاعتبارات « روتينية » ثم ، هل العبرة بالاسماء بالمسميات ، فإذا كان بالمسميات فالاسم ليس سيئا ان شاء الله  
اما عن جزر القمر فتقع هذه الجزر الاربعة ( مروني ) وهي القمر الكبرى ثم ( هتروان ) ثم ( موالى ) ثم ( سابوته ) في المحيط الهندي ، شمالي مدغشقر ،  
اما سكانها فمزيج من العرب القدامى والافريقيين والشرازيين يبلغ عدد سكانها أكثر من ( ٣٠٠ ) ألف نسمة كلهم مسلمون سنة وفيها جاليات هندية ويمنية وتشتهر هذه الجزر بزراعة الفانيليا والزهور التي يستخلص منها العطور  
تقع تحت الوصاية الفرنسية والحكم فيها ذاتي  
حاكم الجزيرة احمد عبدالله ورئيس البرلمان احمد جعفر .

## لا عيال .. ولا أبناؤنا

● أولا يا أخ منجد نقول : ان البتوة كما جاءت في الانجيل عند النصارى انما تعني بتوة تربية ورعاية لا بتوة نسب ولقد حرف النصارى فهمها فيما بعد حتى اعتبروها بتوة نسب فزعموا ان عيسى عليه السلام ابن الله نسيا - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .  
« وقالت النصارى المسيح ابن الله »  
● وثانيا يا أخ منجد نقول : ان حديث « الخلق عيال الله » حديث لا أصل له كما ثبت ذلك عند الحافظ العراقي وهو من الاحاديث التي ذكرت في « احياء علوم الدين » .  
● وثالثا يا أخ منجد ان « عيال » بمعنى اولاد كلمة عامية ولا تفهم في اللغة العربية الفصحى هذا الفهم وانما المقصود « بعيال الله » انهم عالة عليه لا يستطيعون الاستغناء عنه وهم دائما في حاجة اليه ، ولا تفهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باللغة العربية الفصحى وليس للعامية في الفاظه صلى الله عليه وسلم مكان .  
● وفي النهاية نرجو للاخوة الذين نشروا هذا الكلام ان يعودوا في فهمهم الى المصادر الصحيحة حتى لا يقولوا على الله مالا يعلمون .

● منجد البدر .. من الاخوة المقترين أرسل الى المجتمع هذه الرسالة .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد  
في شهر ذي الحجة ارسلت منظمة الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا رسالة الى مجلة « التاييم » ردت فيها على الموضوع الذي حرر في الخامس من نوفمبر عن الجهاد والذي نشرت فيه صورة مزعومة للرسول صلى الله عليه وسلم .  
في الرد الذي ارسلته المنظمة ، ذكرت فيه ان الجنس البشري يؤلفون أبناء الله ، ونجد المقال مع رسالتي « محفوظ » في الشهر الماضي ارسلت رسالة الى المنظمة احتججت فيها على هذه الجملة ووصف البشر بانهم أبناء الله ، ففي الرد على رسالتي اصرت المنظمة على صحة رأيهم ، وتجد رسالتي ورد المنظمة مع الرسالة (محافظة) يا أخي نحن عباد الله ، ونجد هذا بوضوح في سورة الاخلاص وفي عدة آيات من القرآن الكريم ، لكن المشكلة يا أخي المنظمة ذكرت حديثا للرسول عليه الصلاة والسلام باننا « عيال الله » ، والاحاديث الشريفة ما تعارض الآيات القرآنية الا اذا كانت موضوعة او لسوء فهمنا لها .

والذي أرجوه منك يا أخي ان تخبرني عن رأي الدين في هذه المسألة ، لاهميتها في فهمنا للاسلام .

# «المجتمع» تنفذ بسرعة ومقترحات للجمعية

المكتبة كتب أدبية وتاريخية وعلمية بجميع أنواعها وكذلك يوضع فرع خاص بالأطفال .

ب - أيضاً تركيز شيء من أعمال الجمعية في مجال التربية والتعليم بافتتاح ايجاد مدرسة أو مدارس ذات طابع إسلامي للبنين والبنات - خاصة بهن لوحدهن - من أجل ايجاد نشء مؤمن بالله شديد الاعتزاز بدينه وفي لأمته ويسلك السلوك الإسلامي الذي يفتقر اليه كثير من أبنائنا . ويجلب لهذه المدارس مدرسون قدوة في السلوك أصحاب علم وعمل من جميع البلاد الإسلامية وأيضاً من الكويت اذا وجدت الكفاية المطلوبة .

ج - وهناك اقتراح بالنسبة لمراكز تحفيظ القرآن التي تبدأ بعملها في العطلة الصيفية وهي الحرص على ترفيحه منتسبي المراكز الترفيحية الذي يعود عليهم بالخير والقيام برحلات تجمعهم وتؤاخي بينهم لما في ذلك من أسباب التآلف والتآخي بينهم وتعودهم على الاخلاق والعادات الحميدة من اعتماد على النفس والحرص على الجماعة والتعاون والصبر والايثار وتقدير بعضهم البعض وتوفير النظام وما الى ذلك من امور لا تخفى عليكم .

وان كانت اقتراحتي هذه منفذة فارجو تطويرها والاستمرار بها كي تنتج الثمار الطيبة .  
وختاماً تقبلوا تحياتي وسلامي اليكم جميعاً مقرونة بالدعاء لكم بمزيد من التوفيق وثبات على الطريق والسلام اولا واخرا .

المخلص أخوكم : عبد العزيز الحميدي  
السعودية - الرياض

□ نشكر الاخ الكريم عبد العزيز وبنادله احتراماً باحترام ووداً بود واعتزازاً باعتزاز .

● سرنا أن يتزايد الاقبال على « المجتمع » في الشقيقة السعودية . ونود أن نخبر الاخ انا بصدد رفع الكمية المرسله الى المملكة حتى تتمكن من تلبية رغبة قراننا الاعزاء .  
● اقتراحاتك جيدة وبناءة . وسنحولها للجمعية لكي تدرسها ..

الى الاخوان الاعزاء المشرفين على تحرير مجلة المجتمع حفظهم الله ورعاهم  
اليكم يا اخواني تحية الاسلام ، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ،

اخواني : أهنتكم من أعماق قلبي بما وصلت اليه والله الحمد من توفيق ورقي واستمرار على درب الهدى في مجلتكم الفراء وهذان المنصران هما أهم عناصر النجاح لاهل الفلاح جعلنا الله واياكم منهم والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد .

اخواني الكرام :

لي رجاء وسوف يسرهم ان شاء الله وهو مضاعفة اعداد المجتمع التي تدخل السعودية حيث أن اعداد المجتمع تنفذ خلال يوم واقصى حد يومين فقط وهذا بخلاف سائر المجلات وهذا يدل على شدة الاقبال على مجلتنا الإسلامية - صوت الحق مع ندرة الناديين بالحق في زمن راج فيه الالحاد وعم الفساد نسأل الله العافية لنا ولكم ولكل مسلم .

وصدقوني اذا قلت لكم انني تأخرت يوماً واحداً فقط عن أخذ المجلة وعندما بحثت عنها في الغد لدى الموزع العام لم أجدها لانها نفذت وبحثت عنها لدى مجموعة كبيرة من المكتبات فلم أجدها الا مؤخراً وكانت الاعداد الباقية لدى المكتبة التي أخذت المجلة منها ثلاثة اعداد فقط ، فارجوكم باسم جميع قراء مجلتنا الحبيبة مضاعفة الاعداد . وفق الله الجميع لكل خير .

وأحب ان تنقلوا اقتراحتي البسيطة التي أرجو الله أن ينفع الله بها وهي خاصة بجمعية الإصلاح :

أ - افتتاح مكتبة أو مكتبات تابعة للجمعية في الكويت من أجل نشر ثقافتنا الإسلامية والعلوم النافعة ففي ذلك كسب للدعوة الإسلامية من الناحية المعنوية والمادية وكذلك فتح مكتبات عامة للمطالعة تحوي على جميع أنواع الكتب التي تهدف الى نشر الثقافة الإسلامية وبث الوعي الديني السليم الذي يرتكز على قاعدة العلم والعمل وكذلك يوضع في هذه

## الزبي الاسلامي والتربية في عمان

النشء تربيته اسلامية  
فاهتيت بحمص هذه  
المادة وزادتها من حصتين  
الى ست حصص كما  
اهتيت بلباس التلميذات  
فأمرت بزى محتشم كما  
أمرت بتغطية الشعر .  
ويقول الاخ سعيد ان  
في نية الوزارة ان تصدر  
قراراً بضرورة لبس

● الاخ سعيد عبد الله  
ابو عمر ارسل السي  
المجتمع رسالة يتول ان  
وزارة التربية في عمان  
بدأت في الاهتمام بتربية

بالاسلام تجعل الالتزام  
به محبياً لدى الجميع  
والتمسك به ارضاء لله  
ورسوله .

المدرسات للملابس  
الطويلة وستر رؤوسهن .  
● نرجو ان يكون الامر  
كذلك وان يصاحب هذا  
الزبي الاسلامي توعية





# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

## ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



### للدقة وضبط الوقت



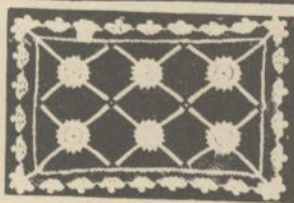
للدقة وضبط الوقت  
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجھيزات  
معروض في كل عام - شارع عبدالقادر زعفران رقم ٧/٦٨٣٦٨ - الكويت

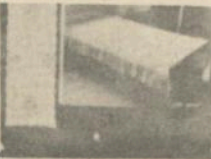
# اقرأ «المجتمع» كل ثلاثاء

## كلمات ريقولي

تعالق عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب  
وجاكيتات الصيني - صوف وساتان طرزة بألوان  
جذابة



- ١- المنفعة التجارية القاسم بلوك ٣ - ت ٤٤٤١٧٣
- ٢- شارع معمر بن عبد العزيز - قيصرة لمرضي ت ٤٣٠٥٣٧
- ٣- السالفة - الشارع الرئيسي - شارع الخمر - جمارك لمرضي  
تلفون ٦١٩٥٢٩



دار نشر لامة لحياني

## خيوط الشرق ميناو كست سياج

فروع جامعة نابا لتيونو الفرنسية

خيوط ريجاني  
وشاديش قمصان بيجاماست  
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزيائنا الكرام انتقال مملنا من شارع الدفلة  
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض القام للسيارات  
تلفون ٤٣٥١٣٤